



انقلاب في البرلمان الجزائري

4ص

فاروق الفيشاوي
يقاوم السرطان
ويتوق إلى تجسيد
دور المطران كبوتشي

12ص

غياب عربي دائم
عن مهرجان روما السينمائي

16ص

9 770140 010146 43

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/10/25

16 صفر 1440

السنة 41 العدد 11149

Thursday 25/10/2018

41st Year, Issue 11149

العرب

عادل عبدالمهدي يفشل في تجاوز المحاصصة

□ بغداد - نالت الأحزاب المرتبطة بإيران نصيب الأسد في الكابينة الوزارية التي قدمها رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبدالمهدي. كما خضعت هذه الكابينة إلى نظام المحاصصة الذي سعى عبدالمهدي لمقاومته لكنه لم ينجح فيه بالرغم من الدعم الذي يلقاه من الزعيم الشيعي مقتدى الصدر. ونجحت أحزاب إيران في فرض قائد ميليشيا الحشد الشعبي فالح الفياض وزيراً للداخلية، وحاز محمد الحكيم حقيبة الخارجية، وكانت وزارة الثقافة من نصيب عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي. بينما ذهبت وزارة المالية لفؤاد حسين مرشح الحزب الوطني الكردستاني (حزب مسعود البارزاني)، والنفط لثامر الغضبان (تكنوقراط ووزير أسبق للنفط ورئيس هيئة الخبراء).

واعتبر مراقبون أن ترشيح زعيم الحزب الإسلامي إياد السامرائي لحقيبة التخطيط يضرب نظرية "الوجوه الجديدة" التي تبنتها الكتل السياسية.

وثار جدل بشأن ترشيح أسماء سالم صادق، وهي موظفة من الدرجة السابعة، ومن مواليد 1983 لحقيبة العدل.

وتحولت قاعات البرلمان العراقي إلى صالات اجتماعات مغلقة تعقد فيها الكتل السياسية، لحسم أمرها من مرشحيها. واتبعت معظم الكتل السياسية تكتيكاً موحداً في مفاوضات اللحظة الأخيرة مع عبدالمهدي، إذ ربطت بين دعمها لحكومته خلال التصويت، وقبوله مرشحيتها للكابينة الوزارية.

ولم تكن الكتل السياسية تتفاوض عبدالمهدي فقط، بل كانت تتفاوض مع بعضها البعض، لاستبدال الحقائق.

وينظر معظم الأحزاب العراقية إلى الوزارات بوصفها مغنم، تستخدم مواردها المالية واللوجستية لتعزيز نفوذ الحزب.

ويقول المراقبون إن لدى جميع الكتل تصورات واضحة عن كيفية استثمارها للوزارات التي تحصل عليها، لذلك حرص كل منها على الحصول على حقيبة بعينها.

ولم يستغرق برنامج عبدالمهدي الكثير من المناقشات لدى عرضه على زعماء الكتل النيابية في البرلمان مساء الأربعاء، إذ حظي بالموافقة سريعاً، ما يعني أن الساسة لم يكونوا معنيين بتفاصيل البرنامج، قدر اهتمامهم بأسماء المرشحين.

ووزع مكتب عبدالمهدي السير الذاتية لـ17 من أعضاء كابينته على وسائل الإعلام، قبل نحو ساعة واحدة فقط من عرضه على البرلمان.

إيران وتركيا تنسقان لتعميق أزمة السعودية مع الغرب

● اتصال من العاهل الأردني أدى إلى تواصل لأول مرة بين أردوغان وولي العهد السعودي



رسائل متبادلة

وتكمن أزمة السعودية مع تركيا في منحها فرصة لإيران لكسب نقاط على حساب السعودية، وهو ما يغضب مسؤولين سعوديين يشعرون بـ"الخيانة" من السلوك التركي، الذي بات يطرح أنقرة كمنقذ لإيران، خصوصاً بعد طلب تركي رسمي من الولايات المتحدة استثناء أنقرة من العقوبات المفروضة على طهران.

علاقات عامة" واسعة النطاق ولي العهد السعودي ومشروعه التحديني، بينما تحاول إيران وتركيا خنق السعودية ومؤسساتها الأساسية وإحاق الضرر بالأسرة الحاكمة. وإذا تراجع الدور السعودي، فسيصبح أردوغان "قائداً لا يمكن الاستغناء عنه" بالنسبة للمسؤولين الأميركيين، وهو هدف يمثل أحد أعمدة السياسة الخارجية التركية.

سياسية، في معركة تلعب فيها السعودية منذ وقت طويل دوراً حاسماً في حصار النظام الإيراني وتجفيف موارده من الصادرات النفطية.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن هدف تركيا وإيران المشترك هو "تحقيق أكبر قدر من الضرر في علاقات السعودية بالغرب".

والأربعاء، تحدث أردوغان عبر الهاتف مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لأول مرة منذ مقتل خاشقجي، وفق مصدر في الرئاسة التركية تحدث لوكالة الأنباء الفرنسية.

وقال المصدر إن الجانبين بحثا "مسألة الجهود المشتركة والخطوات التي ينبغي اتخاذها بهدف إلقاء الضوء على كل جوانب مقتل جمال خاشقجي"، بعد ساعات قليلة من تصريحات روحاني.

ووصف الأمير محمد بن سلمان مقتل خاشقجي بـ"الحادث الشنيع"، متعهداً بتقديم "المجرمين" للعدالة، ومشهداً على استمرار التعاون بين الرياض وأنقرة.

وأجرى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني اتصالاً هاتفياً بأردوغان، الأربعاء، بعد يوم واحد من حضوره مؤتمر مستقبل الاستثمار الذي يقام في السعودية.

ويوحي هذا الاتصال بأن الأردن والدول العربية القريبة من السعودية والتي لا تجد نفسها في مواجهة مع تركيا بسبب ملف الإخوان المسلمين، قررت أن تذكر أنقرة بأنها تتابع في محاولتها استنزاف قضية خاشقجي تحقيقاً لمكاسب سياسية أنية.

ويحاول الأردن، الذي يجد نفسه متخوفاً من أي ملامح لعدم الاستقرار في المنطقة، إعادة تقويم العلاقات بين السعودية وتركيا. وقالت مصادر إن حديث العاهل الأردني مع أردوغان ربما يكون وراء مبادرة الرئيس التركي للحديث مع الأمير محمد بن سلمان في نفس اليوم.

وتبدو طموحات إيران وتركيا، الواقعتين تحت حكم نظامين إسلاميين متشددين، أحدهما شيعي والآخر سني، منطقية بالنظر إلى عدائهما لأي مشروع عربي مقابل.

ويكمن الطموح الأساسي الذي تقوم عليه السياسة التركية في المنطقة في "تدمير" الدور القيادي السعودي للعالم الإسلامي، عبر تعميق الأزمة بين السعودية والولايات المتحدة، وتجميع فرص السعودية ومحاولاتها لتخفيف الآثار الناجمة عن الأزمة. وتختلف أهداف تركيا وإيران في هذا الاتجاه عن أهداف بعض الأطراف الغربية، التي كانت تستهدف، من خلال "حرب

□ لندن - دخلت إيران على خط أزمة الصحافي السعودي جمال خاشقجي في مسعى على ما يبدو لإبقاء الضغط قائماً على السعودية، في وقت تنحصر فيه سياسة التسريبات التي اعتمدها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تدريجياً، وينتقل فيه ثقل إدارة الأزمة إلى الولايات المتحدة التي تريد الاحتفاظ بزمām المبادرة في يدها.

وليس من مصلحة إيران تسوية الأزمة، التي وضعت السعودية في أكبر مأزق منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وكلما استمر التصعيد ضد السعودية تراجع الضغط على إيران، التي احتلت عناوين الصحف والتغطيات الإخبارية منذ انسحاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي في مايو الماضي، وإعلان الولايات المتحدة عن استراتيجيتها لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) عن الرئيس الإيراني حسن روحاني قوله، الأربعاء، إن "السعودية لم تكن لتقتل جمال خاشقجي دون حماية أميركية".

ونقلت وكالة إرنا عن روحاني قوله "لم يكن أحد يتصور في عالمنا المعاصر وفي هذا القرن الجديد حدوث جريمة قتل منظمة كهذه وبهذه الطريقة".

وينظر إلى تصريحات الرئيس الإيراني على نطاق واسع باعتبارها جزءاً مكملًا لخطاب إلقاء أردوغان، الثلاثاء، قال فيه إن مقتل خاشقجي "جريمة مدبرة"، وطالب بحاكمة الـ18 شخصاً الذين اتهمهم السعودية بالتورط في الحادث.

وهذا التماهي الكبير يأخذ طابعاً تكميلياً لجهود الجانبين الرامية لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من الأزمة. وتكمن هذه المكاسب بالنسبة لأردوغان في رفع العقوبات الأميركية، وإتمام اتفاق منيح السورية مع واشنطن، بالإضافة إلى السماح لتركيا بتمديد أكبر للنفوذ في المنطقة.

وتريد إيران تحويل صواريخها الباليستية، التي يطلقها الحوثيون من اليمن باتجاه المدن السعودية، إلى صواريخ

- 7

صفقات السلاح تحدد سقف الضغط الأوروبي على السعودية
- 8

أردوغان وسياسة التسريب قطرة قطرة
- 11

ولي العهد السعودي يعطي زخماً جديداً لمبادرة مستقبل الاستثمار

عون وباسيل يعيدان مبدأ المثالثة لسحب صلاحيات الحريري

● مؤسسة الرئاسة تدفع نحو نظام سياسي يتوافق مع خطط حزب الله للهيمنة على لبنان ● مخاوف من إعادة إنتاج مناخ الحرب الأهلية

وقالت أوساط قريبة من تيار المستقبل أن الحريري يحاول أن يتصرف بصفته رئيس حكومة كل لبنان وليس زعيماً لحزب سياسي. وتضيف هذه الأوساط أن تصاعد الأصوات داخل تيار المستقبل يعكس الأجواء الحقيقية للتيار المعادية لما تمارسه بعهدا بحق الحريري كما بحق التمثيل السني.

وتؤكد بعض المصادر السنية أن تحالف حزب الله-عون يسعى لفرض أمر واقع سياسي ودستوري على لبنان في محاولة للالتفاف على التحولات الإقليمية المتعلقة بالموقف الدولي من إيران.

ورأت هذه المصادر أن إعادة إثارة مسألة تمثيل النواب السنة الموالين لحزب الله في الحكومة، تندرج داخل خطة لمحاصرة الحكومة وتفريغ التمثيل السني الحقيقي من قوته داخل خارطة السياسية اللبنانية.

تيار المستقبل بعون والتيار الوطني الحرّ. ولغت المرعبي إلى أن هناك توجهاً لتفريغ دور رئيس مجلس الوزراء وتوزيع صلاحياته على المكونات السياسية للحكومة، وهذا يؤسس إشكالات كبيرة داخل وخارج الحكومة.

ولفت برلمانيون إلى أن حديث بعيدا عن "معابير" و"ملاحظات" و"تحفظات" تعيق تشكيل الحكومة وتصب في حسابات من يريد الانقلاب على اتفاق الطائف.

واعتبر هؤلاء أن عون وصهره جبران باسيل يحاولان إعادة إحياء دعوات سابقة أشارها حزب الله حول "المثالثة" و"المؤتمر التأسيسي"، من خلال مناورات جديدة لا تحمل هذه الأسماء لكن هدفها واحد هو العبور نحو نظام سياسي جديد يتوافق مع خطط حزب الله في الهيمنة على الحياة السياسية اللبنانية.

حرب أهلية دامت 15 عاماً، وأن الرئيس عون الذي لم يعترف باتفاق الطائف عام 1989، يحاول اللجوء إلى ممارسات لتفخيخ صلاحيات الرؤساء الأخرى، لا سيما رئيس الحكومة، من خلال أعراف لا تتسق مع النظام السياسي اللبناني الراهن.

وكان رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة قد انتقد قبل أيام ما وصفه بـ"مخالفات دستورية" يقوم بها عون، معتبراً أنها تمثل مساً باتفاق الطائف. وأخذ السنيورة على رئيس الجمهورية محاولته فرض سوابق و"أعراف" جديدة لا ينص عليها الدستور، من خلال الإصرار، مثلاً، على "حصّة وزارية" له في أي حكومة.

ورأى مراقبون أن السجال الذي اندلع بين السنيورة ووزير العدل المقرب من عون، سليم جريصاتي، يعبر عن تصدع كبير في علاقة

في الأسابيع الأخيرة لدعم الحريري، على صلاحيات موقع رئاسة الوزراء.

ورأوا في اجتماعات ضمت إلى الحريري كلا من فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وتمام سلام، أن رئاسة الجمهورية تحاول فرض أعراف غير دستورية لا يشير إليها اتفاق الطائف، وحذروا من أي مساس بالاتفاق الذي بات جزءاً من الدستور ومن أي مساس بموقع رئاسة الحكومة ودور رئيس الحكومة في تأليف حكومته وقيادتها بعد ذلك.

واتهم المرعبي في تصريحات صحافية رئيس الجمهورية ميشال عون ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال رئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل، بـ"إعادة إنتاج مرحلة الحرب الأهلية".

ويرى مشرعون لبنانيون أن خطورة الأمر تعيد لبنان إلى مربع ملتهب كان نذيراً بنشوب

□ بيروت - أخذ تشكيل الحكومة بعداً خطيراً يتجاوز العقد الطائفية المتعلقة بالتخصص داخل حكومة سعد الحريري المقبلة، إلى مساع لتفخيخ صلاحيات رئيس الحكومة وتوزيعها على المكونات المشكلة للحكومة.

وتوقعت مصادر سياسية لبنانية أن يتجاوز النقاش التفاصيل المتعلقة بتوزيع الحقائق ليطال مسائل تتعلق بالنظام السياسي اللبناني وقواعد استقراره.

وأشار وزير الدولة اللبنانية لشؤون النازحين في حكومة تصريف الأعمال معين المرعبي، إلى محاولات تفريغ دور رئيس الحكومة من مضمونه، محذراً من أن "هناك من يسعى لإدخال أعراف جديدة تفرض رغبات وإملاءات في عملية التأليف".

وسبق وأن أكد رؤساء الحكومة اللبنانية السابِقون في اجتماعات متكررة عقدها



«الأردن قدم كل ما يستطيع للأجئين وبشكل فاق إمكانياته المحدودة، في حين أن المجتمع الدولي لم يقدم المطلوب منه لمساعدته».

سمير المبيضين
وزير الداخلية الأردني

«تهديدات النظام بالتوجه إلى الشمال السوري بعد الانتفاء من إدلب فأرعة ولا تحتوي على شيء قيم، وعليه ألا ينسأ أننا نملك قوة عسكرية تفوق 100 ألف مقاتل».

عبدالكريم صاروخان
قيادي في وحدات حماية الشعب الكردي



حماسة واشنطن للجنة الدستورية يقابلها فتور من دمشق وموسكو

● **وليد المعلم: دستور البلاد شأن سيادي ● تشاؤم من إمكانية تحقيق دي ميستورا لتقدم خلال الفترة المتبقية من ولايته**



لقاء غير مثمر

اللجنة، ورأيها في تعنت النظام ومماطلته بشأن إنجازها. ويرجح مراقبون أن يكون هناك اتفاق بين دمشق وموسكو على "تميع" هذه اللجنة في حال لم تكن لديهما الكلمة الفصل بخصوصها، وسبق وأن تساعل وزير الخارجية الروسي سرجي لافروف عن سرّ العجلة لتشكيل هذه اللجنة مع أن أول من طرحها هم الروس. ويقول متابعون إن المشكلة بخصوص هذه اللجنة تكمن في أن روسيا تريد دستوراً يبقى على هيكل النظام الحالي ويعيد تأهيل الأسد، عبر منحه أحقية الترشح للانتخابات الرئاسية، في المقابل فإن واشنطن وحلفاءها يريدون نظاماً لامركزيًا ينهي حصر صلاحيات الدولة في يد رئيس الجمهورية.

واكد ربيون خلال اللقاء الذي استمر لثلاث ساعات أن "الولايات المتحدة الأميركية تمتلك استراتيجية جديدة لحل الأزمة السورية، أهمها التمسك بضرورة اختيار اللجنة الدستورية لكتابة دستور سوريا، باعتبارها الحل الوحيد للخروج من الأزمة الراهنة التي تعصف بسوريا".

وكان رئيس هيئة التفاوض السورية المعارضة نصر الحريري قد التقى قبل أيام مع المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري في السعودية، حيث بحث معه سبل الضغط لتفعيل اللجنة.

وينتظر أن يقوم وفد من هيئة التفاوض المعارضة بزيارة إلى موسكو الجمعة، للاطلاع على موقف موسكو الفعلي من جهود تشكيل

وطلبت من دي ميستورا أن يتحدث بحلول 31 من أكتوبر عما قد أنجزه في هذا الشأن. ويتوقع أن تكثف هذه الدول وفي مقدمتها واشنطن في الفترة المقبلة ضغوطها على نظام الرئيس بشار الأسد وحليفته روسيا لإنشاء هذه اللجنة وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بخصوصها.

وعقد المسؤولون الأميركيون في الفترة الأخيرة عدة لقاءات مع ممثلين للمعارضة السورية لتأكيد إصرار بلادهم على وجوب إنجاز اللجنة الدستورية.

وأخيراً ذلك الذي جمع المبعوث الأميركي ونائب مساعد وزير الخارجية جويل ريبورن، مع رئيس تيار الغد أحمد الجربا، الأربعاء في أحد فنادق القاهرة.

مع انحسار العمليات العسكرية في سوريا، يرى محللون أن المعارك في الفترة المقبلة ستكون سياسية بامتياز، وقد انطلقت صافرتها فعلا مع محاولة الولايات المتحدة وحلفائها تسريع الخطى لتشكيل اللجنة الدستورية في مقابل تعنت من قبل دمشق وموسكو ومحاولتهما التملص منها في حال لم تكن لهما الكلمة الفصل.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" أنه جرى خلال لقاء المعلم ودي ميستورا "بحث الجهود المبذولة من أجل إحراز تقدم في المسار السياسي للأزمة في سوريا ومتابعة الأفكار المتعلقة بالعملية السياسية ولجنة مناقشة الدستور الحالي". وقال دي ميستورا، وفق بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، "عقدنا اجتماعاً مطولاً.. وأجرينا تبادلًا صريحاً ومكثفاً لوجهات النظر حول اللجنة الدستورية والعملية السياسية بشكل عام"، دون أن يشير إلى أي تقدم يذكر. وقدمت كل من دمشق وهيئة التفاوض السورية المعارضة، لائحة بأسماء خمسين ممثلاً عنها في اللجنة الدستورية، في وقت أبلغ دي ميستورا، الذي يتوجب عليه تقديم لائحة ثالثة من خمسين اسماً، مجلس الأمن الأسبوع الماضي أن دمشق لم توافق على الأشخاص الذين اختارهم لعضوية اللجنة، مشدداً على ضرورة ألا يهيمن أي طرف عليها. وفضلاً عن كون النظام يحاول التدخل في الممثلين الذين يتعين على دي ميستورا اختيارهم من المجتمع المدني، تتباين قراءة كل من الحكومة السورية والمعارضة لمهام هذه اللجنة، إذ تحصر دمشق صلاحياتها في نقاش الدستور الحالي، بينما تقول المعارضة إن الهدف منها هو وضع دستور جديد.

وقبيل زيارته إلى دمشق كان المبعوث الأممي قد أجرى لقاء مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، حيث ناقش معه مدى التقدم الذي حققه الأخير في مسألة عقد اللجنة الدستورية.

وتظهر واشنطن في الفترة الأخيرة حماسة كبيرة لتشكيل اللجنة، حيث أنها ترى فيها مدخلاً لفرض ما لم تستطع تحقيقه طوال السنوات الماضية من عمر الصراع الذي تحول من حرب بين معارضة ونظام إلى صراع على النفوذ بين الدول الكبرى.

وأعلنت "المجموعة المصغرة" حول سوريا، التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا والأردن ومصر والسعودية، في نهاية سبتمبر الماضي أنها تصر على البدء السريع لعمل اللجنة الدستورية في جنيف، التي يقوم دي ميستورا بتشكيلها.

□ **دمشق** - طفت أزمة تشكيل اللجنة الدستورية على مسرح الأحداث في سوريا، في ظل سعي النظام وحليفته روسيا إلى التملص منها أو تحريف أهدافها، في مقابل ذلك تبدي الولايات المتحدة تركيزاً لافتاً عليها، باعتبار أن هذه اللجنة هي من ستحدد شكل وطبيعة النظام المقبل في سوريا.

ونقلت وسائل إعلام رسمية الأربعاء عن وزير الخارجية السوري وليد المعلم قوله لمبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، إن دستور بلاده "شأن سيادي".

وبدا دي ميستورا زيارة إلى دمشق بلقاء المعلم، حيث بحث معه عملية تشكيل اللجنة الدستورية التي ستعنى بوضع دستور دائم لبلد أنهكتته الحرب المستمرة منذ 8 سنوات، والتي رغم تمكن النظام وحلفائه خلالها من استعادة السيطرة على معظم أنحاء البلاد، بيد أنهم لا يملكون مفاتيح إنهاءها وفرض الاستقرار.

واعتبر وليد المعلم أن "الدستور وكل ما يتصل به هو شأن سيادي بحث يقرره الشعب السوري بنفسه دون أي تدخل خارجي تسعى من خلاله بعض الأطراف والدول إلى فرض إرادتها على الشعب السوري".

وتثير تصريحات المعلم تشاؤماً حياً إمكانية أن تبصر هذه اللجنة النور خلال الفترة المتبقية للمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الذي صرح في اجتماع الأسبوع الماضي لمجلس الأمن الدولي بأنه قرر الاستقالة في نهاية نوفمبر المقبل لأسباب "شخصية".

◀ **الولايات المتحدة لديها استراتيجية جديدة لحل الأزمة، أهمها التمسك بضرورة اختيار اللجنة الدستورية لكتابة دستور سوريا**

وبحسب الأمم المتحدة سيقبى دي ميستورا "بضعة أيام" في دمشق، التي يزورها بناء على دعوة الحكومة. ولم تحدد ما إذا كانت لقاءاته ستشمل الرئيس بشار الأسد.

قمة البشير والسيسي: سند سياسي لدفع التعاون الاقتصادي

● **الخرطوم تعلن إجراءات تقشفية بينها تقليص سفر الوفود الحكومية إلى الخارج**

بالمثل في قضايا حرية التنقل والتطبيق الكامل لاتفاق الحريات الأربع بين البلدين. ووقعت مصر والسودان اتفاقية "الحريات الأربع" في أبريل 2004، وتقضي بإلغاء كافة القيود على حرية الدخول والخروج والتنقل والتكلم بين الدولتين.



الطيب مصطفى:
العلاقة بين البلدين منذ
القمة الأخيرة (19 يوليو)
تحسنت بشكل ملحوظ

وأثارت وسائل إعلام سودانية مؤخراً قضية تقييد الجانب المصري حرية حركة التنقل للسودانيين.

وقالت إن بعض السودانيين المتوجهين إلى مصر، خاصة عبر المنافذ البرية، يعانون من تعقيدات إجراءات الدخول، ما يؤدي إلى بقائهم لساعات طويلة قبل أن تكتمل إجراءات دخولهم.

كما اتخذت الخرطوم خلال الشهر الجاري إجراءات متعلقة بالسودانيين المتوجهين إلى مصر، بينهما تحديد سقف مالي قالت إنه اتخذ بالتنسيق مع الجانب المصري.

وبموجب هذا السقف لا يُسمح للسوداني بحمل أكثر من عشرة آلاف دولار حين توجهه إلى مصر.

ووفقاً لسعد فإن "تطبيق الحريات الأربع والمعاملة بالمثل يمثل تحدياً أمام القمة، رغم ملاحظة أن الطرفين لم يسمحا بأن تمثل القضايا الخلافية عائقاً أمام الاتفاقات الاقتصادية".

وفي الجانب المتعلق بالنزاع الحدودي، اتفق الطرفان في يوليو الماضي، على معالجة القضية دون تفاصل. وقال وزير الخارجية السوداني الدربيري محمد أحمد، في تصريح سابق، إن "النزاع الحدودي حول مثلث حلاب لن يكون سبباً في توتر العلاقات بين البلدين".

وشدّد مراقبون على أن القمة المرتقبة الخميس بين البشير والسيسي ستركز على متابعة الملفات المتفق عليها، خاصة الاقتصادية.

وقال المحلل السياسي خالد سعد، إن هذه "الملفات الاقتصادية بحاجة إلى غطاء سياسي لدعمها حتى تمضي لمصلحة الجانبين".

وتابع "بعد الإجراءات الاقتصادية التي اتبعتها السودان مؤخراً، يحتاج إلى غطاء سياسي إقليمي وعربي ليوفر لها الدعم، وذلك يمكن أن يتم عبر إحداث توافق مع مصر".

وأعلن معزّز موسى، رئيس مجلس الوزراء السوداني، الأربعاء عن سياسة تقشف اقتصادي لمدة خمسة عشر شهراً تبدأ من أكتوبر 2018 وحتى نهاية ديسمبر 2019، في ظل استمرار الأزمة الاقتصادية.

ويهدف الإجراء إلى "كبح جماح التضخم" الذي اقترب في سبتمبر الماضي من 70 بالمئة، وفق تقرير لجهاز الإحصاء الحكومي.

وأشار معزّز موسى إلى أن إجراءات التقشف ستشمل وقف الأنشطة التي تنظمها الحكومة وتقليص سفر الوفود الحكومية إلى الخارج، وإلغاء كافة الأنشطة التي تتم على نفقة الدولة مثل المهرجانات والمؤتمرات. وكانت الخرطوم أجازت في 6 أكتوبر الجاري، حزمة إجراءات اقتصادية لقطاع الصادرات والواردات، بينها تحديد سعر صرف جديد للجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية.

ويرى مراقبون أن هذه الإجراءات تبقى غير كافية لإنهاء الأزمة الاقتصادية في البلاد، وأنها بحاجة إلى دعم وإسناد خارجي. ورأى سعد أن "مصر لديها القدرة على أن تكون مدخلاً لتوفير دعم خليجي للسودان لمواجهة ندرة النقد الأجنبي، وتلافي أزمات شهدها البلد، مؤخراً، منها الندرة في الطحين والمحروقات".

ومن المحتمل أن تواجه قمة البشير - السيبي بعض التحديات التي في جانب كبير منها سياسي أمني ومنها إقرار التعامل

"العلاقة بين البلدين، منذ القمة الأخيرة (19 يوليو الماضي بالخرطوم)، بدأت في تحسن ملحوظ". وأضاف مصطفى "بدأ البلدان في تحسين (علاقة) الجوار، حيث أوقف الجانب المصري الحملات الإعلامية التي كان يشنها على السودان".

واتهمت تقارير إعلامية مصرية السودان بدعم موقف إثيوبيا في ملف سد "النهضة"، بينما تقول الخرطوم إنها تجتث عن مصالحها دون إضرار بمصالح الآخرين.

ورأى أن قضية السد الإثيوبي "لم تعد تثير الخلاف، حيث نلاحظ أن الطرفين يعملان على إدارة ملف التفاوض بنقاشات عبر القنوات الرسمية، عكس ما كان سابقاً". وتتخوف القاهرة من تأثيرات سلبية محتملة لسد "النهضة" على حصتها السنوية البالغة 55,5 مليار متر مكعب، من نهر النيل، مصدر المياه الرئيسي لمصر.



علاقات تشهد نسقاً تصاعدياً

□ **القاهرة** - يقوم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الخميس بزيارة إلى العاصمة السودانية الخرطوم، تهدف إلى تحقيق المزيد من التوافق السياسي، بما يعزز المصالح الاقتصادية للجارين.

وسيعقد الرئيس المصري مع نظيره السوداني عمر حسن البشير مباحثات في إطار اللجنة الرئاسية العليا المشتركة بين البلدين، وفق بيان للرئاسة السودانية الذي لم يحدد مدة الزيارة.

وسبقت اجتماعات اللجنة الرئاسية في الخرطوم اجتماعات للجنة الفنية والوزارية المشتركة، بجانب اجتماع رباعي لوزيري خارجية البلدين ورئيسي جهازي الأمن والمخابرات.

ويتضمن جدول زيارة السيبي للسودان، حسب الرئاسة السودانية، اجتماعاً لرجال لأعمال من البلدين، ومعرضاً للأدوية والمستلزمات الطبية.

وتعتبر قمة البشير والسيسي الثالثة والعشرين بينهما، وستبحث، وفق خبراء، ملفات اقتصادية عديدة تحتاج إلى سند سياسي قوي.

وتشهد العلاقة بين السودان ومصر تطوراً ملموساً في الأشهر الماضية ترجم في الزيارات المتواترة لكبار مسؤولي البلدين، فضلاً عن تغير الخطاب الإعلامي الذي لطالما كان مقياساً لحالة العلاقة بين الطرفين.

ويرى مراقبون أن الملفات الخلافية بينهما على غرار النزاع بشأن السيادة على مثلث حلايب وشلاتين وأبورمد الحدودي، وملف سد النهضة الإثيوبي، لن تؤثر على تنامي العلاقات السودانية المصرية في ظل حرص من قيادة الجانبين على ضرورة تحييدها والتركيز على الجوانب الإيجابية التي يمكن البناء عليها لتعاون أعمق خاصة على الصعيد الاقتصادي.

وفي أغسطس الماضي عُقدت في القاهرة اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة المعنية بالإعداد لاجتماع اللجنة العليا على مستوى



«لن يأتي السلم والأمن في اليمن إلا من خلال احترام القرارات الأممية والقوانين الدولية، وليس من خلال واقع يحاول البعض فرضه على الشعب اليمني».

مروان علي نعمان
نائب مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة

«دولنا مازالت مستعدة وهناك من يزعمه استقرارها ويحاول اختلاق التحديات ووضع العراقيل والعقبات وتهويل القضايا لإشغالنا عن أولوياتنا في البناء والتنمية».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



مباحثات إماراتية أميركية تشمل التصدي لتمويل الإرهاب



الاستئناس دوليا بتجربة إماراتية استثنائية

□ **أبوظبي** - شملت مباحثات أجراها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، الجهود الإماراتية الأميركية المشتركة في مكافحة الفساد ومواجهة تمويل الإرهاب. وتجمع بين دولة الإمارات والولايات المتحدة، شراكة وثيقة في مكافحة الإرهاب وتحفيف منابع تمويله، كثيرا ما تجلت في ما يتخذ من إجراءات قانونية وخطوات عملية مشتركة ضد الظاهرة وداعميها. كما تجمع بين الطرفين علاقات قوية تشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والدفاعية. وجاء لقاء الشيخ محمد بن زايد بـستيفن منوتشين في العاصمة الإماراتية أبوظبي غداة صدور قرار عن مجلس الوزراء الإماراتي بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية، نص على إضافة تسعة أفراد للقائمة المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة المدرج عليها الأشخاص والهيئات الداعمة للإرهاب. كما نص القرار، الذي جاء "كجزء من الجهود المشتركة للدول الأعضاء بمركز استهداف تمويل الإرهاب"، على توجيه المصرف المركزي الإماراتي باتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة للتعامل بشكل مناسب مع حسابات هؤلاء الأفراد المضافة أسماؤهم إلى لائحة داعمي الإرهاب. ويجمع المركز المذكور في عضويته دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأميركية التي تترأسه بشكل مشترك مع المملكة العربية السعودية.

وكان النائب العام بدولة الإمارات المستشار حمد سيف الشامسي قد أعلن الأسبوع الماضي للصحافيين عن "إحالة المتهم ماثيو هيدجز إلى محكمة أبوظبي الاستثنائية لمحاكمته عن الاتهامات المنسوبة إليه بالسعي والتخابر لمصلحة دولة أجنبية، ما من شأنه الإضرار بمركز الدولة العسكري والسياسي والاقتصادي". وأوضح أن الإحالة إلى المحاكمة تمت بناء على أدلة قانونية أسفرت عنها التحقيقات القضائية التي أجرتها النيابة العامة معه،

□ **أبوظبي** - أكدت الإمارات سلامة الإجراءات المتبعة في معاملة المواطن البريطاني ماثيو هيدجز الذي تجري محاكمته بتهمة "السعي والتخابر لمصلحة دولة أجنبية". وقال محمد عبيد الزعابي مدير إدارة شؤون الرعايا الأجانب في وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية خلال استعراضه لنتائج عملية بحث ومراجعة للحالة العامة لهيدجز، إن معاملة الأخير تتماشى تماما مع الالتزامات بموجب قانون دولة الإمارات والمعايير الدولية.

الإمارات تؤكد معاملة المتهم هيدجز وفق المعايير الدولية

وأضاف أنه مع اكتمال عملية التحقيق ومنذ بدء المحاكمة تم تخفيض شروط الحبس الاحتياطي لهيدجز حيث كان لديه التسهيلات المستمرة للاتصال بأسرته وموظفي السفارة والقنصلية ومستشاره القانوني عن طريق الهاتف، وتم تزويده بالكتب ومواد القراءة التي يختارها. كما أكد تمتع محامي هيدجز وأسرته بالقدرة المستمرة على الوصول إليه بما يتماشى مع بروتوكولات عملية المحاكمة العادلة والشفافة.

ولاحقا قالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي إن حكومتها تتواصل مع السلطات الإماراتية بشأن قضية ماثيو هيدجز. وبين الزعابي أنه منذ إلقاء القبض على هيدجز تم توفير الرعاية الطبية والنفسية المستمرة له، وبعد توقيفه الأولي وقبل إجراء المحاكمة تم السماح لأفراد أسرته وموظفي السفارة بالاتصال به في عدة مناسبات وفقا للقوانين واللوائح المعمول بها في الإمارات.

موضحاً أنّ "المتهم قدم إلى الإمارات تحت غطاء باحث أكاديمي، وثبت من التحقيقات تطابق اعترافاته مع المعلومات التي أسفر عنها فحص الأجهزة الإلكترونية الخاصة به، وما توصلت إليه معلومات الأجهزة الأمنية". كما لفت النائب العام أن الدولة وفرت للمتهم محاميا للدفاع عنه خلال محاكمته على نفقتها بعد أن عجز عن توكيل محام، وهي إحدى الضمانات الدستورية لحق المتهم في محاكمة عادلة ونزيهة وشفافة طبقا لدستور وقوانين دولة الإمارات.

إقبال نسائي لافت على الترشح للانتخابات البحرينية

ومدافعا عن مصالح الناس ومشاركة في التشريع والرقابة".

وتصف زهرة حرم مرشحة الدائرة التاسعة في العاصمة، العكر والمعايير وسفرة، وهي أستاذة جامعية وخبيرة مستقلة للمواد التحريرية العربية في مكتب الأمم المتحدة في البحرين، المرأة البحرينية بانها واعية ومثقفة وانها تعرف جيدا أن مشاركتها مهمة في الدفع بالبلد نحو المزيد من الانفتاح على المشاركة السياسية وخوض التجارب النوعية بما يصب في خدمة المشروع الإصلاحي. وتقول "إذا كانت حظوظ المرأة في الفوز قليلة فإنها لا تجهل ما وراء عملية الحظوظ من حسابات مناطقية وثقافية وغيرها، لكنها مصرة على بناء النموذج والقُدوة اللازمين لمن سناتني بعدها من مرشحات لاحقات".

وبدورها قالت سليمة العرادي المرشحة عن الدائرة السابعة في محافظة المحرق "إن المجلس الأعلى للمرأة يحرص على تمكينها في كل المجالات ولا سيما بعد انطلاقة برنامج التمكين السياسي الانتخابي وتحقيق بند من بنود المشروع الإصلاحي للملك حمد بن عيسى آل خليفة في ما يتعلق بتمكين المرأة البحرينية ومشاركتها في عملية التطوير". وذكرت العرادي بدور المرأة في تهيئة الأجيال وتنشئتها، معتبرة أنّ مشاركتها السياسية شرط من شروط التنمية وتحقيق الديمقراطية والمساواة بين الجنسين لتطبيق أجندة 2030 للتنمية المستدامة وتكافؤ الفرص المتاحة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامة، وإزالة كل أشكال التمييز ضد المرأة سواء في القوانين أو في الموروث الثقافي الذكوري، وتمكينها اقتصاديا وإزالة كل العوائق والفجوات التي تحول دون مساواة المرأة مع الرجل.

وترى نادية الملاح، المرشحة للانتخابات النيابية عن الدائرة السادسة من محافظة العاصمة أنه لا يمكن الاستسلام لقلة حظوظ المرأة في الفوز، مشيرة إلى أن الأمر نابع من ثقافة مجتمعية متأصلة في الأذهان على الرغم من كل أشكال التطور الحضاري التي طالت المجتمع البحريني، داعية إلى أن تزداد المرأة إصرارا وتكرر محاولاتها في المشاركة إثباتا لثقتها بنفسها في القدرة على المشاركة بصنع القرار.

للتطور الملموس في أوضاعها، وخصوصا التوسع في استفادتها من التعليم بمختلف درجاته.

وتقول هدى إبراهيم المحمود مرشحة الدائرة الثانية في المحرق إن المرأة البحرينية منحت الحق في الانتخاب والتصويت في نطاق العملية الإصلاحية الجارية بالمملكة، وتقدمت للترشح منذ الدور التشريعي الأول في العام 2002، وكان دافعها ممارسة الحق الذي تمتعت به واستحقته بجدارة، بالإضافة إلى تميزها في مجال التعلم والعمل وشغلها للكثير من المناصب القيادية في مجال الأعمال. وتضيف "رغم أنّ مشاركة المرأة في انتخابات سابقة لم تكن مشجعة من حيث النتائج، إلا أنّ التزايد في أعداد المترشحات يمثل دليلا واضحا على إصرار المرأة البحرينية على إثبات وجودها وسط مجتمع بعض بيئاته الاجتماعية تقليدية وغير مستعدة بعد لرؤية المرأة نائبا برلمانيا

سلام الشماع

□ شهد الترشيح للانتخابات النيابية والبلدية في مملكة البحرين التي ستجری في 24 من نوفمبر القادم إقبالا نسائيا لافتا عكسته الأرقام الأولية التي أعلنتها اللجان الإشرافية بالمحافظات الأربع، حيث أشارت إلى ترشح 50 امرأة بما نسبته 12 بالمئة من إجمالي عدد المترشحين المقبولين والذي يناهز 431 مترشحا.

ويعتبر هذا الرقم قفزة في عدد المترشحات لخوض السباق الانتخابي الذي ارتفع بنسبة 56 بالمئة قياسا بعدد المترشحات للانتخابات السابقة في العام 2014 والتي بلغ 32 مترشحة، وقد اعتبر الرقم آنذاك، بحد ذاته رقما قياسيا.

ويلبس متابعون للشأن البحريني في مثل هذه الأرقام إقبالا واضحا للمرأة البحرينية على المشاركة في الحياة السياسية سعيًا لترسيخ دورها في إدارة الشأن العام مسيرة



مقبولة كناخبة ومرفوضة كمنخبة

غريفيث يعتزم زيارة تعز لسد فجوة في الدور الأممي باليمن

وفي ذات السياق استضافت العاصمة السعودية الرياض، الثلاثاء، اجتماعا للجنة الرباعية حول اليمن والتي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات. وتمحور اللقاء الذي عقد في مقر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بالرياض، على مستوى السفراء حول إيجاد الآليات المناسبة لدعم البنك المركزي اليمني والحيلولة دون انهيار الريال اليمني ومتابعة الوضع الاقتصادي والإنساني في اليمن. ومن جانبها أقرت اللجنة الاقتصادية العليا اليمنية، الثلاثاء، حزمة جديدة من الإجراءات لمواجهة الانهيار الاقتصادي من بينها تأجيل تطبيق الآلية التنفيذية الخاصة بحصر استيراد السلع الأساسية على الاعتمادات أو الحوالات أو التخصيصات المستندية المصرفية.

◀ اقتصار غريفيث على زيارة صنعاء دون المناطق اليمنية المحررة أوحى بانحياز المنظمات الأممية العاملة في اليمن للحوثيين

وقالت اللجنة في بيان صحافي، بأنها تعتزم عقد ورشة عمل بمشاركة رجال الأعمال اليمنيين لشرح الآلية والاستماع إلى ملاحظاتهم في كل ما يمكن أن ييسر دخول البضائع والسلع الأساسية. وأشارت اللجنة إلى أن الآليات الجديدة "ستسهم في الحد من المضاربة على العملة وسرعة إعادتها إلى حالة الاستقرار، كما ستسهم بشكل كبير في إعادة الدورة النقدية والتعاملات المالية والتجارية من السوق السوداء للقنوات المصرفية الرسمية". ويواصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث حشد الدعم الدولي لخطته المتعلقة باستئناف الحوار بين الفرقاء اليمنيين في نوفمبر القادم، ووفقا لبيان صادر عن المتحدة باسم وزارة الخارجية هيدر نويسرت، الثلاثاء، فقد التقى المبعوث الأممي بنائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان في واشنطن.

عدن (اليمن) - قالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ"العرب" إن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث سيقوم الأسبوع القادم بجولة جديدة للمنطقة تشمل زيارة مدينة تعز اليمنية للمرة الأولى بهدف الاطلاع على الآثار الإنسانية التي تسبب بها الحصار الحوثي على المدينة منذ أكثر من ثلاث سنوات. وأشارت المصادر إلى أن فريقا أمنيا من الأمم المتحدة قام بزيارة لتعز للترتيب لزيارة المبعوث الأممي، التي تأتي عقب انتقادات إعلامية وحقوقية وجهت للأمم المتحدة بسبب إحجام مبعوثيها عن زيارة المناطق المحررة والاكفاء بزيارة المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين الأمر الذي بعث برسائل ملتبسة وفقا لمراقبين سياسيين، وأوحى بانحياز المنظمات الأممية العاملة في اليمن. وأكدت مصادر "العرب" أنّ جولة غريفيث المرتقبة والتي من المتوقع أن تشمل أيضا الرياض، وربما صنعاء ومسقط، ستركز على تعزيز مسار بناء الثقة الذي دشنه غريفيث في زيارته الأخيرة والتي سلم من خلالها مشروع خطة لبناء الثقة قبل استئناف المشاورات تتضمن حولا متعلقة بالملف الاقتصادي وتوحيد البنك المركزي وإعادة صرف رواتب موظفي الدولة، إضافة إلى مقترح لتبادل الأسرى وإطلاق المختطفين.

وبحسب المصادر من المفترض أن يتلقى المبعوث الأممي في زيارته القادمة ردودا رسمية من قبل الحكومة الشرعية والحوثيين على مقترحاته، التي تقتران مع جهود أممية لإنقاذ الاقتصاد اليمني والعملية الوطنية بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتحالف العربي، حيث من المقرر أن تدعو الأمم المتحدة لاجتماع في العاصمة الكينية نيروبي للتفاوض حول هدنة اقتصادية.

وكشفت مصادر سياسية يمنية رفيعة لـ"العرب" أن اجتماع نيروبي لازال يواجه عقبة كبيرة تتمثل في رفض الحوثيين تحويل البنك المركزي في صنعاء إلى فرع من فروع البنك المركزي اليمني الذي تشرف عليه حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي.



«ملف النازحين معقد ولكن ليس متسحيل الحل، فالمفاوضات التي جرت بين مصراتة وتاورغاء تؤكد أن كل المشاكل يمكن حلها».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«الليبون فقدوا الثقة في كل الأجسام منتهمية الصلاحية المستندة على التوافق السياسي المعروف باتفاق الصخيرات غير المشرعن».

محمد العباني
عضو مجلس النواب الليبي



حفتر يُكثف اجتماعاته العسكرية في رسائل للداخل الليبي وللخارج

● تشكيل «قوات المنطقة الغربية» يثير شكوكا بشأن تحرك عسكري يستهدف طرابلس



عين على الجنوب وأخرى على طرابلس

في العاصمة المصرية في سياق الاجتماعات المتعلقة بتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية. وقال إنه على ضوء التقدم اللافت على مستوى توحيد الجيش الليبي، تأتي هذه التطورات لتؤكد أن الجيش الليبي بقيادة المشير حفتر، يبقى النواة الصلبة لبناء جيش ليبي متماسك وقوي».

واعتبر أن الأمر "لا يدعو إلى التساؤل أبدا، ذلك أنه مُرتبط بمهمة القائد العام للجيش للاثمندان على سبيل الأوضاع في درنة والجنوب الليبي، وغيرها من المناطق الليبية الأخرى". وأشار في المقابل، إلى أنه إن كانت هناك رسالة ما وراء تلك التطورات، فهي رسالة موجهة بالأساس إلى المُجتمعين حاليا

كثّف قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، من اجتماعاته العسكرية، وسط إشارات مُبطنة إلى دخول القوات المسلحة الليبية في حالة تأهب تقترب كثيرا من الاستنفار الذي يسبق التحرك الميداني، بينما خفت فيه الحديث عن الانتخابات في ليبيا، وبدأ يتحوّل إلى ما يُشبه السراب على وقع التطورات السياسية المتسارعة.

العسكرية. ولم يُقدّم في تصريحه المزيد من التفاصيل حول أسباب عقد هذا الاجتماع، واكتفى بالقول إن حفتر "أعطى تعليماته لأمرى المناطق بتجهيز جميع الوحدات للقيام بأي مهام يكلفون بها في المرحلة القادمة". وأشارت هذه الاجتماعات الكثير من التساؤلات حول أبعادها وأهدافها، لا سيما وأنها تزامنت مع بيان مُثير صادر عن القيادة العامة للقوات المُسلحة الليبية، دعت فيه العسكريين المُغادرين لوحداتهم منذ العام 2011 إلى الالتحاق بعملهم. ويُنظر إلى هذا البيان على أنه مقدمة لعملية حشد وتعبئة استعدادا لتطورات قادمة، خاصة وأنه تضمّن مُهلة زمنية لهذا الالتحاق، وهي العاشر من الشهر القادم، ما يعني أن أمرا ما يُخطط له، لا سيما وأن هذه التطورات تأتي بعد أيام قليلة من الكشف عن قيام المشير حفتر بتشكيل وحدات عسكرية جديدة تحت اسم "قوات المنطقة الغربية". وترافق الإعلان عن تشكيل هذه الوحدات العسكرية الجديدة، مع تزايد الأنباء حول وصول مُعدات عسكرية مُتنوعة وصُفت بغير المسبوقة، شملت مُدركات ومدفعية ميدان، وكميات كبيرة من الذخائر الحربية، إلى مخازن الجيش الليبي في بنغازي، وبقيّة المناطق بشرق ليبيا.

وساهم ذلك في تزايد التاويلات المتضاربة، والتفسيرات المتناقضة التي أحاطت بهذه التطورات، رغم ترجيح بعض الأوساط الأمنية الليبية، أن يكون الهدف من هذه التحركات، القيام بعمل عسكري من شأنه إعادة خلط الأوراق السياسية، وذلك قبل مؤتمر باليرمو الإيطاليّة الذي لا يُعرف لغاية الآن ما إذا كان المشير حفتر سيُشارك فيه أم لا.

غير أن إبراهيم الدرسي، النائب بمجلس النواب (البرلمان) الليبي، استبعد هذه الفرضية، حيث وصف في اتصال هاتفي مع "العرب" من شرق ليبيا، تلك الاجتماعات بأنها "روتينية، وعادية ولا تخرج عن إطار متابعة الأوضاع العامة للجيش، وجهوده في محاربة الإرهاب، والدفاع عن الوطن".

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - تحمل اجتماعات القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر مع قادة وضباط الجيش بواور مرحلة جديدة تستعد ليبيا لدخولها بمعادلات سياسية وميدانية باتت تفرض توازنات تختلف عن تلك السائدة حاليا، بالنظر إلى طبيعة مسارات التسوية التي تاهت بين استمرار الخلافات الداخلية، وتضارب المقاربات الإقليمية والدولية الذي ساهم في خلط الأوراق السياسية والميدانية. وقال المركز الإعلامي لرئاسة الأركان العامة للقوات المُسلحة الليبية، إن حفتر، ترأس الثلاثاء، اجتماعا موسعا شارك فيه عدد من ضباط الجيش، وذلك بحضور رئيس الأركان العامة، الفريق عبدالرزاق الناظوري، وأمر غرفة عمليات حوض مرزق، العميد محمد المهدي حسن الشريف، إلى جانب أمري الوحدات المشاركة في عملية تطهير الجنوب. وأشار إلى أن هذا الاجتماع "يهدف إلى الوقوف على جاهزية كافة وحدات القوات المسلحة، ووضع الخطط والترتيبات اللازمة لأي تحرك ضد العدو، وكذلك للمحافظة على استتباب الأمن في مختلف ربوع البلاد وخاصة الجنوب".

إبراهيم الدرسي:

ثمة رسالة موجهة إلى المجتمعين في القاهرة في سياق توحيد الجيش



وقبل ذلك، اجتمع حفتر، الاثنين، في مقر القيادة العامة بـ"الرجبة" بكافة أمري المناطق العسكرية في مختلف أنحاء البلاد، للإطلاع على أوضاع مناطقهم العسكرية. وكشف العميد فوزي المنصوري، أمر منطقة الخليج العسكرية، في تصريح تلفزيوني بثته قناة "ليبيا 218"، أن الاجتماع تناول مستجدات الوضع العسكري في مناطق مختلفة وتجهيزات الوحدات المسلحة للمناطق

تقارب بين حركة النهضة ومشروع تونس

● عبدالكريم الهاروني: صراع الإسلاميين والعلمانيين تجاوزته الأحداث

باللقاء، والنهضة رحبت بالفكرة. ولم يصدر أي موقف رسمي من حركة مشروع تونس، لكن رسالة استقالة حسين محنوش عضو المكتب السياسي للحركة، ألمحت للتحارب. وقال محنوش في الرسالة التي وجهها إلى محسن مرزوق "بعد تفكير عميق ومراجعة دقيقة تبين لي أنه لا يمكن أن أكون على نفس الطريق الذي سيؤدي بي إلى السير ضمن من دمره واغتصبوه وأفسدوه وباعوه م ما كانت الأسباب والدوافع التي اعرف ا وأجد لكم عذرا في".

والأسبوع الماضي، دعا الأمين العام لحركة مشروع تونس رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى إجراء تعديل وزاري، مؤكدا استعداد حزبه للمشاركة فيه، وهو ما اعتبر تمهيدا لإعلان التقارب مع حركة النهضة، على أساس أن الشاهد بات محسوبا على الحركة الإسلامية.

وقبل ذلك، دعت حركة مشروع تونس رئيس الحكومة إلى المبادرة بتغيير حكومي يراجع نقاط القصور والضعف في الأداء على قاعدة برنامج عمل يسمح بإيقاف نزيف

التوازنات الماليّة والاقتصادية، ويضمن تدابير عملية للتخفيف من معاناة المواطنين. وأكدت الحركة في بيان أصدرته إثر اجتماع مكتبها السياسي الثلاثاء الماضي، استعدادها للمشاركة في الحوار حول التعديل الحكومي وخطة عمل الحكومة المقبلة، مع رئيس الحكومة وباقي القوى الوطنيّة المعنّية.

ولفتت إلى أنّ التجاذبات السياسيّة التي تشهدها الساحة الحزبية والمشهد البرلماني تمنع تركيز الجهود على عملية الإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي، وتهدّد مسار استكمال بناء المؤسسات الدستورية. كما أشارت إلى أنّ تواصل الجمود في موضوع التغيير الحكومي منذ تعليق مسار وثيقة قرطاج أثر على قدرته على معالجة تحديات الوضع المالي والاقتصادي الشديّد الصعوبة.

وحركة مشروع تونس تشكّلت في 2015 من قيادات استقلت من حركة نداء تونس احتجاجا على التوافق مع حركة النهضة واتهامات للمدير التنفيذي للحزب ونجل الرئيس حافظ قائد السبسي بالهيمنة.

وراجت أخبار الأشهر الماضية مفادها وجود العديد من المساعي لعودة مشروع تونس للنداء بهدف تشكيل جبهة سياسية تتصدى لحركة النهضة في الانتخابات القادمة.

قبل أن يصرّح مرزوق الأسبوع الماضي قائلاً "العودة إلى نداء تونس باب وأغلق... لسنا معنيين بما يحدث فيه"، معتبرا أن تحالفه مع الاتحاد الوطني الحر يهدف لإسقاط حكومة يوسف الشاهد.

وتعيش تونس منذ أشهر على وقع أزمة سياسية عنوانها مصير حكومة الشاهد، ففي حين يطالب نداء تونس واتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) برحيلها، تتمسك حركة النهضة ببقائها.

ويتهم قياديون من نداء تونس يوسف الشاهد بتشكيل كتلة الائتلاف الوطني التي يفوق عددها الأربعين نائبا، استباقا لنقل المعركة إلى البرلمان.

أحزاب السلطة تنفذ انقلابا

في البرلمان الجزائري

صابر بليدي

المالية، ضد رئيس لا زال متمسكا بمنصبه وبشرعيته، ويصف ما يحدث بـ"الحماقة والجنون"، الذي أساء لصورة وسمعة البلاد في الداخل والخارج.

وحذر النائب لخضر بن خلاف، في تصريح لـ"العرب"، من "أن يكون ما حدث في البرلمان سببا في انقالات الوضع داخل المؤسسات، وتحولّه إلى موضة سياسية تعبت بصورة وصديقة مؤسسات الدولة"، وشدد على أن ما حدث اليوم (أمس الأربعاء)، انقلاب بكامل الأوصاف".

◀ مخاوف في الجزائر من تحول الأزمة التي يشهدها البرلمان إلى موضة سياسية تعبت بصورة ومصداقية مؤسسات الدولة

وتعيش الجزائر على وقع أزمة مؤسسات في السنوات الأخيرة، فعلاوة على ما تصفه المعارضة السياسية بـ"الشغور غير المعنل لمؤسسة الرئاسة" والشلل الذي تعرفه منذ العام 2013 بسبب الوعكة الصحية التي ألمّت بالرئيس بوتفليقة، فإن الحكومة تعرف بدورها انقلاسا في ظل غياب الانسجام والتكامل والافتقاد لسلطة تحكيم مركزية.

وينسحب الأمر على المؤسسة العسكرية، التي أثير حولها جدل صاحب بسبب الغموض الذي اكتنف حملة التغييرات العميقة التي طالت عددا كبيرا من الجنرالات والضباط السامين، وانتهت بسجن خمسة منهم بتهم الفراء غير المشروع واستغلال وظيفة سامية. ويتخوّف متابعون أن يتسبب سيناريو البرلمان، في انقلاط سياسي في مختلف مناطق البلاد والمؤسسات المحلية، حيث لا يستبعد أن ينتهج منتخبون آخرون أو مواطنون، أسلوب غلق بوابات المؤسسات وفرض سياسة الأمر الواقع، في ظل عدم جدوى التشريعات والنصوص الضامنة للشرعية المؤسساتية والقانونية.

□ **الجزائر** - انتخب نواب البرلمان الجزائري بالإجماع مرشح حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم معاذ بوشارب، رئيسا للهيئة التشريعية الأولى، خلفا للرئيس المخلوع سعيد بوحجة، وسط غياب كلي للكتل النيابية المعارضة، وهي الخطوة التي تكرّس أزمة سياسية غير مسبوقة في البلاد، في ظل تمسك بوحجة بمنصبه وشرعيته.

ويعتبر الرئيس الجديد (47 عاما)، من جيل الشباب الذي تدرّج من موظف في إدارة محلية بمحافظة سطيف، إلى نائب برلماني حظي بدعم من عمّه عبدالسلام بوشارب، الذي شغل منصب ضابط سام (جنرال) في المؤسسة العسكرية. ورغم أنه يحسب على تيار الأمين العام السابق عبدالعزيز بلخادم، إلا أنه استطاع التكيف مع التغييرات التي طرات على قيادة الحزب منذ العام 2012.

وكانت كلمة الامتنان والشكر التي كالمها للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، رئيس للحزب، ولقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، باعتباره حاميا أمن واستقرار البلاد، في جلسة الانتخاب العلنية المنعقدة نهار أمس، رسالة لإظهار الولاء والوفاء للرجلين، ولاستمرار الخط السياسي القائم، رغم ما يُثار في دوائر مختلفة عن خلاف حاد بين الرجلين بسبب الانتخابات الرئاسية المنتظرة.

ورغم التسويق المبكر لسياسة التشبيب في أركان الدولة، التي باشترتها أحزاب الموالة، قياسا بفارق السن بين الرئيسين بوحجة (80 عاما) ومعاذ بوشارب (47 عاما)، إلا أنّ متابعين يرون بأن الهامش سيكون ضيقا أمام الرئيس الجديد، بسبب عامل الخبرة والظروف التي جاء فيها، فضلا عن تطويقه من طرف الحرس القديم في الحزب، وعلى رأسهم الأمين العام (82 عاما).

ويعتبر بوشارب الرئيس العاشر للمجلس الشعبي الوطني، منذ استقلال البلاد في 1962، لكن الألف هو شرعيته المهترئة مسبقا، كونه جاء على خلفية انقلاب سياسي نفذته الأحزاب





«الكل يريد تحقيق المصالحة في أفغانستان، ولا يمكن أن تحقق ذلك ولدريك ملاذ آمن لطالبان ولحقاني وآخرين داخل باكستان».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«معاهدة القوى النووية متوسطة المدى مهمة لكن المشكلة تكمن في سلوك روسيا وانتهاماتها الدائمة للمعاهدة طيلة سنوات».

ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



الهجرة سلاح ترامب لحشد الأنصار قبيل انتخابات منتصف الولاية

● الجمهوريون يعولون على المنجز الاقتصادي لتحفيز القاعدة الانتخابية ● حضور الديمقراطيين في استعادة مجلس النواب ضئيلة



قوافل من المهاجرين باتجاه الولايات المتحدة

هجمات الجمهوريين، فإن الديمقراطيين يكترون لحماية نظام الصحة". وفي مؤشر على تردد الديمقراطيين في التعاطي مع هذه المسألة الدقيقة، نشرت زعيمة النواب من أصل لاتيني في مجلس النواب ميشيل لوخان غريشام الثلاثاء سلسلة من التغريدات ضد إجراء تدرسه إدارة ترامب ويستهدف المتحولين جنسيا، في حين تلزم الصمت منذ أسبوع على تويتير حول مسألة قافلة المهاجرين. ولم يعد المد الديمقراطي على ما يبدو بالزخم نفسه الذي عرفه قبل بضعة أشهر حسب ما أظهرت استطلاعات الرأي قبل أسبوعين من انتخابات منتصف الولاية الرئاسية الأميركية، فيما يرى مراقبون أن الرئيس الجمهوري دونالد ترامب قد ينجو من هزيمة.

بنسبة 25 بالمئة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، بحسب أرقام نشرت الثلاثاء. ورأى شيشتي أن قضية المهاجرين تأتي في الوقت المناسب "لتعزيز" تعبئة القاعدة الجمهورية، مضيفا "يبقى السؤال مطروحا عما إذا كانت ستبدل رأي الناخبين الديمقراطيين أو المستقلين". ويبدو أن الديمقراطيين يدركون هذا الخطر، لكنهم مترددون حيال الاستراتيجية الواجب اتباعها، فإن اعتمدوا موقفا متشددا حيال المهاجرين، قد يثيرون استياء قاعدتهم، وإن لم يتخذوا أي موقف، سيتعرضون لانتقادات الجمهوريين.

وأعلن الحزب الديمقراطي الثلاثاء محاولا إعادة تركيز النقاش السياسي أن "ترامب والجمهوريين يثيرون الخوف ويكذبون للحصول على أصوات"، مؤكدا أنه "في مواجهة الديمقراطيين، فإن ظل مستوى الانقسام في الطبقة السياسية الأميركية، فإن أي تغيير مفاجئ على غرار هذا الوضع، يمكن أن يعدل التوازن الانتخابي". وكان موضوع الهجرة غير القانونية منذ أسابيع في طليعة مشاغل الناخبين الجمهوريين، في حين يركز الديمقراطيون على الصحة. وأعلن ترامب الثلاثاء في البيت الأبيض "إننا بحاجة إلى الجدار" على الحدود مع المكسيك، مسترجعا وعده الانتخابي الأبرز. وبالرغم من سياسة عدم التساهل الشديد حيال الهجرة غير القانونية التي تنتهجها الإدارة الحالية، فإن عدد الأجانب في وضع غير قانوني، الذين تم توقيفهم على الحدود، ارتفع

وقال مانويل أوروكو من منظمة الحوار الأميركي الدولية إنه "في ظل مستوى الانقسام في الطبقة السياسية الأميركية، فإن أي تغيير مفاجئ على غرار هذا الوضع، يمكن أن يعدل التوازن الانتخابي". وكان موضوع الهجرة غير القانونية منذ أسابيع في طليعة مشاغل الناخبين الجمهوريين، في حين يركز الديمقراطيون على الصحة.

وأعلن ترامب الثلاثاء في البيت الأبيض "إننا بحاجة إلى الجدار" على الحدود مع المكسيك، مسترجعا وعده الانتخابي الأبرز. وبالرغم من سياسة عدم التساهل الشديد حيال الهجرة غير القانونية التي تنتهجها الإدارة الحالية، فإن عدد الأجانب في وضع غير قانوني، الذين تم توقيفهم على الحدود، ارتفع

اشتدت المنافسة الانتخابية في مختلف الدوائر الأميركية قبل أسبوعين من انتخابات منتصف الولاية الرئاسية التي يسعى الجمهوريون من خلالها إلى تعزيز سيطرتهم على مجلسي النواب والشيوخ، فيما يسعى خصومهم الديمقراطيون إلى استعادة مجلس النواب خاصة، ما يمكنهم من بدء تحقيقات برلمانية ضد إدارة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب ومنع إقرار تشريعات وحتى عرقلة التصويت على الميزانية، وإحداث حالة من الشلل في واشنطن.

فيه، يشجع الحزب الديمقراطي الملايين من الأجانب غير القانونيين على مخالفة قوانيننا وانتهاك حدودنا واجتياح بلادنا"، ملمحا إلى أن المهاجرين غير القانونيين سيتمكنون من التصويت بصورة غير قانونية. ولوح ترامب بالخطر الإرهابي، مؤكدا أن "شرق أوسطين" اندسوا داخل "القافلة"، إضافة إلى عناصر من عصابة "أم. أس. 13" السلفادورية الإجرامية العنيفة. وردد ذلك الثلاثاء بحضور نائبه مايك بنس الذي اعتبر "من غير الوارد" ألا يكون هناك أشخاص من الشرق الأوسط "وسط هذا الحشد".

وأضاف أن رئيس هندوراس خوان أورلاندو هرنانديز قال له إن قافلة المهاجرين هذه "تنظمها مجموعات يسارية في هندوراس وتمولها فنزويلا، أرسلت إلى الشمال لتحدي سيادتنا".

وأوضح المحامي ومدير معهد سياسات الهجرة في جامعة الحقوق بنيويورك مظفر شيشتي إلى توقيت "لم يكن من الممكن أن يصادف بشكل أفضل" للجمهوريين.

وفي السادس من نوفمبر القادم، بدلي الأميركيون بأصواتهم لتجديد الكونغرس الذي يسيطر الجمهوريون حاليا على مجلسيه، فيما يحظى الديمقراطيون بفرص جيدة لاستعادة مجلس النواب، غير أن الفوز بالغالبية في مجلس الشيوخ يبدو أصعب. ومع اشتداد المنافسة في العديد من الدوائر الانتخابية، بإمكان أي شيء أن يرجح كفة مرشح على حساب آخر. وأعلن الرئيس الأميركي دون الاستناد إلى أي وقائع "في الوقت الذي نتكلم

واشنطن - يركز الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطابه حاليا على قافلة تضم آلاف المهاجرين من أميركا اللاتينية متوجهة إلى الولايات المتحدة، ليعيد طرح موضوع الهجرة في صلب حملة الانتخابات التشريعية في منتصف الولاية الرئاسية وتحفيز قاعدته، موجها أصابع الاتهام إلى الديمقراطيين ومواقفهم، فيما يرى مراقبون أن الرئيس الجمهوري قد ينجو من هزيمة. وردد ترامب أمام مؤيديه في ولاية تكساس المحاذية للمكسيك "إنه هجوم على بلادنا، هجوم"، مستعيدا وسط تأييد الحشود العامر موضوع الهجرة الذي ركز عليه حملة الانتخابات الرئاسية عام 2016.

وتعرض شبكات التلفزيون الأميركية بشكل متواصل منذ الأسبوع الماضي مشاهد لآلاف من المهاجرين من هندوراس يتقدمون في قافلة مراضة عبر غواتيمالا ثم المكسيك.

ولفت المحامي ومدير معهد سياسات الهجرة في جامعة الحقوق بنيويورك مظفر شيشتي إلى توقيت "لم يكن من الممكن أن يصادف بشكل أفضل" للجمهوريين.

وفي السادس من نوفمبر القادم، بدلي الأميركيون بأصواتهم لتجديد الكونغرس الذي يسيطر الجمهوريون حاليا على مجلسيه، فيما يحظى الديمقراطيون بفرص جيدة لاستعادة مجلس النواب، غير أن الفوز بالغالبية في مجلس الشيوخ يبدو أصعب.

ومع اشتداد المنافسة في العديد من الدوائر الانتخابية، بإمكان أي شيء أن يرجح كفة مرشح على حساب آخر. وأعلن الرئيس الأميركي دون الاستناد إلى أي وقائع "في الوقت الذي نتكلم

دونالد ترامب:

الحزب الديمقراطي يشجع الأجانب غير القانونيين على اجتياح بلادنا



إثيوبيا تنظر في استقالة رئيس البلاد

□ أدیس أبابا - يقعد البرلمان الإثيوبي بغرفتيه مجلس النواب والمجلس الفيدرالي جلسة، الخميس، للنظر في الاستقالة المفاجئة التي تقدم بها الرئيس الإثيوبي الحالي مولاتو تشومي، فيما لم تتضح خلفيات استقالة تشومي، الذي يعد الرئيس الرابع لإثيوبيا. وحسب ما أفادت به وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية، الأربعاء، من المتوقع أن يقبل البرلمان في جلسة استقالة تشومي (63 عاما)، فضلا عن تعيين رئيس جديد للبلاد. ودرج البرلمان الإثيوبي في مثل هذه الحالة على الإعلان عن قبول الاستقالة، وانتخاب الرئيس الجديد في جلسة واحدة. وانتخب البرلمان الإثيوبي مولاتو تشومي رئيسا للبلاد، في 7 أكتوبر 2013، لمدة 6 سنوات في منصب رمزي وشرفي، خلفا لجيرما ولد جيورجيس، الذي تولى المنصب في 2001 وأعيد انتخابه في 2007. وقبل انتخابه رئيسا، شغل مولاتو منصب سفير بلاده لدى تركيا، وقبلها عمل سفيراً لإثيوبيا لدى الصين واليابان على التوالي، كما تقلد حقيبة وزارة الزراعة عام 2001. ويعتبر منصب الرئيس فخريا في إثيوبيا خصوصا أن صلاحياته محدودة والسلطة الفعلية في يد رئيس الوزراء. ورفعت إثيوبيا يونيسكو الماضي حالة الطوارئ التي فرضت بعد استقالة رئيس الوزراء السابق في خطوة اعتبرت إشارة إيجابية لانفصال الحكومة الحالية عن الماضي. وصوت البرلمان لإلغاء المرسوم الذي نص على فرض حالة الطوارئ مدة ستة أشهر في فبراير الماضي، مع الإشارة إلى "الاستقرار والهدوء النسبيين" اللذين يعلمان البلاد منذ وصول رئيس الوزراء أبي أحمد إلى السلطة في أبريل. وكان رئيس الوزراء السابق هايلي مريام ديسالين استقال في 15 فبراير بعد أزمة سياسية استمرت سنوات وشهدت تظاهرات ضد نظامه وانتقادات لحملة الحكومة على المعارضين، حيث أمرت الحكومة بفرض حالة الطوارئ بعد يوم من استقالته. وأطلقت الاستقالة المفاجئة لهايلى مريام معركة لخلافته وراء الكواليس داخل حزب الجبهة الثورية للشعب الإثيوبي الحاكم.

باريس تسعى لإعادة أبناء الجهاديين الفرنسيين من سوريا

باريس جمدت العلاقات الدبلوماسية مع دمشق منذ بدء النزاع السوري في 2011. وقتل أكثر من 300 من الجهاديين الفرنسيين الذين قدر عددهم بنحو 680 شخصا في العراق وسوريا، بينما غادر عدد صغير إلى دول أخرى (أفغانستان وليبيا أو دول المغرب العربي) كما تقدر باريس. وقالت المصادر الفرنسية نفسها إن "قسما من هؤلاء يتواجد في معقل تنظيم الدولة الإسلامية على الحدود السورية العراقية، حيث لا تزال هناك معارك حتى الآن، وهناك مئة منهم موجودون في إدلب"، المعقل الأخير للفصائل المعارضة والجهادية في سوريا.

ارتكبوا جنحا أو جرائم في العراق وسوريا يجب أن يحاكموا في العراق وسوريا". وأضاف المصدر أن "الاستثناء هو للقاصرين فقط الذين سيتم درس أوضاعهم حالة بحالة، لدينا واجب خاص بالحفاظ على المصلحة العليا للطفل".

ولفت بعض المراقبين إلى خطر أن يتبنى هؤلاء الأطفال إذا بقوا في المخيمات، عقيدة المتطرفين وأن يصبحوا هم أيضا "قنابل موقوتة". وتبدو عملية إعادتهم معقدة جدا، لأن المناطق الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية الكردية في سوريا لا تحظى بوضع دولة معترف بها أمام المجموعة الدولية، كما أن

هويات قسم منهم فقط ومكان تواجدهم بدقة في المناطق الكردية ما يهدد الطريق أمام إعادتهم. وأضاف المصدر الذي لم يقدم أرقاما أن الأطفال وغالبيتهم نقل أعمارهم عن ست سنوات، لن يتمكنوا من المغادرة إلا بموافقة أمهاتهم اللواتي سيبقين في سوريا، مشيرا "سنعيدهم قدر الإمكان بشرط أن توافق الأمهات، لقد بدأنا النظر في كيفية القيام بذلك".

وتستبعد فرنسا أي عمليات لإعادة راشدين أو مقاتلين أو زوجات يعتبرن ناشطات في تنظيم الدولة الإسلامية، رغم مطالبة محامي العائلات في فرنسا بذلك. وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية أن "هؤلاء الذين

□ باريس - أعلنت فرنسا الأربعاء أنها تريد إعادة قسم من حوالي 150 طفلا من أبناء جهاديين فرنسيين تم الإبلاغ عن وجودهم في سوريا في المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد الذين يبحثون عن حل لمسألة المقاتلين الأجانب الشائكة في ظل رفض الغربيين استعادتهم.

وتم الإبلاغ عن وجود هؤلاء الأطفال من قبل العائلات في فرنسا أو في المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد منذ دحر تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2017.

وقال مصدر فرنسي، رفض الكشف عن اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية إنه تم تحديد

مراكز تدريب قسري للمسلمين في الصين بمواصفات معتقلات

وتجهيزات تنصت هاتفي وبزات شرطة وخود ودروع مكافحة شغب وقنابل مسيلة للدموع وعصي كهربائية وهراوات مسننة يطلق عليها اسم "أسنان الذئب". وجاء في إحدى الوثائق نقلا عن رئيس الحزب الشيوعي الصيني في شينغيانغ شين كوانغيو أن هذه المراكز يجب "أن تدرس مثل المدارس وأن تدار مثل الجيش وأن يتم الدفاع عنها مثل السجون".

وبدأ تعميم المراكز منذ 2017 بعد تعليمات من الحكومة الإقليمية دعت إلى لفظ المتطرفين. وتم تحديد 25 سلوكا دينيا مشبوها و75 علامة تطرف بينها التوقف عن التدخين أو شراء خيمة "دون سبب وجيه". وشهدت عمليات الإبعاد في الحجز ارتفاعا كبيرا، وفي ربيع 2017 بدأت المجالس المحلية في تكثيف طلبات عروض لإقامة مراكز جديدة. وبحسب توجيه صدر نهاية 2017 بتعين على الطلاب أن يخضعوا بانتظام لاختبار في اللغة الصينية والسياسة وأن يكتبوا نقدا ذاتيا.

وتلقى موظفون أوامر بالقيام بزيارات منتظمة لأسر المتدربين بغرض إشاعة تربية "مناهضة للتطرف" ورصد أي مؤشرات محتملة على الغضب قبل تحولها إلى معارضة للحزب الشيوعي الصيني.

منها إلى مدارس. وبحسب هذه الوثائق فإن الآلاف من الحراس المجهزين بقنابل مسيلة للدموع والهراوات ومسدسات كهربائية، يراقبون هذه المؤسسات المحاطة بأسلاك شائكة وكاميرات تعمل باشعة ما تحت الحمراء. ومن بين ما تحويه الطالبات، أسرة ذات طوابق ومكيفات وأوان ولكن أيضا كاميرات مراقبة



أقلية دينية تعاني الاضطهاد

□ بكين - بث التلفزيون الصيني مشاهد لأحد مراكز التدريب المهني التي تستقبل مسلمين في شمال شرق البلاد، أشبه بمدرسة حديثة يمكن تعلم اللغة الصينية أو رياضة فيها، لكن الإدارة المكلفة بالمركز في مدينة هوتان حيث تم تصوير المشاهد، تعاقبت في بداية 2018 على ترسانة لا صلة لها بميدنيا بالتربية، وتتمثل في 2768 عصا و1367 زوجا من الأصفاد و2792 جهازا لرش غاز الفلفل الأسود.

واللائحة ضمن الآلاف من الصفقات التي أبرمت في شينغيانغ من قبل السلطات المحلية المكلفة منذ عامين بإقامة شبكة مراكز تدريب مهني، ردا على تصاعد الأسلحة والنزعة الانفصالية في هذه المنطقة ذات الغالبية المسلمة والواقعة على بعد ألفي كلم غرب بكين.

وقال ناشطون في المنفى إن الأمر يتعلق في الواقع بمخيمات إعادة تأهيل سياسي مغلقة احتجزت أو تحتجز ما مجموعه مليون من الأويغور أو من أفراد إثنيات مسلمة أخرى.

وإثر احتجاجات من الأمم المتحدة والولايات المتحدة، قامت بكين بعد أن نفت لأشهر وجود مثل هذه المواقع، بحملة علاقات عامة بهدف تقديم هذه المواقع باعتبارها مراكز تربية، حيث أن الهدف بحسب النظام

«المعاهدة النووية ثنائية منذ الحرب الباردة في عالم متعدد الأقطاب، الدول الأخرى تتجاهل المعاهدة، وانطلاقاً من ذلك فإن المعاهدة تلزم بلدا واحدا هو الولايات المتحدة.»

جون بولتون
مستشار البيت الأبيض للأمن القومي

«موسكو تنتظر توضيحات للموقف الرسمي الأمريكي من الانسحاب من المعاهدة النووية، وإذا كان جون بولتون مستعداً لتقديمها، حينها سنقيم الوضع.»

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

هل تدفع سياسات ترامب العالم إلى الهاوية النووية

● انسحاب واشنطن من المعاهدة النووية يفتح حربا بعدة جبهات ● تهديدات أميركية لروسيا حملة رسائل قوية للصين



الحرب النووية سلاح دائم في استراتيجيات القوى العظمى

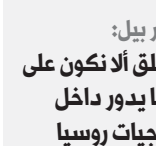
وقالت لين روستن، التي شغلت منصب كبيرة المديرين في مراقبة الأسلحة في مجلس الأمن القومي السابق للرئيس باراك أوباما “دعا بولتون إلى الانسحاب من معاهدة الأسلحة النووية منذ عام 2011، حتى قبل ظهور الانتهاكات الروسية”.

كما قالت إن فكرة بولتون عن نشر صواريخ أرضية في سلسلة جزر حول الصين خيالية وغير ضرورية، حيث تعتبر الصواريخ الأميركية الجوية والبحرية كافية.

ترامب يستهدف الصين



لارا سليغمان:
انسحاب ترامب من المعاهدة قد يكون موجها في الواقع إلى الصين



الكسندر بيل:
شيء مقلق ألا تكون على دراية بما يدور داخل استراتيجيات روسيا



كايتلين تالمادج:
الصين قامت بالفعل بتحديث القوات النووية للبلاد كجزء من المنافسة



مائيو بون:
أميركا تنتهك المعاهدة عبر قاذفة صواريخ بحرية، “ذي إيغيز”

وفي السابق، كانت واشنطن في العادة هي التي تسعى إلى تخفيف حدة التوتر من خلال اقتراح معاهدات جديدة للحد من الأسلحة. لكن الآن، واشنطن هي التي تسحب من المعاهدات، مما يتيح الفرصة أمام بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ لبناء ألتقاءات نووية كما يشاؤون. وقالت روستن “أعتقد أن هذا يفتح الباب أمام سباق تسليح شامل”.

ولا تزال هناك فرصة لإنقاذ المعاهدة، وذلك يتطلب إرسال إشعار قبل ستة أشهر من الانسحاب. وتأمل روستن وغيرها من مؤيدي معاهدة القوى النووية متوسطة المدى في أن يتم إنقاذ المعاهدة إذا وافقت روسيا على الامتثال وإذا مارس الكونغرس ضغوطا على ترامب.

وأضافت “لم تنته المعاهدة بعد، ونأمل أن يكون هناك إعادة نظر بشأنها. إن الانتهاك الروسي للمعاهدة يمثل مشكلة بالطبع، لكن انسحابنا لن يعالج المشكلة، ولكن سيليقي فقط باللوم على الولايات المتحدة”. ويتوقع معظم المراقبين انسحاب الولايات المتحدة وبداية عهد جديد تصبح فيه الأسلحة النووية مرة أخرى جزءا من الحسابات الاستراتيجية بين القوى العظمى.

“الانتهاكات كانت صغيرة النطاق نسبياً، حيث شملت بشكل رئيسي بناء ما بين 40 إلى 50 صاروخ كروز من طراز أس.أس-سي 8 المحظورة”، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تنتهك المعاهدة من الناحية الفنية من خلال أخذ قاذفة صواريخ بحرية، “ذي إيغيز”، من البحر وإعادتها إلى الشاطئ.

وأصبح المسؤولون الروس يشعرون بالقلق بشأن ما يمكن أن يعنيه اختراق معاهدة الأسلحة النووية على المدى الطويل. ففي العقود التي تلت توقيع الاتفاقية لم يتخذ عدد كبير من التدابير الوقائية – وخاصة برنامج “نان – لوغار” عام 1991 لتمويل تفكيك الأسلحة في الدول السوفياتية السابقة – لكبح جماح القوى العظمى فحسب، بل ضمنّت أيضا منع وصول المواد النووية إلى أيدي الإرهابيين.

وقال بون إنه عندما كان في زيارة إلى موسكو في وقت سابق من هذا العام، عقد سيرجي روغوف، من معهد الدراسات الأميركية والكندية – الذي له علاقات بالمشرعين الروس، مؤتمراً قال فيه إن “ترك معاهدة القوى النووية متوسطة المدى يمكن أن يؤدي إلى انهيار الهيكل الكامل للتحكم في الأسلحة”.

وأضاف “لم يتبق لدينا سوى معاهدة ‘ستارت’ الجديدة”. لكن تاريخ هذه المعاهدة سينتهي أيضا مع بداية فترة الرئاسة المقبلة 2021، ما لم يتم عمل تمديد لخمس سنوات أخرى.

وقال “إما بعد عامين ونصف من الآن، وإما بعد سبع سنوات ونصف من الآن، تنتهي هذه المعاهدة. وإذا حدث ذلك، فلتنص توقع أي معاهدة أخرى في الكونغرس الأمريكي”.

ويبدو أن هذا هو بالضبط السيناريو الذي يريده جون بولتون، مستشار الأمن القومي المتشدد. الذي حقق نجاحاته في إسقاط اتفاقيات الحد من الأسلحة، واحدة تلو الأخرى، وقد أشار في تصريحات مختلفة إلى أنه يضع الآن اتفاقية “ستارت” نصب عينيه.

وغالبا ما يعلن ترامب عن استيائه من الأسلحة النووية. لكن يبدو أنه يتبع الآن أجندة بولتون، الذي يتبع تقليدا قديما من متشددي الحرب الباردة الذين عارضوا الحد من التسليح، معتقدين أن مثل هذه الاتفاقات تقيد قدرة الولايات لإنشاء تكنولوجيا متفوقة والسيطرة على ساحة المعركة.

الحرب الباردة

يعتقد المتشددون أن تعزيز الأسلحة العدوانية ساعدهم على الفوز فعليا بالحرب الباردة عندما انهيار الاقتصاد السوفيتي اقتصاديا في مواجهة الإنفاق الدفاعي الأميركي والتقدم التكنولوجي.

واستنادا إلى استراتيجية الدفاع الوطني لعام 2018، تعتقد إدارة ترامب أن الولايات المتحدة عادت إلى وضعها الطبيعي، وترى ضرورة تحرير الولايات المتحدة من أي قيود تعاضدية على بناء الأسلحة. وبحسب ما نقوله الاستراتيجية إن “التحدي الرئيسي أمام ازدهار الولايات المتحدة وأمنها هو عودة ظهور المنافسة الاستراتيجية طويلة الأجل مع روسيا والصين، حيث الدافع لتطوير تقنيات جديدة يجري بلا هوادة”.

والمتعلقة بالموازنة، استراتيجية “الدفاع الأرخيبي” لتأسيس سلسلة من الدفاعات المرتبطة على امتداد ما يسمى بسلسلة الجزر الأولى، التي تشمل أجزاء من اليابان والفلبين وتايوان. وجادل كريينفيتش بأن على الجيش الأميركي وحلفاءه مثل اليابان نشر أنظمة أطول مدى قادرة على اعتراض الصواريخ الصينية وتدمير الطائرات الصينية على طول هذه السلسلة.

وطرح كريينفيتش فكرة إحياء قوة المدفعية التابعة للجيش من أجل الدفاع الساحلي، وهي مهمة تركها الجيش الأميركي بعد الحرب العالمية الثانية.

رسائل للصين

يمكن لهذه التحركات، في نهاية المطاف، أن تجعل العالم يواجه نوعا جديدا من توازن الرعب، وعلى عدة جبهات مختلفة، بحيث لم يعد الأمر يتعلق فقط بواشنطن وموسكو. فالصين، التي كانت أثناء الحرب الباردة قوة نووية صغيرة ولا تزال مقارئة بالولايات المتحدة أو روسيا، قامت الآن ببناء ترسانة الأسلحة الخاصة بها والتي تحوي الآلاف من الصواريخ، بما فيها الصواريخ الباليستية، ومتوسطة المدى، وبعيدة المدى، والعابرة للقارات، والقذائف التي يمكن إطلاقها جوا وبراً وبحرا. وتشمل تلك الترسانة الصاروخ “دي.آف.41” والذي يُعتقد أنه الأطول مدى، حيث يمكن أن يصل إلى مدى قدره 7500 ميل. وتبدو بكن مقيدة بزنويد تلك الصواريخ برؤوس نووية، فهي تحتفظ بما يقدر بنحو 250 إلى 300 رأس نووي، أي أكثر مما تمتلكه فرنسا. لكن هذا يمكن أن يبدأ في التغيير إذا ارتفعت حدة التوتر ولم يتم وضع أي معاهدة لاحتواها.

وقالت كايتلين تالمادج، وهي أخصائية في جامعة جورج تاون في سياسة الدفاع الأميركية، إن الصين قامت بالفعل بتحديث القوات النووية للبلاد كجزء من المنافسة الأوسع مع الولايات المتحدة.

وأضافت “من غير الواضح أن مجال المنافسة هذا سيكون أكثر أهمية بشكل كبير من مجالات منافسة أخرى مثل الدفاع الصاروخي، والفضاء الإلكتروني، والصواريخ التقليدية، أو الحرب فوق أو تحت سطح البحر حيث تحاول الولايات المتحدة والصين التفوق على بعضهما البعض بالفعل في هذه المجالات لفترة من الوقت”.

ومع ذلك، وبدون القيود التي تفرضها هذه المعاهدات، يمكن أن يصبح “توازن الرعب في المحيط الهادئ” أمرا لا يمكن التنبؤ به مثلما كان سائدا بين موسكو وواشنطن في أهلك أيام الحرب الباردة.

وتزعم إدارة ترامب أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مسؤول عن فشل معاهدة القوى النووية متوسطة المدى. حيث أعلن في فبراير 2007، أن المعاهدة لم تعد تخدم مصالح روسيا. ومنذ ذلك الحين، بدأت روسيا تنتهك المعاهدة، مدعية أن نشر الصواريخ لديها مبرر من قبل نظام الدرع الصاروخي الأميركي.

وقال ماثيو بون، المتخصص في الأسلحة النووية في مركز بيلغر بجامعة هارفارد،

ماذا يعني انسحاب الولايات المتحدة الأميركية مؤخرا من معاهدة القوى النووية مع روسيا وما هي تداعيات هذه الخطوة على مستوى التوازنات الدولية، هي حزمة أسئلة حارقة باتت تشغل العالم بعدما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مطلع الأسبوع أن واشنطن ستسحب من معاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى التي أبرمت خلال الحرب الباردة مع روسيا، متهما موسكو بانتهاك المعاهدة وذلك في خطوة تندر بأن ذلك سيزيد في حدة التوترات التي قد تؤدي إلى خلق عالم نووي خطير لا يحتكم إلى أي ضوابط.

واشنطن – أكد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب أن بلاده ستسحب من معاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى التي أبرمت خلال الحرب الباردة مع روسيا. واتهم ترامب روسيا بأنها “تنتهك منذ سنوات عديدة” معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى. وقال إن “روسيا لم تحترم المعاهدة، وبالتالي فإننا سننهي الاتفاقية” الموقعة بين البلدين في 1987. وإعلان مباحث للإدارة الأميركية المنتخبة إلى اليوم بمخرجات لقاء فلاديمير بوتين بترامب في قمة هلسنكي، لكنه جاء متبوعا برد موسكو التي لم تنتظر كثيرا لترد بقوة على خطوة الولايات المتحدة بتأكيدها أن مرد تهديد ترامب بالانسحاب من المعاهدة هو حلمه “بالمحادي القطب”.

واتهمت موسكو واشنطن بتوجيهها منذ زمن بعيد وبصورة متعمدة، نحو خرق المعاهدة بنقويض أسسها.

وترجع “فورين بوليسي” أن يستجيب كل من الروس والصينيين لهذه الإجراءات، ولكن مع توقف عمليات التفتيش المعتمدة من قبل المعاهدات، لن تصبح الحكومات على دراية بما قد يقوم الطرف الآخر ببنائه.

وتعتقد لارا سليغمان الكاتبة بـ“فورين بوليسي” أن خطة ترامب لتترك معاهدة الأسلحة الكبرى مع روسيا قد تكون في الواقع حول الصين، لأن الانسحاب من الاتفاقية يمهد الطريق للولايات المتحدة لتعزيز قواتها في المحيط الهادئ.

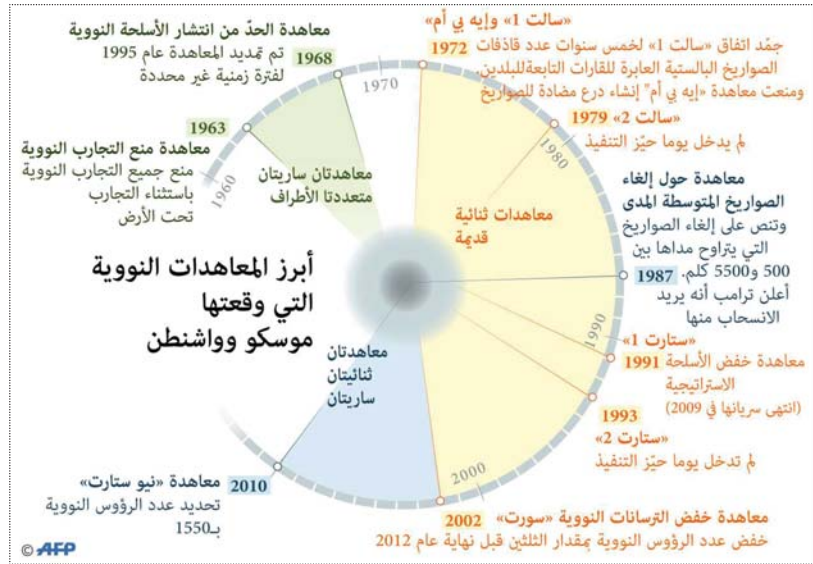
خطوة لتعزيز النفوذ في المحيط الهادئ قالت الكسندرا بيل، وهي مسؤولة بارزة سابقة في إدارة أوباما وتعمل الآن في مركز الحد من الأسلحة وعدم الانتشار إنه “من المقلق للغاية ألا تكون على دراية كافية بما يدور داخل القوات الاستراتيجية الروسية لأول مرة منذ 40 عاما. فلا توجد طريقة للحصول على معلومات باستثناء عمليات التفتيش المتبادلة”.

وقال ترامب الاثنين إنه سيزيد من مخزون الولايات المتحدة من الأسلحة النووية – بما في ذلك من أجل مواجهة تزايد النفوذ الصيني – “حتى يعود الناس إلى صوابهم”. وبعد قوله هذه الجملة، لم يحدد ترامب ما يعنيه بالضبط، لكنه اقترح أن إحياء التهديد النووي من جديد من جانب واشنطن سيجبر الدول الأخرى على الخضوع والتسليم.

وأضاف ترامب “إنه تهديد للجميع، للصين ولروسيا، ولأي شخص آخر يريد لعب تلك اللعبة. لا يمكنكم لعب هذه اللعبة معي”.

ويوافق توم كاركاو، المحلل بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، على أن إلغاء معاهدة الحد من الأسلحة النووية سيسمح للولايات المتحدة بنشر منصات أرضية مهمة في منطقة المحيط الهادئ. وقال “أعتقد أن التأثير الأكثر إلحاحا على المدى القريب من المرجح أن يكون لصاروخ ‘حرائق الجيش طويل المدى’.

وقد يعني “عدم وجود معاهدة القوى النووية متوسطة المدى أنه قد يكون من الأسهل قليلا التوصل إلى أنظمة التوصل غير المتطورة التي يمكن أن تستخدم أغراضا، لكننا لن نقتصر على قيود المعاهدة”. ولا تعد هذه الخطوة الأميركية الجديدة سابقة من نوعها، ففي عام 2015، دفع أندرو كريينفيتش جونيور، رئيس مركز النقييمات الاستراتيجية





«إسبانيا لن توقف صادرات الأسلحة إلى السعودية بعد مقتل المعارض السعودي جمال خاشقجي، يجب أن نحمي مصالحنا».

بيدرو سانشينز
رئيس وزراء إسبانيا

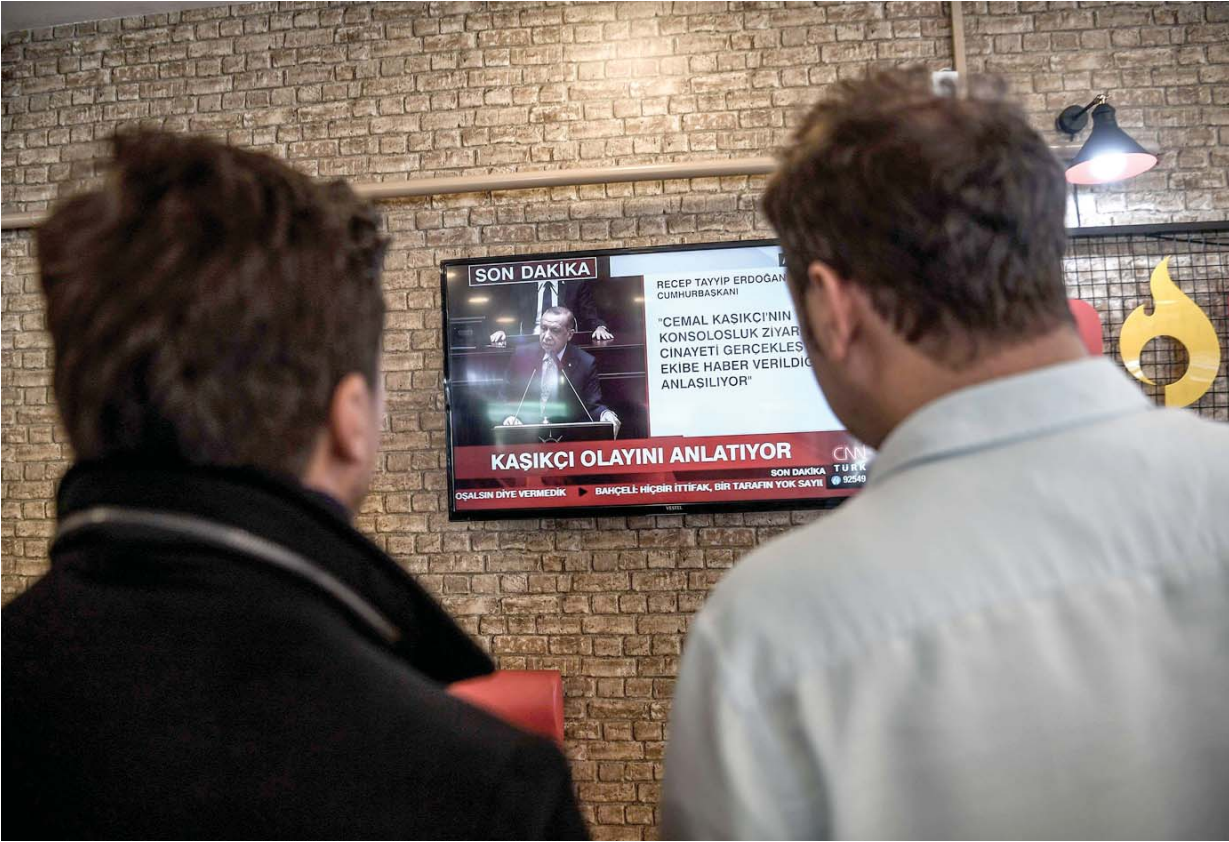
«الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقوم بمناورة مكشوفة في قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي».

كاتيا كيبيغ
رئيسة حزب اليسار الألماني المعارض



حسابات خاطئة في قضية خاشقجي: أردوغان يقلب الأوراق ضده

● النظام التركي يورط نفسه بدلا من كشف الحقيقة ● خبراء: تركيا غير مؤهلة لتقديم مواعظ حول الحريات وحقوق الإنسان



كشف حقيقته لا حقيقة مقتل خاشقجي

هذه الأشياء تختفي بسرعة، لكن السؤال لا يزال قائما لأننا لم نر بعد كيف سيكون رد فعل السعودية”.

”**أردوغان سارع إلى اغتنام الفرصة وتلاعب بوسائل الإعلام الغربية التي تعتمد في تقاريرها على تدفق الأخبار الفورية ذات المنظور الضئيل. والإعلام والسياسيون الغربيون تجاهلوا إلى حد كبير سجل تركيا الفظيع بشأن حقوق الإنسان**

“وأضاف متسائلا “كل هذه الأشياء لا يزال يتعين القيام بها. ثم يأتي سؤال ما إذا كانت الرياض ستفعل أي شيء من أجل إقناع الناس بأنها تعلمت درسا من هذه التجربة؟“.

العملية نموذجا مثاليا عن كيفية عدم إجراء عملية سرية. وتكمن إحدى المشكلات في أنه إذا جعلت من نفسك هدفا مثاليا، فإنه ستتم ملاحقتك عاجلا أم آجلا من قبل شخص ما“.

ويرى أن أردوغان سارع إلى اغتنام هذه الفرصة وتلاعب بوسائل الإعلام الغربية، التي تعتمد في تقاريرها على تدفق العديد من الأخبار الفورية ذات المنظور الضئيل. وأضاف أيضا أن الإعلام والسياسيين الغربيين تجاهلوا إلى حد كبير سجل تركيا الفظيع بشأن حقوق الإنسان، ومعاملة الصحفيين فيها وترحيلهم إلى تركيا. لكن أردوغان “لعب هذه اللعبة بمهارة كبيرة بينما كان الجانب السعودي يتعامل بغيا من خلال قيامه بحملة علاقات عامة وكان السعودية كانت تتوسل من خلال هذه الحملة للحصول على تغطية سلبية“.

هل يمكن أن تتعاضد المملكة العربية السعودية من هذه التغطية السلبية، وإذا كان الأمر كذلك، كم من الوقت سيستغرق الأمر؟ قال كوردسمان “لا يمكنك أن تعرف إلى أن تمر حوالي ستة أسابيع على الواقعة. الكثير من

وبعد ظهور مقال كوردسمان، تناولت عدة منافذ إخبارية أميركية أخرى موضوع النفاق التركي. لكن في حوار ه مع صحيفة “العرب ويكلي”، قال كوردسمان “لقد هاجمت الكثير من الدول السعودية ببساطة، وطبعا كلنا على علم بسلبيات نظام حكمها، لكنهم لم ينظروا جيدا إلى الصورة بأكملها، وأعتقد أنهم أغفلوا بشكل خاص الجهد المبذول للنظر فعليا في الأهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية، والحاجة إلى إيجاد طريقة للتعامل مع مقتل خاشقجي في نفس الوقت الذي نحافظ فيه على العلاقة الاستراتيجية، لا سيما أنك لا تملك خيارات شراكة صحيحة في منطقة الشرق الأوسط“.

صمت السعودية

يقول كوردسمان إن جزءا من المشكلة هو أن السعوديين أعطوا الفرصة لتركيا بردهم المتأخر وتصريحاتهم المرتبكة. وأضاف كوردسمان “أعتقد أن هذه الجريمة بشعة، لكنها عملية بشووها الكثير من الغباء من حيث طريقة التنفيذ. لقد كانت هذه

كلما لاحت فرصة لتهدئة الجدل الذي أثاره مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، سارعت تركيا إلى صب الزيت من جديد على نار هذه القضية، رغم فشل الرئيس رجب طيب أردوغان في استثمارها لصالحه، منذ تسريبات الأيام الأولى وصولا إلى خطاب أردوغان أول أمس، بل إن موقفه أثار عليه الرأي العام والخبراء الدوليين، الذين لئن لم ينفوا مسؤولية السعودية في كل ما جرى، لكنهم في نفس الوقت يدينون “نفاق” النظام التركي الذي يملك صيتا سيئا في التقارير الدولية حول حقوق الإنسان والحريات، ويعتبره الخبراء آخر من يمكنه أن يقدم مواعظ في هذا السياق.

توم ريغان

□ منذ أن اختفى الصحفي السعودي والكاتب في صحيفة واشنطن بوست، جمال خاشقجي، في قنصلية المملكة العربية السعودية بإسطنبول، لم يستطع الإعلام الأميركي اتباع سياسة ضبط النفس في إدانة ما أسموه بـ“مقتل الرجل“.

في الأثناء لم يتوان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، والمسؤولون الأتراك لحظة عن إدانة المملكة العربية السعودية، لا سيما بعد أن زعم المسؤولون الأتراك أن لديهم شريط تسجيل صوتي لحادثة مقتل خاشقجي. بدأ الأتراك في نشر صور لخمسة عشر رجلا يقولون إنهم عناصر سعودية أرسلت من الرياض لقتل خاشقجي. وفي 23 أكتوبر، القى الرئيس أردوغان خطابا للمرة الأولى هاجم من خلاله السعوديين بشكل علني وادعى أنهم أمضوا أياما في التخطيط لقتله. ثم بدأ عدد من الكتاب والصحافيين الأميركيين يشيرون إلى موقف تركيا المخافق تجاه السعودية، وكيف أن المسؤولين الأتراك،



أنتوني كوردسمان

👉 **المملكة العربية السعودية أعطت الفرصة لتركيا بردها المتأخر وتصريحات المسؤولين المرتبكة**

صفقات السلاح الضخمة تحدد سقف الضغط الأوروبي على السعودية

● إسبانيا؛ صادرات الأسلحة إلى السعودية ستستمر ● وقف برلين للعقود المبرمة مع الرياض يشكل ضغطا على يوروفايتر

ويرى يان تيشاو، الزميل بمركز دراسات صندوق مارشال الألماني، أن برلين إذا أوقفت العمل على طلبية الزوارق السعودية التي جرت الموافقة عليها بالفعل ربما تضطر إلى تعويض حوض السفن الذي استثمر بكثافة ليتمكن من تنفيذ العمل. وأضاف “في نهاية المطاف يظل السؤال هو كم ثمن السياسة الخارجية المبدئية؟“ وتابع “إذا تم إلحاق أضرار بحوض السفن في فولغاست نتيجة تغيير السياسة فقد يكلف ذلك مالا. وهذا هو القرار الذي يتعين عليهم اتخاذه“.

ويثير منهج ألمانيا الحذر تجاه مبيعات السلاح، الذي يرجع على الأرجح إلى تاريخها النازي، وخطواتها السابقة لإبطاء الموافقات على الصادرات دهشة دول أوروبية أخرى. وقال أحد المسؤولين التنفيذيين إن ذلك دفع فرنسا بالفعل إلى التسويق لأنواع معينة من الأسلحة باعتبارها “فرنسية مئة بالمئة”، أي غير عرضة لتعطيل موردين في دول أخرى.

ويقول خبراء في مجال صناعة السلاح يقولون إن وقف ألمانيا العمل على عقود حيوية لشركائها يثير الشكوك بشأن جدارتها كشريك يعتمد عليه في مشروعات مستقبلية. وقال تيشاو من صندوق مارشال “من الواضح... أن سلسلة الإمداد العالمية تتطلب اتفاقات بين الشركاء وأن تنسيق المواقف مطلوب على المستوى الأوروبي لكن ليس هذا هو الحال اليوم“.

وسبق أن شهدت ألمانيا، وبقية الدول الأوروبية، جدلا مماثلا في علاقة بالحرب في اليمن. لكن، بعد توقفها عن بيع السلاح للدول المشاركة في الحرب أعلنت ألمانيا أنها تعاود تزويد السعودية بالأسلحة.

واتخذت ألمانيا موقفا أكثر تشددا من الحلفاء مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا فيما يتعلق بمبيعات السلاح للرياض بعد مقتل خاشقجي. وأبدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب قلقه من أن يدفع وقف بيع السلاح للسعودية، حليفته العربية الرئيسية في مواجهة إيران، الرياض إلى طلب السلاح من روسيا والصين. ويقول تيم شتوختي، المدير التنفيذي لمعهد براندنبورغ للجمع والامن، إن “ألمانيا تواجه معضلة صعبة فإما تتنحى ميلها الأخلاقي وإما تنتهج جدول أعمال لبيع السلاح بدافع المصالح الاقتصادية“.

ويعتبر شتوختي أن اختلاف الآراء في أوروبا بشأن هذا الأمر يلقي الضوء كذلك على التحديات التي تواجه برنامجا فرنسيا ألمانيا طموحا لتطوير طائرات مقاتلة مستقبلية. وأضاف “طالما لا توجد قواعد أوروبية موحدة لصادرات السلاح سنظل دائما نواجه هذه المشكلة. سيكون من الصعب موازنة سلوك فرنسا وبريطانيا بشأن السلاح مع الضرورات الأخلاقية الألمانية“.

كما أصبحت السعودية إحدى الأسواق التصديرية القليلة المتبقية ليوروفايتر نظرا إلى خسارتها عقودا لصالح شراء طائرات الرياض التي تنتجها لوكهيد الأميركية في عطاءات أخرى منها قرار متوقع من بلجيكا قريبا.

غير أن ما يثير القلق على الفور هو ثلاثة زوارق دوريات تحت الإنشاء حاليا في حوض سفن فولغاست التابع لشركة لورسن في ولاية ميكلينبورغ فوربوميرن التي تعاني من نقص السيولة.



وقالت مجلة شتين إن 300 موظف يعملون في بنائها. وأضافت المجلة أن الطلبية تشمل 33 زورقا في المجمل منها 16 زورقا لم تجر الموافقة عليها بعد. وقال شتيفن زايبيرت، المتحدث باسم الحكومة الألمانية، إن مباحثات جارية الآن داخل الحكومة بشأن كيفية التعامل مع صادرات السلاح للسعودية والتي تمت الموافقة عليها لكن لم تسلم بعد. وأضاف ردا على سؤال الصحفيين “فيما يتعلق بمسألة كيفية التعامل مع التصاريح الممنوحة بالفعل أو البضائع التي لم تسلم بعد هناك مباحثات مكثفة داخل الحكومة في الوقت الراهن ويتعين علينا دراسة ذلك بعناية“.

طلبية ضخمة تلقتها شركة يوروفايتر، التي تقودها بريطانيا من الرياض، وقد تضر بفرض العمل في حوض سفن في شمال شرق ألمانيا. وتراجع برلين حاليا كل المبيعات للسعودية بما فيها عقود أقرت في سبتمبر للمزيد من زوارق الدوريات التي تنتجها شركة لورسن الخاصة وأربعة نظم رادارات مضادة للصواريخ من طراز كوبرا تنتجها مجموعة شركات تضم تاليس الفرنسية وإيرباص ولوكهيد مارتن الأميركية.

وأقرت السلطات الألمانية عقود سلاح للسعودية تزيد قيمتها على 400 مليون يورو في الأشهر التسعة الأولى من 2018 لكنها لم تحدد قيمة المعدات التي لم تسلم بعد. وتمثل صادرات السلاح الألمانية نسبة اثنين بالمئة من إجمالي واردات السلاح السعودية وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالصادرات الأميركية والبريطانية، لكنها تصنع مكونات لعقود صادرات دول أخرى.

وقالت مصادر من قطاع صناعة السلاح إن التأثير الأكبر ربما يكون على اتفاق بقيمة عشرة مليارات جنيه إسترليني (12.99 مليار دولار) أبرمته السعودية لشراء 48 طائرة تايفون جديدة من إنتاج يوروفايتر من بريطانيا نظرا إلى أن ثلث مكونات هذه الطائرات يأتي من ألمانيا.

وتضمن الطلبية السعودية من يوروفايتر، التي يجري الإعداد لها منذ أربع سنوات، الآلاف من الوظائف في “بي.أي.بي سيستمز” كما تساعد في تمديد إنتاج الطائرات المقاتلة الأوروبية لصين بدء إنتاج الجيل الجديد منها المقرر أن يستكمل تصميمه في غضون السنوات القليلة المقبلة.

أندريا شلال وسابين سيبولد

□ **برلين** – بدأت فورة التصريحات التي تسببت فيها التسريبات التركية حول مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، وتطالب بتجميد العلاقات مع المملكة العربية السعودية، تهدأ مقابل صعود تصريحات وتقارير تغلب المصالح السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، مع السعودية، خصوصا فيما يتعلق بصفقات الأسلحة.

وأعلنت عدة حكومات أن موقفها المتشدد تجاه معاقبة المسؤولين في قضية مقتل الصحفي السعودي، لا يعني بالضرورة قطع العلاقات مع الرياض أو تجميد الصفقات بينهما. وعبر عن هذا الموقف رئيس وزراء إسبانيا، بيدرو سانشينز، بقوله إن بلاده “لا توقف صادرات الأسلحة إلى السعودية بعد مقتل المعارض السعودي جمال خاشقجي“.

وأضاف سانشينز، في كلمة أمام البرلمان، أنه يجب أن “يحمي مصالح إسبانيا“. فيما بدت إسبانيا –وهي رابعة أكبر الدول المصدرة للسعودية، بعد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشأن وقف المبيعات للسعودية حتى تنتزع ملامسات قضية خاشقجي وهو موقف قال حليف محافظ بارز إنه قد يؤثر على طلبيات سابقة جرت الموافقة عليها.

ويهدد موقف ألمانيا المتشدد بوقف بيع السلاح للسعودية بسبب مقتل خاشقجي



خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي

«نشدد على ضرورة عدم استغلال قضية المواطن جمال خاشقجي لاستهداف أمن واستقرار المملكة العربية السعودية ومكانتها على الساحتين الإقليمية والدولية».

«في خضم الأزمة التي تطال المملكة العربية السعودية، نقف بصلابة ضد التسييس والأحكام المسبقة ومحاولات تقويض استقرار السعودية وتحجيم دورها».

أنور قرقاش

وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



دولة أشباح في شبح دولة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ «الشبيح» هو لقب أطلقه السوريون في السنوات الأخيرة على ذلك الشخص الذي يُطلق النار على المتظاهرين من مكان خفي. بالنسبة للعراقيين فقد كان هناك فضائيون. هم أشباح تملك لقباً مدويا.

أولئك الفضائيون لا يطلقون النار على أحد. وظيفتهم تختلف عن وظيفة الشبيح السوري، غير أن الفضائي والشبيح يتشابهان في أنهما لا يظهران على الملأ ولا يُعرفان بوظيفتيهما.

أفعالهما هي التي تشير إلى وجودهما. وهو وجود اعتباري بالنسبة للفضائي العراقي الذي يملك كل حقوق المواطن باستثناء الوجود الحقيقي، ذلك لأنه كائن افتراضي.

الفضائي هو اسم يقيم في سجل الرواتب. اسم لشخص ليس له وجود.

حين أعلن حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي عام 2014 عن طرد خمسين ألفاً من الفضائيين من الخدمة، توقع الكثيرون أن الدولة العراقية ستصاب بالشلل. فالرقم كبير.

غير أن الأمور كما يبدو سارت من غير منغصات واستمرت الدولة من غير أن يحدث ذلك أثراً إيجابياً على ميزانيتها التي ظلت تعاني من العجز.

توقف الفضائيون، الخمسون ألفاً، عن استلام رواتبهم، لكن أحداً لم يسال عن الوقت الذي قضوه وهم يتمتعون بتلك الرواتب، ومن هي الجهات التي قبضتها. لقد اكتفى العبادي بإعلانه من غير أن يتطرق إلى التفاصيل التي قد تخرجه وتخرج رفاق مسيرته النصالية. لا أحد في الحقيقة سأل.

ما من أحد في العراق يعرف عدد الفضائيين الذين ما زالوا حتى اللحظة في الخدمة، كما أن عدد شبيحي سوريا مجهول، حتى بالنسبة للدولة السورية.

أما بالنسبة للمعارضة السورية فإن ذلك العدد في تزايد مستمر، ذلك لأن كل من يقول كلمة لا تعجب تلك المعارضة هو شبيح بالضرورة.

سالت أحد الأصدقاء السوريين عن صديق مشترك، فقال لي «يا رجل إنه شبيح» فضحكت حينها لأنني فكرت بالكذبة التي صارت أشبه بالحقيقة.

أضاف حينها مؤكداً التهمة «له مكتب في القصر الرئاسي».

قلت لنفسي «الكذبة تكبر، ما دام الأمر يتعلق بعالم الأشباح».

وبمناسبة إعلان الرئيس الجديد للبرلمان العراقي عن اكتشاف 300 فضائي كانوا ضمن جيش الحماية الخاص بسلفه، يمكنني القول إن إحصاء جديداً للنفوس يمكن أن يصل بسكان العراق إلى أكثر من ستين مليوناً. بشرط أن يستند ذلك الإحصاء إلى سجل رواتب موظفي الدولة العراقية.

هناك نظام غريب في العراق يسمح بظهور الفضائيين في كل مفصل من مفاصل الدولة، وبالأخص في الأماكن الحساسة كالجيش والمخابرات وأجهزة الأمن ووزارتي المالية والنفط وشرركات الحماية والسفارات وخدمات المنطقة الخضراء التي يقيم فيها سادة الحكم المعفيون من المساءلة.

لقد هُزم الجيش العراقي في الموصل لكثرة أعداد الفضائيين فيه.

لم يكن أحد متأكداً من عدد أفراد ذلك الجيش الذي هرب من ساحة معركة لم تقع. هل كانوا عشرين ألفاً أم خمسين ألفاً؟ الفرق كبير بين الرقمين غير أن أحداً لم يكتثر بالفضيحة بما فيهم رئيس الوزراء، يومها، نوري المالكي الذي تفرغ للحديث عن مؤامرة كردية – سنية ضد الشيعة، من غير أن يتطرق لموضوع الفضائيين الذي كشف عنه خلفه حيدر العبادي.

«اتركوا الفضائيين يعيشون في عالمهم الخفي والصامت. لا تزعجهم ولا تزعجونهم بهم» ذلك ما اتفق عليه السياسيون العراقيون. لذلك فإن حشود الفضائيين صارت تضيق بها ممرات الوزارات والمؤسسات بما يقف حائلاً دون أن يتمكن الشباب العراقي من الحصول على وظيفة، كان قد سبقه فضائي في الاستيلاء على راتبها.

دولة المافيا هي أيضاً دولة أشباح. في سوريا يحتل الشبيح مكانة في الواقع، غير أن الدولة لا تعترف بوظيفته تلك في سجل رواتبها. إنه موظف عادي يستلم راتبه مثل الآخرين.

أما في العراق فإن الفضائي ينحصر دوره في سجل الرواتب، من غير أن يتخشم عناء استلام راتبه فقد كلف آخرين بالقيام بتلك المهمة.

لا أبالغ إذا ما قلت إن أي مسؤول عراقي لا يتحرك إلا وهو محاط بجيش من الأشباح التي تملأ وسادة نومهم بالأوراق النقدية.

لهذه الأسباب يستهدفون محمد بن سلمان

والانتقال من المركز 25 في مؤشر التنافسية العالمي إلى أحد المراكز العشرة الأوائل، ورفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي الناتج المحلي من 3.8 بالمئة إلى المعدل العالمي 7.5 بالمئة، والوصول بمساهمة القطاع الخاص في إجمالي الناتج المحلي من 40 بالمئة إلى 65 بالمئة، وتقدم ترتيب المملكة في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية من المرتبة 45 إلى 25 عالمياً والأولى إقليمياً، ورفع نسبة الصادرات غير النفطية من 16 بالمئة إلى 50 بالمئة على الأقل من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، وزيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية من 163 ملياراً إلى 1 تريليون ريال سنوياً، والوصول من المركز 82 إلى المركز 20 في مؤشر فاعلية الحكومة.

إن هذه الأهداف وغيرها، عندما يعلن عنها أمير شاب ينتمي إلى الجيل الثالث للأسرة الحاكمة، تسقط أوهام أعداء المملكة، كتلك التي تحدث عنها أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني ووزير خارجيته حمد بن جاسم في لقاءتهما مع معمر القذافي، وتم تسريب تسجيلاتها، وتقطع الطريق أمام دعاة الفوضى، والباحثين عن فرصة لضرب الاستقرار في السعودية، كما تقصم ظهور المتأمرين تحت جنح الظلام ممن كانوا يطمحون إلى ضرب جمع الأنظمة العربية بما فيها النظام السعودي، بزعم أن المملكة تعيش حالة من الجمود والانغلاق وغير قادرة على مسابرة حالة التطور المذهل التي يعرفها العالم.

يضاف إلى ذلك أن الأمير محمد بن سلمان، نجح في استيعاب طموحات شباب بلاده وترجمتها إلى مشاريع عملية، وكان جريئاً في تحديه للقطط السمان، وحاسماً في تصديه للمؤامرات الإقليمية والدولية ضد المملكة وأشقائها، وفي تحديد أولويات المجتمع السعودي وخاصة فيما يتعلق بالتحديث والعصرنة، ووضع المصلحة العليا لبلاده فوق كل اعتبار، وبالتالي سحب البساط من تحت أقدام منتقدي الأوضاع السابقة، حتى أن ما تحقق خلال عام وأربعة أشهر من توليه ولاية العهد، يعتبر نقلة استثنائية كانت تحتاج إلى عقود ليس لإنجازها فقط، وإنما لتهيئة العقول للقبول بها.

لذلك يتعرض محمد بن سلمان للاستهداف من قبل المتضررين من إصلاحاته في الداخل والخارج، من قبل الإخوان والمتشددين ودعاة الفتنة وأباطرة الفساد والأعداء الإقليميين، ومحترفي الابتزاز وتجار الحروب والثورات وباعة الأوهام والشعارات، ومن كانوا يتباكون على منع المرأة السعودية من قيادة السيارة، وعلى حرمان الشباب من حضور حفلات فنية أو دخول صالات سينما في بلاده، ومن كانوا يستندون في مؤامراتهم على غياب الرؤية المستقبلية للمملكة، ومن كانوا يتحدثون عن الثروات المنهوبة، وعن الموقف المترددة، وعن الارتهان بواشنطن وغيرها من المؤاخذات، إلى أن جاء الأمير الشاب ليرد عليهم بالقرارات الجريئة التي غيرت وجه المملكة في 16 شهراً وفتحت أبواب المستقبل أمام السعوديين بكثير من الأمل والطموح والانطلاق.

والثقافي داخل المملكة، إلى أن جاء الأمير الشاب وجاءت معه الإصلاحات التي باركها والده العاهل السعودي الملك سلمان، وأيدها الشباب الذي تبلغ نسبته 70 بالمئة من الشعب، والنساء اللواتي يمثلن نصف المجتمع، لتدخل المملكة مرحلة من الانفتاح المحمود ما غير إيقاع الحياة داخلها، وشن أفاقاً جديدة أمام الأجيال الصاعدة برؤية 2030 التي تنبني على التأسيس والتجديد والابتكار والتطوير والسعودة ومحاربة الفساد، وتحقيق عدد من الأهداف الكبرى من بينها زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتزمين من 8 ملايين إلى 30 مليون معتمر. ورفع عدد المواقع الأثرية المسجلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل، وتصنيف 3 مدن سعودية بين أفضل 100 مدينة في العالم، ورفع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة من 2.9 بالمئة إلى 6 بالمئة، والارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 إلى المرتبة 15، وزيادة متوسط العمر المتوقع من 74 إلى 80 عاماً، وتخفيض معدل البطالة من 11.6 بالمئة إلى 7 بالمئة، ورفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من 2 بالمئة إلى 35 بالمئة، ورفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22 بالمئة إلى 30 بالمئة، ورفع حجم الاقتصاد وانتقاله من المرتبة 19 إلى المراتب 15 الأولى على مستوى العالم، ورفع نسبة المحتوى المحلي في قطاع النفط والغاز من 40 بالمئة إلى 75 بالمئة، ورفع قيمة أصول صندوق الاستثمارات العامة من 600 مليار إلى ما يزيد على 7 تريليونات ريال سعودي،

□ ليس خافياً على أحد أن قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي تم توجيهها بالأساس لاستهداف المملكة العربية السعودية، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، فالإعلام المناوئ الذي تديره آلة جهنمية لا يترك فرصة أو مناسبة إلا ويوجه أصابع الاتهام للأمير الشاب، ما يؤكد أن الواقعين وراءه غير مرتاحين للاحالة الإصلاح الاجتماعي التي تعرفها المملكة، ولا لمشروع تصحيح المسار الفكري والحضاري، ولا لرؤية 2030، ولا لتوجه الرياض إلى إحداث توازنات في علاقاتها الدولية، وفي تنوع مصادر التسلح ومواطن الاستثمار والقطع مع حالة التبعية التقليدية للسياسات الأميركية في المنطقة.

المتحاملون على الأمير الشاب غير مرتاحين لمواقفه التي سبق وأعلن عنها، إزاء الإسلام السياسي وتياراته المتعددة ومنها جماعة الإخوان التي كانت في مراحل سابقة تتحرك بحرية داخل المملكة، وتخترق مؤسسات الدولة وتستفيد من مواقع القرار فيها وتحصل على الثروات الطائلة، إلى أن تبين أن تلك القوى تتآمر على الجميع بما في ذلك السعودية ذاتها، وبرز ذلك بالخصوص من خلال عدد من الدعاة الذين تحولوا إلى أدوات تكفير وأبواق تخوين للأنظمة ومحرضين على الفتنة والفوضى في ظل ما سمي بالربيع العربي، بدعم قطري يتم صرفه تحت عباءة يوسف القرضاوي.

الغريب أن من يتآمرون على محمد بن سلمان اليوم، هم أنفسهم الذين كانوا قبل سنوات ينتقدون حالة الانغلاق الاجتماعي



أردوغان وقطر وسياسة التسريب بالقطرة

التفاوضي مع الاتحاد الأوروبي عبر الابتعاد النسبي عن تهمة التضيق على الحريات الصحفية والسياسية، إلى إطلاق يدها في الملف الكردي سواء جنوب شرق الأناضول أو داخل سوريا، إلى تأبيد صورة الزعيم الأوحد ومأسسة شخصنة الدولة التركية إلى أمد متوسط على الأقل.

جزء من حالة التوظيف التركي للملف عبر سياسة القطرة قطرة يعود إلى تمثل أنقرة للملف باعتباره «هدية من السماء»، فلأول مرة تقريباً منذ عقد من الزمان السياسي يتحدث أردوغان عن حرية الإعلام وحقوق الصحفيين وحرمة العمل الصحفي، ولأول مرة منذ عقد يتجاوز أردوغان اعتبارياً على الأقل تهمة تحويل بلاده إلى سجن كبير للإعلاميين والمدونين والمفكرين وأساتذة الجامعات والقضاة والمحامين.

وعبر سياسة القطرة قطرة، تنخرط قطر لتصفية حساباتها القديمة والجديدة مع الرياض، وتصعد عواصم أوروبية خطابها سعياً إلى تحسين موقعها التفاوضي في صفقات التبادل التجاري مع السعودية، وتبدأ واشنطن لعبتها القديمة حيث اللعب على كافة الحبال دون إفراط وزيها لأي من الحبال، سيما وأنها لم تستسغ رد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على خطاب ترامب بمقايسة «المال مقابل الأمن».

السؤال حالياً، متى سينتهي المسلسل التركي ومتى ستنزل لافتة النهاية؟ لا شك أن العديد من الأطراف الإقليمية والدولية باتت تلمح في تسوية كاملة تبدأ من الأزمة في الخليج وحصار قطر والتعاطي بشكل

□ يتعامل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع ملف جمال خاشقجي تعامل مخرج المسلسلات التركية الطويلة مع المشاهدين، ففي كل يوم حلقة جديدة وتطورات حديثة، وكما يتعاطى المخرج مع المعلنين والمستثمرين يتعاطى أردوغان مع الفاعلين الإقليميين والدوليين، فالملف بيضة قبان يستثمرها ضمن المسائل المستعصية والقضايا المعقدة.

يضبط أردوغان إيقاع التسريبات والتصريحات، على وقع الأثمان السياسية المتحقة وعلى ضوء بنك الأهداف المرصودة، وفي الوقت الذي يتوقع فيه الرأي العام والمتابعون التفاصيل الكاملة للقصة كما تحوزها المخابرات التركية، يختار الرئيس التركي سياسة خلق الأسئلة الجديدة واختلاق الاستفسارات المحينة في إشارة خبيثة إلى أنه لا تزال في الجعبة «مفاجآت وفواجع» أخرى.

من وراء ملف جمال خاشقجي حقق أردوغان على الأقل ثلاثة أهداف استراتيجية مهمة، أولها إعادة الزخم إلى العلاقات مع إدارة الرئيس دونالد ترامب ودفع فرضيات التعاون على عصا العقوبات. ثانيها إعادة تركيا إلى المشهد الإقليمي وفي قلب الأدوار الدولية بعد أن تضررت كثيراً بسبب سوء إدارة الملفات الداخلية والخارجية. ثالثها تسجيل نقاط لصالحها ضمن الصراع التركي السعودي على الزعامة السنية في العالم الإسلامي.

وهي أهداف سيتم توظيف نتائجها داخليا وخارجيا، فمن تحسين موقع تركيا



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

□ «الشبيح» هو لقب أطلقه السوريون في السنوات الأخيرة على ذلك الشخص الذي يُطلق النار على المتظاهرين من مكان خفي. بالنسبة للعراقيين فقد كان هناك فضائيون. هم أشباح تملك لقباً مدويا.

أولئك الفضائيون لا يطلقون النار على أحد. وظيفتهم تختلف عن وظيفة الشبيح السوري، غير أن الفضائي والشبيح يتشابهان في أنهما لا يظهران على الملأ ولا يُعرفان بوظيفتيهما.

أفعالهما هي التي تشير إلى وجودهما. وهو وجود اعتباري بالنسبة للفضائي العراقي الذي يملك كل حقوق المواطن باستثناء الوجود الحقيقي، ذلك لأنه كائن افتراضي.

الفضائي هو اسم يقيم في سجل الرواتب. اسم لشخص ليس له وجود.

حين أعلن حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي عام 2014 عن طرد خمسين ألفاً من الفضائيين من الخدمة، توقع الكثيرون أن الدولة العراقية ستصاب بالشلل. فالرقم كبير.

غير أن الأمور كما يبدو سارت من غير منغصات واستمرت الدولة من غير أن يحدث ذلك أثراً إيجابياً على ميزانيتها التي ظلت تعاني من العجز.

توقف الفضائيون، الخمسون ألفاً، عن استلام رواتبهم، لكن أحداً لم يسال عن الوقت الذي قضوه وهم يتمتعون بتلك الرواتب، ومن هي الجهات التي قبضتها. لقد اكتفى العبادي بإعلانه من غير أن يتطرق إلى التفاصيل التي قد تخرجه وتخرج رفاق مسيرته النصالية. لا أحد في الحقيقة سأل.

ما من أحد في العراق يعرف عدد الفضائيين الذين ما زالوا حتى اللحظة في الخدمة، كما أن عدد شبيحي سوريا مجهول، حتى بالنسبة للدولة السورية.

أما بالنسبة للمعارضة السورية فإن ذلك العدد في تزايد مستمر، ذلك لأن كل من يقول كلمة لا تعجب تلك المعارضة هو شبيح بالضرورة.

سالت أحد الأصدقاء السوريين عن صديق مشترك، فقال لي «يا رجل إنه شبيح» فضحكت حينها لأنني فكرت بالكذبة التي صارت أشبه بالحقيقة.

أضاف حينها مؤكداً التهمة «له مكتب في القصر الرئاسي».

قلت لنفسي «الكذبة تكبر، ما دام الأمر يتعلق بعالم الأشباح».

وبمناسبة إعلان الرئيس الجديد للبرلمان العراقي عن اكتشاف 300 فضائي كانوا ضمن جيش الحماية الخاص بسلفه، يمكنني القول إن إحصاء جديداً للنفوس يمكن أن يصل بسكان العراق إلى أكثر من ستين مليوناً. بشرط أن يستند ذلك الإحصاء إلى سجل رواتب موظفي الدولة العراقية.

هناك نظام غريب في العراق يسمح بظهور الفضائيين في كل مفصل من مفاصل الدولة، وبالأخص في الأماكن الحساسة كالجيش والمخابرات وأجهزة الأمن ووزارتي المالية والنفط وشرركات الحماية والسفارات وخدمات المنطقة الخضراء التي يقيم فيها سادة الحكم المعفيون من المساءلة.

لقد هُزم الجيش العراقي في الموصل لكثرة أعداد الفضائيين فيه.

لم يكن أحد متأكداً من عدد أفراد ذلك الجيش الذي هرب من ساحة معركة لم تقع. هل كانوا عشرين ألفاً أم خمسين ألفاً؟ الفرق كبير بين الرقمين غير أن أحداً لم يكتثر بالفضيحة بما فيهم رئيس الوزراء، يومها، نوري المالكي الذي تفرغ للحديث عن مؤامرة كردية – سنية ضد الشيعة، من غير أن يتطرق لموضوع الفضائيين الذي كشف عنه خلفه حيدر العبادي.

«اتركوا الفضائيين يعيشون في عالمهم الخفي والصامت. لا تزعجهم ولا تزعجونهم بهم» ذلك ما اتفق عليه السياسيون العراقيون. لذلك فإن حشود الفضائيين صارت تضيق بها ممرات الوزارات والمؤسسات بما يقف حائلاً دون أن يتمكن الشباب العراقي من الحصول على وظيفة، كان قد سبقه فضائي في الاستيلاء على راتبها.

دولة المافيا هي أيضاً دولة أشباح. في سوريا يحتل الشبيح مكانة في الواقع، غير أن الدولة لا تعترف بوظيفته تلك في سجل رواتبها. إنه موظف عادي يستلم راتبه مثل الآخرين.

أما في العراق فإن الفضائي ينحصر دوره في سجل الرواتب، من غير أن يتخشم عناء استلام راتبه فقد كلف آخرين بالقيام بتلك المهمة.

لا أبالغ إذا ما قلت إن أي مسؤول عراقي لا يتحرك إلا وهو محاط بجيش من الأشباح التي تملأ وسادة نومهم بالأوراق النقدية.



مختار الدبابي
كاتب تونسي



لما مرت سبع سنوات على أول انتخابات بعد الثورة، انتخابات 23 أكتوبر 2011، وهو عمر يسمح بتقييم تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس والخروج بنتائج ولو مؤقتة بشأنها، خاصة أن العالم ينظر إلى هذه التجربة على أنها اختبار حقيقي لنجاح الديمقراطية في المنطقة.

ولعل أبرز ملاحظة في هذا الانتقال أن تونس حصرت نفسها في زاوية التنافس لإنجاح هذا الانتقال، وجعلته محورا لبرامجها واستثماراتها ونقاشاتها في الداخل والخارج، وتحول الأمر إلى ما يشبه اللعبة الغامضة في بلد كان الناس يمنون أنفسهم بأن تحمل لهم الثورة نقلة نوعية في حياتهم، خاصة في الملفات الاقتصادية والاجتماعية، لكن سيطرة الهم الديمقراطي على مختلف الهموم الأخرى.

ويقول الكثير من المتابعين إن ما يجري في تونس هو تحويل الديمقراطية من مشروع للتنمية والانتقال الشامل إلى معركة الديمقراطية لأجل الديمقراطية، أي معركة بين النخبة والفائدة النخبة التي تسعى لبسط سيطرتها على المشهد، وصارت تتوسل بكل السبل إدامة هذا المربع المغلق.

وبالنتيجة، فإن ثورة 2011 مكنت للمهتمين بالشأن السياسي، وجعلتهم مركز الاهتمام الإعلامي والشعبي إيجابا وسلبا، لكنها لم تقم بأي تغييرات على مستوى الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وتركت إدارة المسألة الاقتصادية لاجتهادات رؤساء الحكومات خاصة بعد انتخابات 2014، وفي غياب أي رقابة سياسية أو وجهات بشأن النمط الاقتصادي الذي تتجه إليه البلاد، وهو ما سمح بتدخل أكبر للصناديق المالية الدولية لفرض "إصلاحاتها الكبرى" وسط مباركة من أغلب الأحزاب، والبقية التزمت الصمت، ليس لكونها في حالة ضعف، بل

«تهديدات التطرف لا تمس ليس فقط أمن أفريقيا واستقرارها، بل أيضا المجتمع الدولي برمته. محاربة الأفراد والجماعات المتطرفة تعتبر عنصرا أساسيا ضمن مهام أفريكوم».

الجنرال تود وولترس
قائد القوات الجوية الأميركية بأوروبا وأفريقيا

الانتقال الديمقراطي في تونس.. 7 سنوات من التيه

كتلة إلى كتلة ومن حزب إلى آخر وفق منطق وحيد، القفز لأجل المصلحة والانحياز للأقوى وتركه إن فقد قوته ونفوذه مثلما حصل مع نداء تونس، حيث انتقل نوابه إلى أكثر من جهة وشق، وأغلبهم يصطف حاليا مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد في ضوء توقعات بتشكيل حزب جديد يرأسه ويترشح من خلاله للانتخابات الرئاسية المقررة في 2019، ويمنح هذا الحزب أملا للنواب الذين قفزوا من مركب نداء تونس في أن يعودوا مجددا إلى البرلمان أو يحصلوا على مواقع حكومية. وليست هناك مؤشرات قوية على أن المرحلة المقبلة يمكن أن تشهد ترشيحا لهذا المسار في ضوء السعي الموجه لتأجيل الحسم في هيئات ضرورية مثل المحكمة الدستورية، أو تعطيط عمل هيئة الحقيقة والكرامة التي لم تنته إلى نتائج عملية سواء ما تعلق بـ"إنصاف الضحايا"، أو المصالحة مع الشخصيات التي كانت مؤثرة في مرحلة ما قبل الثورة، وبدا للمتابعين أن الهيئة صارت ميالة للاستعراض بحثا عن التمديد لها، فضلا عن خلق حالة من الفرجة الإعلامية خاصة بالسعي لإعادة "كتابة" التاريخ في شكل تصفية حساب مع رموز الماضي، أو مع رموز الحاضر، وهو ما يعكسه بكاء وزير الداخلية الأسبق أحمد فريجة على المباشر في إحدى الفضائيات شاكيا من امتهان المسؤولين السابقين. وهناك مخاوف من أن يستمر هذا التيه السياسي، خاصة أن الأحزاب باتت تحرص على استمرار حالة الغموض، وهو ما يعني استمرار إهمال المسائل الحيوية وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وستكون لذلك تداعيات لعل أخطرها خلق مناخ ملائم بغذي التطرف الديني وفتح الأبواب لعودة الإرهاب.

في موقع القوة، فضلا عن هيمنة الصراع الأيديولوجي بين الإسلاميين وخصومهم من اليساريين والقوميين.

ويتحمل هذا الصراع مسؤولية مباشرة في إفراغ الديمقراطية من عمقها الاجتماعي والاقتصادي وحصرها في دائرة المحاكمات والصراخ، وكان ثمة من يخطط لإكراه الناس في الانتقال الديمقراطي، وإظهاره في صورة كاريكاتورية منفرة، وخلق مناخ من التوتر الأقصى قاد في وجه من وجوهه إلى الاعتقالات السياسية في 2013، فضلا عن توسيع دائرة الناقمين على الديمقراطية وعلى السياسيين، وهيمنة حالة من اليأس والتشاؤم عكسها نسب المشاركة في الانتخابات المقبلة، إذ ترتفع نسبة المقاطعة مع كل انتخابات جديدة بالرغم من الحملات الانتخابية الصاخبة التي توظف فيها الأموال التي تخصصها لجنة الانتخابات للأحزاب، والأموال المنسربة من جهات غير معلومة، والحملات الإعلامية خاصة على مساحات الإعلام الجديد.

ورغم انحسار الصراع الأيديولوجي في البرلمان وترك مكانه لتحالفات سياسية تكتيكية مدارها الحكومة، فإن الأمر لم يتغير كثيرا، وعلى العكس بدا أن الانتقال الديمقراطي مجرد مطية لتحقيق المصالح الشخصية للبرلمانيين، وهو أمر يحيل إلى قضية السباحة البرلمانية والحزبية، وهي ظاهرة غريبة يمكن أن تقدم صورة أخرى عن طبيعة الديمقراطية القائمة حاليا، كونها ديمقراطية صورية بلا مضمون، وهذا منطقي لأن الانتخابات لا تتم وفق برامج ولا بدائل، وإنما تتم وفق مقاسات الاستقطاب الأيديولوجي، ما يسمح بتسلسل كثيرين إلى القوائم المتنافسة.

وبعد الفوز بعضوية البرلمان يظهر النائب نوابه، ولا يمانع في الانتقال من

وفي التصريحات العلنية لا تفوت الأحزاب "الثورية" (ما بعد الثورة) فرصة للتنديد بتقليص الدعم عن السلع الأساسية والمحروقات وارتفاع الأسعار وتهاوي الدينار، لكن في البرلمان، وفي الحوارات والمشاورات السياسية والحكومية يغيب كل هذا، بمعنى أنها تنوّم الجمهور الانتخابي بالشعارات وتسنّضني الداعمين والممولين بالقوانين و"الإصلاحات" التي تزيد من الأعباء على الطبقات الضعيفة.

وحين تتشاهد جلسة من هذه الجلسات المباشرة تشعر وكأنك تشاهد البرلمان في جلساته الأولى بعد انتخابات 2011، لا شيء تغير، نفس الوجوه، ونفس الصخب والمزايدات، ومحاولات الظهور

النظام الجزائري.. تدوير المناصب

تحقق سوى تعميق مختلف أشكال التخلف البنيوي المادي والثقافي في الجزائر. ولقد أدى كل ذلك إلى إبعاد الجزائر عن طريق التحديث ما كرس شتى أنماط التخلف في المجتمع الجزائري. وفي الحقيقة فإن المدرسة الوطنية للإدارة التي تخرج منها لعمامة جعلت منه موظفا ساميا تتحمل جزءا من مسؤولية انهيار مشروع بناء الدولة الديمقراطية، وتعويضه بنسق النظام البيروقراطي الذي أفضل تأسيس اللا مركزية كأسلوب لإدارة شؤون المواطنين والمواطنات. ولا شك أن ترسيخ النظام الجزائري لآلية إقالة المسؤولين لفترة ثم إعادتهم إلى الواجهة السياسية هو دليل واضح على تغليب الأخلاقيات التي تعرفها الدولة الحديثة، وهذا ما جعل الجزائر محكومة بنزوات الأشخاص وليس بالأفكار المتطورة والمبادئ العليا.

في هذا السياق فقط يمكن لنا أن نفهم وضعية لعمامرة ومجموعة أخرى من رجال النظام الجزائري، منهم الوزراء الذين تخرجوا من المدرسة العليا للإدارة. ولكي نتضح لنا الصورة نذكر بعض أسماء هؤلاء على سبيل المثال فقط، منهم رئيس الوزراء السابق مقال عبدالمالك سلال، والوزير الأول الحالي أحمد أويحيى، ومحمد الغازي وغيرهم كثير. وفي الحقيقة فإن موقع رمطان

ولماذا يدور النظام في الحلقة المفرغة والتي تتمثل في إخراج المسؤولين من النافذة لفترة وبعدئذ إدخالهم من جديد إلى الحياة السياسية أو الدبلوماسية من الباب العالي؟ وما هي قيمة لعمامرة في المشهد السياسي الجزائري علما أنه لا يمثل أي رمزية تذكر؟ تفيد القرعة الأولية المسيرة الذاتية العلمية والمهنية لرمطان لعمامرة بأنه لم يتلق أي تعليم دبلوماسي أو سياسي معتبر سواء في الجزائر أو في العالم العربي أو في الغرب، بل إنه تخرج من المدرسة الوطنية للإدارة بالجزائر، مع العلم أن هذه المدرسة لعبت أدوارا مفصلية في تخريج عدد كبير من الأشخاص الذين شغلوا مناصب عليا وحساسة في الإدارة الجزائرية في أعلى هرم السلطة وفي المحافظات وفي السلك الدبلوماسي بما في ذلك الأجهزة المختلفة التي تعمل خارج الوطن، وتفيد التقارير التي رصدت نشاطات هؤلاء كمسؤولين كبار بأنهم لعبوا أدوارا مفصلية في فرض الرأسمالية المتوحشة على الشعب الجزائري، وفي خلق التراتبية الاجتماعية والاقتصادية على نحو فاحش، وكذا ضرب التعددية الحزبية وتحويلها إلى ديكور خارجي لتزيويق النظام الحاكم، وتدمير التنمية الوطنية التي صرفت عليها مئات المليارات من الدولارات ولا شيء

لما نشرت بعض الصحف الجزائرية هذا الأسبوع خبرا يؤكد إمكانية تعيين وزير خارجية الجزائر السابق رمطان لعمامرة قريبا في منصب المبعوث الأممي إلى سوريا خلفا لسنانان دي ميستورا الذي يقال بأنه طلب من الأمين العام للأمم المتحدة إعفائه من هذا المنصب، ويبرز هذا الخبر مسألة ملفتة للنظر وهي تكرار سيناريو التلاعب الانتهازى الذي يمارسه النظام الجزائري بخصوص تدوير المناصب العليا الحساسة بين المسؤولين الذين يستخدمهم كبيادق، ومنهم رمطان لعمامرة الذي أبعد في ظروف غامضة عن منصبه كوزير خارجية الجزائر منذ مدة ليست بالطويلة دون محاسبته أمام الرأي العام ودون إعلام الشعب الجزائري بالأسباب الحقيقية التي أدت إلى التخلّص منه.

في هذا السياق نجد عددا من المحللين السياسيين الجزائريين يتساءلون: لماذا رمطان لعمامرة وليس إحدى الشخصيات الجزائرية النضلية والمحايدة والتي ليس لها تاريخ فاسد أو محسوبة على بيت الطاعة؟ ولماذا يختار النظام الجزائري لعمامرة مع أن شبهات كثيرة ما فتئت تدور حوله ولم تكشف للرأي العام الوطني إلى اليوم؟ ثم ماذا قدم لعمامرة للجزائر حتى يكافأ بمنصب دولي يدر على من يشغله مئات الآلاف من الدولارات؟



أزراح عمر
كاتب جزائري

ترسيخ النظام الجزائري لآلية إقالة المسؤولين ثم إعادتهم إلى الواجهة دليل على تغيب الأخلاقيات التي تعرفها الدولة الحديثة

أفريكوم واختبار الأمن الأفريقي

جديد يقوم مقام مسمى الخلافة الإسلامية في أجزاء من سوريا والعراق التي أجهضها التحالف الدولي. وفي هذا السياق تضع قيادة "أفريكوم" في حسابها أكثر التوقعات كارثية، بهدف الحيلولة دون حصول السيناريو الأسوأ، وهو توحيد داعش والقاعدة وبوكو حرام في شمال وشرق أفريقيا، خصوصا في ليبيا ومنطقة الساحل وبحيرة تشاد، والسيطرة على بقعة من الأرض هناك وجعلها منصة ضد المصالح الغربية في المنطقة.

هذه الرؤية الأميركية تبلورت في شهر مارس الماضي، على لسان توماس وولدهاوسر، قائد القوات الأميركية في أفريقيا، عندما أعلن أمام لجنة الدفاع في الكونغرس الأميركي الخطوط العسكرية العريضة للاستراتيجية التي تنوي الإدارة الأميركية اتباعها في أفريقيا مستقبلا.

وولدهاوسر ذكر بأن 15 من أصل 25 دولة الأكثر هشاشة في العالم توجد في أفريقيا، ما يعني مخاطر أكثر وجاهزية أقل.

توقعات قائد "أفريكوم" تقول أيضا إن تنظيم الدولة الإسلامية، قد يبحث مجددا عن إعادة التمرکز في ليبيا خصوصا في المناطق الشرقية، عبر التحالف مع الميليشيات المسلحة المحلية والبنيات القبلية، ويمكنه استخدام عائدات النفط لتمويل عمليات إرهابية أوسع تشمل منطقة شمال أفريقيا وربما أوروبا.

في الوقت الذي تتزايد فيه التحديات الأمنية في القارة الأفريقية، في ضوء التطورات الأمنية الخطرة في ليبيا وعودة جماعة بوكو حرام إلى استهداف بلدان غرب أفريقيا، كما حصل قبل أيام في بوركينا فاسو، وكذا تعثر إنشاء قوة الدفاع المشترك بين خمسة بلدان في إقليم الساحل بعد سنوات من الانتظار، اختار أركان القوات الجوية من أربعين بلدا أفريقيا، بمشاركة قيادة "القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا" (أفريكوم)، عقد اجتماع مغلق على مدى يومين في مراكش المغربية، من أجل معالجة قضايا الأمن والاستقرار في القارة وسبل تطوير التعاون العسكري لمحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة.

الواضح أن التركيز في الوقت الحالي لم يعد ينصب على مطلب ضمان الاستقرار فحسب، بقدر ما صار يركز على منع تمدد الجماعات الإرهابية وتحويل منطقة شمال وغرب أفريقيا إلى ملاذ جديد لها، بعد تراجع قوة تنظيم داعش في سوريا والعراق؛ ولعل هذا ما يفسر دعوة "أفريكوم" إلى عقد هذا الاجتماع في المغرب، الذي يعد بلدا نموذجيا في مكافحة الإرهاب. فالإدارة الأميركية شديدة القلق في الوقت الراهن إزاء احتمالات التمدد لدى الجماعات الإرهابية المسلحة، واستغلال حالة عدم الاستقرار في ليبيا، وهشاشة بلدان منطقة الساحل، من أجل خلق "كيان إرهابي"



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

الاستراتيجية المقبلة للقيادة العسكرية الأفريقية سوف تركز في تعاونها مع بلدان القارة، على التدريب وتبادل المعلومات، والنأي بنفسها عن الاحتكاك المباشر مع الإرهاب



«حركة النهضة هي العنصر الأبرز في الأزمة التي تعيشها تونس، باعتبارها ساهمت في تغذية الصراع بين رئاستي الجهاز التنفيذي: رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية».

محمد الحامدي
قيادي بحزب التيار الديمقراطي في تونس



«الأردن يركّز على أهمية الاستفادة من الخبرات المصرية في مجال صناعة البترول والغاز، والعمل على توسيع آفاق التعاون في هذه المجالات لصالح البلدين».

عمر الرزّاز
رئيس الوزراء الأردني

«قطاع الشاحنات جهاز 5 آلاف شاحنة، استعدادا لاستئناف حركة شحن إلى سوريا وعبرها إلى لبنان وتركيا وأوروبا وهي بانتظار تحميلها ببضائع المصدرين».

محمد خير الداود
نقيب أصحاب الشاحنات في الأردن



اقتصاد

شركات النفط الصينية تغلق أكبر منافذ الصادرات الإيرانية

● سينوبك وسي.أن.بي.سي تتوقفان عن الشراء في نوفمبر ● أسواق النفط العالمية تسقط مخاوف غياب الإمدادات الإيرانية



76
دولارا للبرميل سعر مزيج
برنت أمس بعد تراجع
مخاوف الأسواق من تأثير
غياب الإمدادات الإيرانية

لكن يبدو أن بكين فضلت عدم مفاجمة النزاع التجاري مع الولايات المتحدة التي تستقبل أكثر من ربع صادراتها. ونسبت وكالة رويترز أمس إلى مصدرين، طلبا عدم ذكر اسميهما بسبب حساسية الأمر، تأكيدهما على أن سينوبك وسي.أن.بي.سي لن تطلبا أي نفط إيراني للتحميل في نوفمبر في ظل انحصار إمكانية حصول المشترين الصينيين على استثناءات من العقوبات. وقال مسؤول في شركة نفط حكومية إنه "في غياب الوضوح بشأن الإعفاءات، لن نخاطر أي شركة بشراء برميل نفط إيراني.. المخاطرة أكبر بكثير من كمية النفط المخفّضة". وامتنعت الشركتان الصينيتان عن التعليق. ولم ترد شركة النفط الوطنية الإيرانية على طلبات التعليق من وسائل الإعلام.

وأكدت المصادر أن قرار الشركتين جاء بعد زيارتين في يونيو وسبتمبر قام بهما مسؤولون من وزارة الخارجية الأميركية منهم فرانسيس فانون مساعد وزير الخارجية لمكتب موارد الطاقة الصيني. وخلال اجتماعات مع شركات النفط الصينية، أكد المسؤولون الأميركيون على موقف واشنطن التي تطالب المشترين الصينيين بخفض واردات النفط الإيرانية في نوفمبر أو مواجهة عقوبات. وفي الأسبوع الماضي كشفت شركة ريلابنس اندستريز الهندية، التي تملك أكبر مجمع تكرير في العالم، أنها أوقفت استيراد النفط الخام الإيراني، قبل 3 أسابيع من سريان العقوبات الأميركية. ومن المرجح ألا تجد الإمدادات الإيرانية سوى نوافذ ضئيلة لتصدير النفط بعد فرض

لندن - كشفت مصادر مطلعة أمس أن أكبر شركتي نفط حكوميتين في الصين وهما سينوبك ومؤسسة البترول الوطنية الصينية (سي.أن.بي.سي) لم تحجزا أي نفط إيراني للتحميل في نوفمبر بسبب المخاوف من انتهاك العقوبات الأميركية.

ولم يصدر أي إعلان رسمي عن بكين، التي تعارض العقوبات الأميركية على إيران وتشترك في مواجهة تجارية ساخنة مع واشنطن، لكن الخطوة تشير إلى أنها تركت حرية الاختيار للشركات الحكومية لتحديد مصالحها.

ويرى محللون أن شركات الصينية العملاقة يبدو أنها اختارت مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة على حساب المصالح الضئيلة المحفوفة بالمخاطر مع إيران، خاصة أن سينوبك مدرجة في سوق نيويورك للأوراق المالية.

وتقترب واشنطن من فرض المرحلة الثانية من العقوبات على إيران مطلع نوفمبر والتي ستقيّد صادرات النفط وخدمات الشحن وتغلق آخر منافذ التعاملات المالية، دون أن تلوح أي إمكانية لمنح إعفاءات، رغم محاولات الهند واليابان وتركيا لإقناع واشنطن.

ويوجه توقف أكبر شركتين صينيتين للتكرير ضربة موجعة لأفاق مستقبل صادرات النفط الإيرانية التي وجهت معظم ناقلاتها إلى الصين، بعد توقف كوريا الجنوبية واليابان وأكبر الشركات الهندية عن الشراء.

وكانت طهران تحول على الصين، أكبر مشتر للنفط الإيراني، في التمرد على عقوبات واشنطن، خاصة في ظل حرب الرسوم التجارية المندلعة بين الصين وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

شركات النفط الصينية
فضلت مصالحها الكبيرة
مع الولايات المتحدة على
المصالح الضئيلة مع إيران



باكستان تطرق باب صندوق النقد بعد حزمة إنقاذ سعودية

والواردات وبين الإنفاق والموارد إلى مستويات خطيرة. وخلال كلمة له في مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" في الرياض، أكد رئيس الوزراء عمران خان، أن بلاده تتفاوض مع الصندوق للحصول على صفقة مساعدات جديدة.

وقال إن "باكستان تطلب مساعدة من الدول الصديقة"، وهو ما يشير عادة إلى الحليفين المقربين الصين والسعودية جنبا إلى جنب مع برنامج لصندوق النقد. وسيسافر خان للسعودية في الأسبوع الأول من الشهر المقبل، حيث تتوقع أوساط اقتصادية أن يطلب المزيد من المساعدة من الرياض.

ويؤكد اقتصاديون أن الدعم السعودي سيكون له تأثير كبير على الاقتصاد الباكستاني في انتظار المفاوضات مع صندوق

بالعملة الصعبة، وقرضا إضافيا يصل إلى نحو 3 مليارات دولار في شكل مدفوعات مؤجلة لثلاث سنوات في مقابل واردات نفطية من أجل تفادي أزمة محتملة في ميزان المعاملات الجارية.

وارتفع مؤشر البورصة الباكستانية 3.3 بالمئة الأربعاء بعد أشهر من التراجع المطرد، في أعقاب إعلان موافقة الرياض على وضع وديعة بقيمة ثلاثة مليارات دولار لمدة عام في البنك المركزي الباكستاني لإبقاء احتياطي النقد الأجنبي المتراجع عند مستويات آمنة. واعتبر المحلل زميل إسلام، المساعدات السعودية تشكل إشارة إيجابية للسوق وهو ما ساعد في ارتفاع المؤشر الرئيسي للأسهم الباكستانية بمقدار 1100 نقطة.

ويعاني الاقتصاد الباكستاني من عجز مزدوج نظرا لوصول الفارق بين الصادرات

عمران خان:
نجري محادثات مع صندوق
النقد للحصول على صفقة
مساعدات جديدة

النقد للحصول على قرض قد يتيح للحكومة تنفيذ الإصلاحات العاجلة. وقال شوكت تارين، وزير المالية الباكستاني السابق، إن "المساعدات السعودية ستخفف الضغوط على الاقتصاد الباكستاني وقد تساعدها في تخفيض مبلغ المساعدات التي ستطلبها من صندوق النقد". وكانت إسلام آباد قد دعت الرياض الشهر الماضي إلى الاستثمار في المشروعات المتصلة بالممر الاقتصادي بين الصين وباكستان ضمن المبادرة التي تقودها بكين لإحياء طريق الحرير التاريخي، رغم تأكيدات المسؤولين الباكستانيين أن بكين مازالت الشريك الفعلي الوحيد.

وقال وزير البترول الباكستاني غلام سرور خان، مطلع الشهر الجاري، إن "السعودية وافقت على الاستثمار في مصفاة نفط جديدة تمولها الصين في ميناء غوادر، النقطة النهائية في مشروع الممر الصيني الاستراتيجي". وأكد الوزير خلال مؤتمر صحفي في ذلك الوقت أن شركة النفط الوطنية الباكستانية سوف تشارك في المشروع مع شركة النفط العملاقة أرامكو.

وأوضح أن التفاصيل الخاصة بتكلفة المصفاة وطاقة إنتاجها ستوضع في وقت لاحق بعد الانتهاء من مذكرة تفاهم رسمية اعتمدتها الحكومة الباكستانية. ويقع ميناء غوادر في إقليم بلوشستان بجنوب غرب باكستان، وهو أحد أكبر مشاريع مبادرة "الحزام والطريق" الجديد الصينية، والذي تتجاوز تكلفته 60 مليار دولار، ويمنح بكين نفذا على بحر العرب عبر باكستان.

6
مليارات دولار قيمة
المساعدات السعودية
نصفها وديعة في البنك
المركزي الباكستاني

6

دعم ألماني للأردن بقيمة 462 مليون يورو

لعمّان - تلقى الأردن دعما ماليا جديدا من المجتمع الدولي لمساعدته في تنفيذ جزء من برنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي تنفذه الحكومة وفق اتفاق مع صندوق النقد الدولي. ووقعت وزيرة التخطيط الأردنية ماري قعوار ووزير الدولة بوزارة التعاون الاقتصادية الألمانية مارتن ياغر، هذا الأسبوع اتفاقيات تقدم بموجبها برلين إلى عمان قروضا ومنحا ومساعدات بملايين الدولارات لدعم قطاعات المياه والتعليم والموازنة واللاجئين السوريين. وأقرت حزمة المساعدات خلال المحادثات الحكومية الأردنية الألمانية السنوية حول التعاون التنموي للعام الحالي، التي اختتمت الثلاثاء في برلين.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للحكومة الأردنية قولها في بيان إن "المباحثات تمخض عنها توقيع محضر تضمن تخصيص ما مجموعه 462 مليون يورو (حوالي 528 مليون دولار) كمساعدات جديدة من منح ومساعدات فنية وقروض ميسرة لتمويل مشاريع تنموية ومنح لدعم اللاجئين السوريين". وقالت قعوار للصحافيين بعد إبرام الاتفاقية، إن "المساعدات التي قدمتها ألمانيا ساهمت بتنفيذ مشاريع ذات الأولوية، إلى جانب المساعدات الإضافية لتلبية احتياجات المجتمعات المستضيفة للاجئين السوريين".

ويعتمد اقتصاد الأردن، الذي يواجه ظروفًا اقتصادية صعبة ودينا عاما يبلغ نحو 40 مليار دولار، فضلا عن الشح في الموارد الطبيعية، إلى حد كبير، على المساعدات خصوصا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وتستضيف البلاد نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد بنحو 1.3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري في 2011. وتقول عمان إن كلفة استضافة هؤلاء تجاوزت عشرة مليارات دولار.

وأعاد الأردن وسوريا، الأسبوع الماضي، فتح معبر نصيب جابر الحدودي، بعد إغلاقه منذ 2015 عقب سيطرة مسلحين عليه في ذلك الوقت، وأدى إلى قطع الطريق لعبور المئات من الشاحنات يوميا.

ويعول القطاع الخاص الأردني، على عودة حركة الصادرات والواردات من المعبر، مع دول سوريا ولبنان وتركيا، ومنها إلى دول أوروبية.



الدعم السعودي ينعش أسواق المال الباكستانية



«السعودية قادرة على زيادة إنتاجها النفطي إلى 12 مليون برميل لتلبية حاجة السوق لكن لا يمكنها تعويض السوق إذا فقدت 3 ملايين برميل يوميا».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«أرامكو تسعى لتنويع أعمالها بالاستثمار في مجال البتروكيماويات وتعزز زيادة كمية النفط التي يتم تحويلها إلى بتروكيماويات إلى 3 ملايين برميل يوميا».

أمين الناصر
رئيس شركة أرامكو السعودية



المغرب يطلق 68 مشروعا بقيمة 6.1 مليارات دولار

● الرباط تطلب قرضا وقائيا من صندوق النقد الدولي ● الحكومة تدرس بيع حصص في اتصالات المغرب

سرع المغرب من وتيرة إطلاق المشاريع الاستثمارية لتوفير فرص عمل جديدة للشباب ودفع عجلة النمو الاقتصادي، في وقت طلب فيه قرضا وقائيا من صندوق النقد الدولي لحماية التوازنات المالية من الصدمات الخارجية وأعلن عن خطط لخصخصة شركات مملوكة للدولة بينها اتصالات المغرب.

وحصلت الرباط على قرض من الصندوق بقيمة 5 مليارات دولار في يوليو 2014، وفي الشهر نفسه حصلت على نحو 6.2 مليار عن مفاوضات 2012.

وفي العادة، يمنح الصندوق هذا النوع من خطوط الائتمان للدول الأعضاء، التي تتمتع بأساسيات اقتصادية سليمة، وأداء قوي في مجال تنفيذ السياسات، ولكن لديها بعض مكامن ضعف اقتصادي، والتي يمكن تجاوزها مع مرور الوقت.

وتستعد الحكومة لخصخصة البعض من الشركات المملوكة للدولة بهدف سد العجز في الميزانية الجديدة، والتي جرى تقديمها إلى البرلمان الجمعة الماضي، ومن المتوقع أن يصل إلى نحو 3.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.



حفيظ العلمي:

تم تخصيص مشروعات بقيمة 1.8 مليار دولار في أقاليم الصحراء

وبحسب المسؤولين، فإن اللجوء إلى هذا الحل يأتي لضرورة إعادة هيكلة تلك الشركات بهدف حوكمتها لضمان استدامة مساهمتها في تعزيز موارد الخزينة، واستعادة دورها الأساسي في نشاط استثمارات القطاع العام.

وكشف بنشعوبون أن بلاده قد تدرس بيع حصص في شركة اتصالات المغرب، أكبر مشغل للاتصالات في البلاد، العام المقبل، في حين تهدف إلى جمع حوالي 527 مليون دولار من بيع شركات حكومية أخرى.

وتملك شركة اتصالات الإماراتية حصة بنحو 53 بالمئة في اتصالات المغرب، المدرجة في بورصتي الدار البيضاء وبيورونكست باريس، بينما تملك الدولة 30 بالمئة فيها، والباقي بحوزة مجموعة من المساهمين الآخرين.

وستفتح الحكومة رأسمال الشركات الحكومية بشكل أوسع أمام القطاع الخاص في الفترة المقبلة، كما ستعيد هيكلة كافة الشركات والمؤسسات المملوكة للدولة.

ولتنفيذ الخطوة، أوضح وزير المالية أن الأمر يستلزم إعادة هيكلة الشركات الحكومية مثل المكتب الوطني للسكك الحديدية قبل النظر في مسألة الخصخصة.

وأكد أن عملية الخصخصة وإعادة هيكلة الشركات الحكومية المتعترضة ستساعدان على تأمين عوائد تقدر بنحو 840 مليون دولار، وهو ما يعادل العجز المتوقع في الميزانية، مشيرا إلى أنه دون هذا الاتجاه فإن العجز في الميزانية قد يصل إلى 3.7 بالمئة.

ويرجح خبراء ارتفاع العجز في ميزانية العام الحالي إلى 3.8 بالمئة، وذلك مقارنة مع هدف الحكومة المتوقع عند ثلاثة بالمئة فقط.

ومن شأن ارتفاع الإنفاق على الخدمات الاجتماعية بما فيها التعليم والصحة وتوظيف العاطلين أن يتمخض عن احتياجات تمويلية إضافية قدرها 2.83 مليار دولار.

ووفق وثيقة مشروع ميزانية 2019، التي حصلت «العرب» على نسخة منها، فإن الحكومة تهدف إلى جمع 210 ملايين دولار من ضريبة تضامنية نسبتها 2.5 بالمئة على صافي أرباح الشركات التي تزيد أرباحها الصافية السنوية على 4.1 مليون دولار.

وتتوقع الحكومة نمو العام المقبل بنحو 3.2 بالمئة، انخفاضاً من 3.6 بالمئة متوقعة هذا العام، بينما توقع أن يقل التضخم عن اثنين بالمئة.



تنمية المناطق تحت مجهر الإصلاحات

محمد بن امحمد العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أطلقت الحكومة المغربية حزمة واسعة من المشروعات الاستثمارية بمليارات الدولارات، سيذهب ثلثها لأقاليم الصحراء، في مسعى للحد من معدلات البطالة وتحفيز النمو الاقتصادي.

وتأتي الخطوة بينما تتوقع الحكومة حصولها على خط ائتماني من صندوق النقد الدولي قبل نهاية العام حتى تتجنب أي تأثيرات خارجية محتملة على القطاع المالي، وكشفها عن خطط لبيع حصص في شركة اتصالات المغرب.

وأعلن حفيظ العلمي، وزير الصناعة والاستثمار والتجارة، في مؤتمر صحفي الثلاثاء، عن إطلاق 68 مشروعا استثماريا بقيمة 57.7 مليار درهم (6.1 مليار دولار)، ستبدأ بتنفيذها خلال الفترة القليلة المقبلة.

وقال إن «المشاريع الاستثمارية التي ستنفذها الحكومة في أقاليم الصحراء، تأتي في مقدمة المشاريع المصادق عليها».

وأوضح أن تلك الاستثمارات تشكل 29 بالمئة من إجمالي المشاريع، ما يعني اعتمادات بنحو 1.8 مليار دولار، وهي تأتي ضمن برنامج متكامل بهدف تنمية الصحراء المغربية.

ويتوقع أن توفر المشاريع الاستثمارية المصادق عليها أكثر من 9 آلاف فرصة عمل مباشرة، إضافة إلى عشرات الآلاف من الفرص غير المباشرة.

ووفق البيانات الرسمية، فإن نحو 63 بالمئة من الاستثمارات المصادق عليها ستكون بتمويل حكومي، فيما ستكون 29 بالمئة مشاريع بشراكة أجنبية، وأما النسبة المتبقية، فهي مشاريع عربية بالأساس لكل من الإمارات والسعودية ومصر وقطر.

وحتى ينفذ برنامجه ويحافظ على استقرار مناخ الأعمال لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، يتوقع أن يحصل على قرض من صندوق النقد الدولي قبل نهاية العام.

وكشف وزير المالية، محمد بنشعوبون، هذا الأسبوع أن بلاده طلبت من صندوق النقد قرضا ماليا «وقائيا ضد الأخطار والصدمات الخارجية».

ولم يحدد بنشعوبون حجم القرض، لكنه قال خلال مؤتمر صحفي، إن «الوزارة طلبت بالفعل خط وقاية وسيولة نقدية من صندوق النقد الدولي وإن المفاوضات لا تزال جارية».

وأبرم المغرب مع الصندوق في السنوات الست الأخيرة ثلاث اتفاقيات تحت مسمى «خط الوقاية والسيولة»، وهو برنامج يهدف إلى تأمين البلاد من المخاطر الخارجية، ولا تسحب تلك الأموال ما لم تظهر احتياجات فعلية لتمويل ميزان المدفوعات.

ومنح صندوق المغرب قبل عامين خط ائتمان بقيمة 3.5 مليار دولار ليطمنن مقرضيه الأجانب والمستثمرين ووكالات التصنيف الائتماني بخصوص السياسات الاقتصادية التي تتبعها الحكومة، بما يسمح بالاستفادة من أسواق المال الدولية بشروط بسيطة.

محمد بنشعوبون:
الخصخصة وإعادة هيكلة الشركات الحكومية
ستوفران 840 مليون دولار



ملامح جديدة للرؤية الاقتصادية

ولي العهد السعودي يعطي زخما جديدا لمبادرة مستقبل الاستثمار

● الرياض لن تميز ضد الشركات والمصارف التي قاطعت المؤتمر

● الفائض التجاري السعودي يقفز 113 بالمئة في 8 شهور



ياسر الرميان:
السعودية تزداد شفافية وهي تواصل الإصلاحات الاقتصادية

المالية السعودية تعد الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال خلال كلمة في المؤتمر أمس إن المستثمر يستطيع بدء تجارته في السعودية خلال 24 ساعة ونحن "نعمل على تسهيل بدء الأعمال والوصول إلى المركز العشرين في التصنيف العالمي، حيث تم تحديد 400 مبادرة تم إنجاز 40 بالمئة منها حتى الآن".

وأوضح أن الهيئة تعمل مع المستثمرين قبل البدء بأعمالهم وتزودهم بكل البيانات المتعلقة بالسوق السعودية، وكل الفرص المتاحة في كل قطاع، كما تساعد على إيجاد الموقع المناسب للاستثمار، وتسهل عليهم الحصول على جميع التصاريح الضرورية لبدء نشاطهم.

وأكد حرص الهيئة على إطلاق المستثمرين الأجانب على أي عقبات أو التزامات تنظيمية قد تعيق أو تبطئ أعمالهم. كما تحرص على تذليل تلك العقبات وتحسين البيئة التنظيمية من خلال اقتراح تغييرات أو إصلاحات للجهات المسؤولة.

وتعزز موقف السعودية أمس بعد نشر بيانات أظهرت ارتفاع فائض ميزان تجارة السعودية الخارجية في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بنسبة 113 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، والذي يعود بشكل أساسي إلى ارتفاع عوائد صادرات النفط.

وأشارت بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء إلى أن فائض الميزان التجاري بلغ خلال تلك الفترة نحو 102.1 مليار دولار، الأمر الذي يعزز قدرة الرياض على زيادة الإنفاق وإطلاق المشاريع الاستراتيجية الجديدة.

وأكدت شركة أرامكو السعودية توقيع اتفاقات مع 15 شريكا دوليا تزيد قيمتها على 34 مليار دولار، تشمل تشييد مجمع بتروكيماويات متكامل ومنطقة لأنشطة المصب ضمن المرحلة الثانية من مصفاة ساتورب المملوكة لأرامكو وتوتال الفرنسية.

وقال ياسر الرميان، مدير صندوق الاستثمارات العامة، إن بلاده تزداد شفافية وإن صندوق الاستثمارات العامة مستمر في تطوير صناعات جديدة في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها السعودية.

وأكدت السعودية خلال المؤتمر دورها المحوري في استقرار أسواق النفط العالمية باعتبارها أكبر مصدر للنفط في العالم، وصاحبة أكبر طاقة إنتاج فائضة تسمح لها بزيادة الإنتاج بدرجة كبيرة.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن الرياض تأمل أن توقع أوبك وشركاؤها من المنتجين المستقلين بقيادة روسيا اتفاقا في ديسمبر بالتعاون في مراقبة سوق النفط وتحقيق استقرارها.

اكتسبت مبادرة مستقبل الاستثمار زخما جديدا من كلمة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، التي أشار فيها إلى طموحات اقتصادية كبيرة تمتد إلى جميع دول المنطقة، إضافة إلى تأكيده التزام السعودية بالكشف عن ملاسبات اغتيال الصحافي جمال خاشقجي.

كبرى، في مؤشر على حرصها على مواصلة العمل مع السعودية. وقال الخليفة لتلفزيون العربية ردا على سؤال بشأن ما إذا كانت البنوك التي قررت عدم المشاركة في المؤتمر ستعاقب "نحن، في مؤسسة النقد، نتعامل بكل حرفية ومهنية سواء مع البنوك الأجنبية أو غيرها".

وشدد على أنه "لا علاقة لحضور المؤتمر بمنح التراخيص للبنوك الأجنبية، فنحن نتعامل بمهنية، وكل ما يحكى غير ذلك هو مجرد تكهنات... نحن منفتحون على الطلبات الجديدة لمنح تراخيص للعمل في السعودية". ولم يكشف أمس عن توقيع صفقات جديدة، بعد أن شهد اليوم الأول توقيع اتفاقات تزيد قيمتها على 50 مليار دولار في قطاعات النفط والغاز والبنية التحتية وقطاعات أخرى بحسب مسؤولين سعوديين.

إبراهيم بن عبدالرحمن العمر:
نحرص على إزالة العقبات التي يمكن أن تعرقل نشاط المستثمرين الأجانب



وأكد مراقبون أن مبادرة مستقبل الاستثمار سجلت انطلاقة قوية تفوق التوقعات المتشائمة، بعد مشاركات واسعة في اللحظات الأخيرة أبرزها وزير الخزانة الأمريكي كبير من زعماء الدول ورؤساء الحكومات والوزراء ومسؤولو الشركات.

وعززت مشاركة وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين ولقاؤه بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من حالة التفاؤل في المؤتمر، بعد تأكيدهما على متانة العلاقات السعودية الأميركية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إنه جرى خلال اللقاء "التأكيد على أهمية الشراكة الاستراتيجية السعودية الأميركية، والدور المستقبلي لهذه الشراكة في برنامج التحول الاقتصادي في السعودية".

وجدد محافظ البنك المركزي السعودي التزام بلاده بالدفاع عن ربط الريال السعودي بالدولار، مضيفا أن الضغط الحالي على سعر الربط أقل بكثير من الماضي عندما انهارت أسعار النفط.

وكان الريال قد تراجع إلى أدنى مستوى في عامين عند 3.7526 مقابل الدولار في وقت سابق هذا الشهر بسبب القلق من أن تؤدي أزمة خاشقجي إلى الإضرار بالاستثمار الأجنبي في السعودية، لكن العملة عوضت بعض خسائرها وبلغت أمس 3.7511 ريال للدولار.

وأكد محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية إبراهيم بن عبدالرحمن العمر أن لدى السعودية نظاما ماليا قويا ومستوى سيولة مرتفعا لدى البنوك، مؤكدا أن السوق

الرياض - رسم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان صورة طموحة لمستقبل الإصلاحات الاقتصادية في السعودية وأكد أن الرياض ستواصل الإنفاق على البنية التحتية، وتوقع أن ينمو اقتصاد بلاده بنسبة 2.5 بالمئة هذا العام.

وتحدث عن آفاق التعاون الاقتصادي مع جميع دول المنطقة، معربا عن ثقته بأن منطقة الشرق الأوسط ستكون في مصاف الدول المتقدمة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وبددت تصريحات الأمير مواقف المتشائمة بشأن تداعيات اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، حين أكد أن الرياض تتعاون بشكل شفاف مع تركيا لمحاسبة مرتكبي جريمة الاغتيال، خاصة أنها جاءت بعد أن أجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وفتحت الحكومة السعودية أمس أبوابها لجميع الشركات والمصارف وأكدت أنها لن تميز ضد الشركات والمؤسسات المالية التي قاطعت مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي يعقد في الرياض حاليا.

وأكد محافظ البنك المركزي السعودي أحمد الخلفي أمس أن الرياض لن تعاقب الشركات والبنوك الأجنبية التي قاطعت مؤتمر الاستثمار في الرياض بسبب تداعيات مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وقال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي في مقابلة تلفزيونية على هامش مبادرة مستقبل الاستثمار الذي تنتهي أعماله اليوم إنه سيظل بوسع المؤسسات التي انسحبت من المؤتمر السعودي التقدم بطلبات للحصول على تراخيص مصرفية للعمل في السعودية.

ويتنافس أكثر من نحو 10 مصارف أجنبية لديها تراخيص لإدارة فروع في السعودية على الأنشطة الناجمة عن مساعي الرياض لتنويع الاقتصاد وتقليص اعتمادها على إيرادات النفط، والتي تشمل برنامجا كبيرا لخصخصة الكثير من المؤسسات الحكومية.

وأدت ردود الفعل الأميركية والأوروبية على تفسير السعودية لمقتل خاشقجي إلى مقاطعة الكثير من كبار مسؤولي المؤسسات العالمية تحت ضغوط المواقف الدولية وتقارير وسائل الإعلام.

لكن مراقبين أكدوا أن المؤسسات المالية والشركات أرسلت مسؤولين تنفيذيين أقل مستوى خشية فقدان فرص إبرام صفقات

أحمد الخلفي:

لا علاقة لحضور المؤتمر بمنح تراخيص البنوك الأجنبية



فاروق الفيشاوي يحتفظ في حياته الفنية بنحو 230 عملا فنيا، تميز خلالها بتحد واضح في إثبات ذاته على الساحة الفنية، ولم يعبأ كثيرا بنجاحات من سبقوه مثل عادل إمام أو من صعدوا في نفس المرحلة العمرية مثل الراحل محمود عبدالعزيز ونور الشريف.

فنان يناطح السرطان ويحلم بتجسيد دور المطران كبوتشي

فاروق الفيشاوي

نجم عربي يعيش حياته كنجوم هوليوود

لم يبخل الفيشاوي بعطاءه الفني لدى الشباب الصغار الذين شاركهم بعض أعمالهم مؤخرا، مثل مشاركته الفنان طارق لطفي في مسلسل "بعد البداية" ومع محمد عادل إمام في فيلمه "ليلة هنا وسرور".

مع الحريات

لم تتوقف جرأة الفيشاوي عند حياته المهنية فقط، بل طالت حياته الخاصة، فظلت حياته الشخصية مثيرة ولاقطة للانتباه. وقد عاش جمهوره توابع قصصه النسائية المختلفة وزيجاته الثلاث المثيرة، بداية من زواجه بالفنانة سميرة اللفي، واستمر 13 عاما وأنجب منها نجليه أحمد وعمر، ثم بعد ذلك زيجتين أخريين، إحداهما كانت من الفنانة سهير رمزي، والأخرى من سيدة خارج الوسط الفني.

يحمل الفيشاوي حُبًا كبيرا للثقافة التي شكلت وعيه منذ طفولته، وأمتلك من الصراحة ليعلن عن مواقفه السياسية، التي أفقدته أحيانا جانباً من رصيده لدى القطاع الرافض من الجمهور لتوجهاته، لكن طبيعة شخصيته الفريدة عكست رؤيته التي تميل ناحية ما يعرف بالتيار الناصري، وكان من أوائل المنحازين لثورة 25 يناير عام 2011 التي أسقطت نظام حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

لم يتحمس الفيشاوي كثيرا لثورة 30 يونيو 2013 التي أسقطت حكم الإخوان في مصر، ليس من منطلق وجود أي تعاطف مع الجماعة، لكن من منطلق الدفاع عن الحريات، وألمح كثيرا في تصريحات إلى عدم رضاه عما وصل به الحال السياسي في مصر، الأمر الذي عرضه للتضييق من الإعلام الحكومي عندما أعلن بجراته المعهودة عن إصابته بالسرطان.

يحاول الفيشاوي تجاوز أزمته المرضية حاليا، كي يحقق حلمه في تجسيد شخصية المطران هيلاريون كابوتشي، وهو رجل دين مسيحي سوري الأصل عرف بنضاله تجاه الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين من خلال عمله في كنيسة الرّوم الكاثوليك في القدس، وحكم عليه بالسجن لمدة 12 عاما بسبب دعمه للمقاومة. ورغم محاولاته مع السيناريست الراحل محسن زايد تنفيذ المشروع، إلا أنه مازال يبحث عن انفرجة لتحقيق حلمه من خلال هذه الشخصية التي تجسد الكثير من المضامين السياسية.

”

أرشيف أفلام الفيشاوي مع كل من

نادية الجندي ومحمود يس ونبيلة

عبيد، يرصد تلك الأعمال التي غلبت

عليها الحالة السياسية في حقب زمنية

متفاوتة، وأبرزها أفلام «الجاسوسة

حكمت فهمي» و«امرأة هزت عرش

مصر» وفيلم «48 ساعة في تل

أبيب»، و«كشف المستور» و«فتاة من

إسرائيل»



● عدم رضاه عن الأحوال السياسية في مصر يعرض الفيشاوي للتضييق من الإعلام الحكومي.



فيها على الفنان عادل إمام، خشية من تأثر جماهيريته بخسارة جمهور إمام العريض، إلا أنه كان على موعد آخر مع الجرأة بقبوله الدور ليصنع له وهجا ونجومية أوسع تكللت لاحقا بالمزيد من الأعمال الناجحة والهامة. ساعدت أصول الفيشاوي المتنوعة، بين جذور أسرته التي تعود إلى قرية "سرس" بالمنوفية، وتمازجها مع صفات أهل الجنوب نسبة لمدينة "بني مزار" بالمنيا في صعيد مصر، التي ولد بها، في تكوين شخصية لممثل مختلف، امتاز بقدراته في تجسيد نماذج متعددة لأنماط الشخصية المصرية التي تنتمي للطبقة المتوسطة المليئة بالأحلام والطموحات؛ بعضها غلب عليه الشر والتسلط وراء تحقيق الهدف، والبعض الآخر ارتكز على طرح موضوعات أكثر جرأة.

وقد شكل ثنائيا ناجحا مع

أستاذاه الفنان الراحل فريد

شوقي، والذي يعتبره

بمثابة الراعي

الأكبر لموهبته

والداعم لها،

حيث قدم معه

في العديد

من الأعمال

التي تنوعت

بين السينما

والمرسح

وتعرضت لموضوعات تتواءم مع طبيعة الفترة التي خلقت تيارا جديدا في السينما المصرية ليلتعد عن طابع الكوميديا والاستعراض الذي كان سائدا في مرحلة السبعينات.

نجح شوقي والفيشاوي في تقديم شخصيات متميزة ظلت عالقة في أذهان الجمهور في أفلام شهيرة من بينها "الأستاذ يعرف أكثر"، و"الكف" و"السلطوح"، وغيرها من الأفلام الناجحة التي شكلت وعيا كبيرا في اختيارات الفيشاوي عبر تعامله مع فريد شوقي.

نجح الفيشاوي خلال مرحلة الزهو السينمائي في تحقيق بصمات متوازية في الدراما التلفزيونية، التي لم يستسلم فيها لطبيعة حصره في أدوار "الفتى الانتحاري"، وذهب ليعبر من جلده الفني بتقديم أدوار تخاطب الموروث الشعبي القديم مثل مسلسلات "علي الزبيق"، البطل التراتي الشعبي، و"غوايش" الذي تناول صراع الطبقات الاجتماعية بين الغنى والفقر في الصعيد وقدمه مع الفنانة صفاء أبو السعود وحقق نجاحا جماهيريا كبيرا.

شخصيات غير نمطية

لم تتوقف مراحل التوهج الفني عند الثمانينات، لكنه عاد بالسوان فريدة وجريئة أخرى خلال التسعينات من القرن الماضي، اختار فيها الأعمال ذات الطابع السياسي والاجتماعي، خاصة التي تخص الطبقات المتوسطة والمهمشة.

يرصد تاريخ الأفلام التي قدمها الفيشاوي مع كل من نادية الجندي ومحمود يس ونبيلة عبيد، تلك الأعمال التي غلبت عليها الحالة السياسية في حقب زمنية متفاوتة، وأبرزها أفلام الجاسوسة "حكمت فهمي" و"امرأة هزت عرش مصر" وفيلم "48 ساعة في تل أبيب"، و"كشف المستور" و"فتاة من إسرائيل".



● الحصاد الفني الضخم من الأعمال التلفزيونية في رصيد الفيشاوي، لا يجعله يتردد بالاعتزاز بدور الشاعر الراحل بيرم التونسي الذي قدمه في مسلسل "أهل الهوى".

بدأت لغة الخطاب التي ظهر بها الفيشاوي في اللقاء مع الشاذلي مختلفة عن غيرها من اللقاءات التي أجراها على مدار حياته الفنية، وتميزت بالملامح الراضية بالمقسوم والقضاء والقدر، بخلاف طريقة جلوسه المعتادة والتي تشي بشكل من التعالي، وفي تلك المرة اختار في ظهوره أن يربع يديه لتعكس ثقته الكبيرة واسترخاءه في تعامله مع محتنة الجديدة.

استمرت حياة الفيشاوي الصاخبة تصاحبه على مدار تاريخه الفني، وتميزت بالكثير من الجرأة، ومن أكثر الوقائع شهرة عندما اعترف في حوار نشر على صفحات مجلة "أكتوبر" مع الكاتب صلاح منتصر، بتعافيه من الإدمان بعد رحلة طويلة وصعبة مع المخدرات، وحقق بسبب تلك الواقعة الكثير من الشعبية والتعاطف الجماهيري، لأن الناس احترمت صراحته.

تعرض الفيشاوي لهجوم قاس خلال واقعة رفضه الاعتراف بنسب حفيدته لينا إلى نجله الفنان أحمد الفيشاوي عبر زيجة غير شرعية، شغلت الرأي العام وطال النزاع ساحات المحاكم إلى أن اعترف في النهاية بهذا النسب واعتذر عما بدر منه في السابق. كشفت واقعة إعلان الفيشاوي عن إصابته بالسرطان مفتاح شخصيته المثيرة، التي تدور غالبا في إطار الإثارة، والتي يبدو أن ابنه الفنان الشاب أحمد الفيشاوي ورثها عنه، فهو دائم الصخب في تصرفاته ويختار أفعالا مثيرة، تعزز جراته الكبيرة.

بدأت رحلة فاروق الفيشاوي منذ أكثر من أربعين عاما، مع اكتشاف المخرج المسرحي الراحل عبدالرحيم الزرقاني له أثناء تأديته لدور في إحدى المسرحيات التي عرضت على مسرح جامعة القاهرة، والتي أسفرت عن قدرات الممثل الكبيرة وجراته في تأدية الأدوار الصعبة والمعقدة.

وقتها قرر الفيشاوي بدء رحلة طويلة مع الجرأة الفنية بالمجازفة بترك الدراسة بالصف الثالث من كلية الآداب "قسم اللغات الشرقية"، والالتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، مع أن طموحه الأساسي لم يكن منصبا في التمثيل فقط، بل كان يريد أن يكون أستاذا جامعيا حتى مع عشقه للتمثيل منذ الطفولة.

تميز الفيشاوي في حياته الفنية التي أدى خلالها نحو 230 عملا فنيا، بتحد واضح في إثبات ذاته على الساحة الفنية، ولم يعبأ كثيرا بنجاحات من سبقوه مثل عادل إمام أو من صعدوا في نفس المرحلة العمرية مثل الراحل محمود عبدالعزيز ونور الشريف، ولم يخش دخول الساحة الفنية بقوة بتجربة تقديم أدوار جريئة كشخصية الشرير والمتملق في بداية المشوار، ليتعرف عليه الجمهور للمرة الأولى في مسلسلي "حصاد العمر" أمام الفنان الراحل محمود المليجي ثم "أبنائي الأعداء شكرا" مع الفنان عبدالمنعم مدبولي.

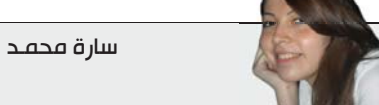
تألق الفتى الأشقر

تمثل مرحلة الثمانينات من القرن الماضي فترة التألق الحقيقية عند الفيشاوي، وبدأت مع النقلة النوعية التي قدمها في فيلم "المشبوو" مع عادل إمام والراحلة سعاد حسني، وقدم دورا مختلفا لضابط الشرطة المتسلط الذي ينحاز للمواطن من نهاية الأحداث.

ورغم ترده في قبول الدور في البداية بسبب مشاهد الضرب التي كان يعتدى



● خياراته الفنية تنفتحت على الانتماء إلى الكادحين وأبناء الطبقة المتوسطة في أغلب أعماله، فقدم في أفلام "ليه يا بنفسج" و"الجراج" شخصيات غير نمطية.



رحلة فنية وإنسانية طويلة ومليئة بالأحداث المثيرة، عاشها الفنان المصري فاروق الفيشاوي. أحدث محطاتها إعلانه بجرأة متناهية إصابته بمرض السرطان في حفل تكريمه في الدورة الـ34 لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط أكتوبر الجاري.

وخلال الحفل أكد موقف الفيشاوي قدرته الكبيرة على مواجهة الصعاب والتي لم يتخل عنها طوال مسيرته، لأنه قرر منذ البداية أن يعيش حياته كفنان وإنسان على طريقة ما يفعله النجوم الكبار في العالم.

”

حياة الفيشاوي الصاخبة تصاحبه على

مدار تاريخه الفني، وقد تميزت بالكثير

من الجرأة، كما حين اعترف في حوار

نشر على صفحات مجلة «أكتوبر»

بتعافيه من الإدمان بعد رحلة طويلة

وصعبة مع المخدرات، فحقق بسبب

تلك الواقعة الكثير من الشعبية

والتعاطف الجماهيري، لأن الناس

احترمت صراحته.

”

عندما أفصح عن إصابته بمرض السرطان، أكد لجمهوره ومحبيه أنه سينتصر عليه، لأنه يتعامل معه كـ"صداع في رأسه". في تلك اللحظات الإنسانية الجياشة لم يخش نظرات العطف التي وجدها في أعين الحاضرين، ولا يقلبها بحكم تركيبتها القوية التي تجمع بين قوة الشخصية والثقة بالذات.

نجمة الفيشاوي

خالف الفيشاوي، الذي تجاوز عامه الخامس والستين، قواعد المشاهير الذين يخفون دائما عن الأضواء، حال تعرضهم لأزمة صحية كبيرة، كي لا يكونوا تحت مجهر فضول وسائل الإعلام والتعاطف الجماهيري، وكان الكثير من أصحاب الشهرة يلجأون إلى إخفاء مثل هذه الأخبار أو يفضحون عنها بعد تعافيه منها، كما فعلت المطربة اللبنانية إليسا عندما أخرجت جمهورها بإصابتها بمرض سرطان الثدي بعد امتثالها للشفاء.

اختار أن يسير على درب نجوم عالميين، كانه يمتلك مثلهم نجمة على ذلك الرصيف الشهير، مثل مايكل دوغلاس وماريكا كروس وبين ستلر، وجميعهم اعترفوا صراحة بإصابتهم بمرض السرطان في أماكن عامة وأمام عدد من الجمهور لتكون تلك أصدق اللحظات وأكثرها برقا لأي فنان يحتفظ بذلك القدر من الشجاعة.

قوته ظهرت في مواجهة الأزمة أمام الجميع، ما أكد عليه مجددا عندما طاف في رحلة بحرية على هامش المهرجان بصحبة زميلته إلهام شاهين ثم ظهوره إعلاميا مؤخرا ضمن برنامج "معكم" مع الإعلامية منى الشاذلي على قناة "سي بي سي" المصرية قبل أن يدخل المرحلة العملية للعلاج.



«يجب احترام جميع الأديان وألا يحاول دين قهر الآخر، وأن يفهم الجميع أن الأديان مكملة لبعضها البعض لأنها تخرج من مشكاة واحدة».

فالدیس وائلز
الرئيس السابق لجمهورية لاتفيا

«التمائل المنصف في ظاهرة الإسلاموفوبيا لا تخطئ عيناه هذا الكيل بمكيالين بين المحاكمة العالمية للإسلام من جانب، وللمسيحية واليهودية من جانب آخر».

محیی الدین عقیقی
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية



تسامح

مصر.. القضاء على التمييز الديني يبدأ بتعديل قانون الأحوال الشخصية

● **تشريع مدني موحد بين المسلمين والأقباط يمثل تغييره مقدمة للتقارب بين الأديان ● القوانين السابقة فرقت بين الديانتين**



مطلب المجتمع المدني في مصر

وتحديد طريقة تعليمه، وأضحت الأم تحتاج إلى موافقة زوجها لدخول ابنها المدرسة أو السفر أو تحديد سبل الإنفاق عليه لمجرد أنه الرجل والمسؤول أمام القانون.

ولم تتوقف أزومات قانون الأحوال المدنية في مصر عند حد التفرقة بين الطوائف والأديان والأجناس، لكنها مثلت ثغرة قانونية لكثير من الآباء للهروب من إعطاء النسب لأبنائهم عن طريق التنكيل بالزوجة دون رادع قانوني وعدم فرض تحليل البصمة الوراثية على الزوج لحسم قضايا النسب، ومنح القانون للاب سلطة تزويج ابنته، ولم يعاقبه على خيانه مثلما فرض على السيدات الكثير من العقوبات والقيود.

وظلت تلك القضايا عالقة، تارة يقف أمام تعديلها رجال الدين الذين يرفضون سحب بساط السلطة من تحت أقدامهم، وأخرى من رجال امتلكوا مراكز قوى لحماية سلطتهم الاجتماعية التي يعززها القانون، والتي تأتي على حساب المرأة، وقد امتدت جذور الظلم التاريخي إلى نواة المجتمع المصري وهي الأسرة.

قوانين حديثة تتماشى مع الواقع الحالي. وأضاف جبرائيل لـ"العرب"، أن الطوائف المسيحية في مصر توصلت لأن تكون هناك العديد من البنود المنفصلة داخل القانون تقر بالعقائد المختلفة لكل كنيسة على حدة، وأن تلك التعديلات أرسلت بالفعل إلى البرلمان، ومقرر له أن يناقشها خلال دورة الانعقاد الحالي.

ويرى العديد من الحقوقيين أن مسألة وجود قانون مدني موحد بين المسلمين والأقباط، عملية بالغة الصعوبة في المجتمع المصري الذي تلعب فيه المؤسسات الدينية دورا فعالا، وكانت مؤثرة على واضعي الدستور في ضرورة الفصل بين قوانين الأحوال الشخصية للمسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، غير أنهم شددوا في الوقت ذاته على أهمية تغيير القوانين القديمة كمقدمة للتقارب بين الأديان بصورة عامة. وتشكو المرأة أيضا من ظلم القانون المصري الذي منح الرجل الكثير من السلطات الفوقية في كافة الأمور الاجتماعية الخاصة بإجراءات الزواج والطلاق وحضانة الطفل

الكنائس المصرية الثلاث (الأرثوذكسية والإنجيلية والبروتستانتية) من الطلاق في وقت وصلت فيه الدعاوى القضائية المرفوعة للحصول على الطلاق المدني إلى 100 ألف قضية تقريبا.

ترفض الكنيسة الكاثوليكية الإقرار بالطلاق نهائيا وتؤمن بمبدأ الانفصال الجسماني، وعلى العكس الأرثوذكس وهم يمثلون الغالبية العظمى من الأقباط في مصر، يقرّون الطلاق في حالات معينة، فيما تؤمن الكنيسة الإنجيلية بالزواج والطلاق المدني، وهو ما تعارضه الكنيسة الأرثوذكسية، وتعد تلك الخلافات سببا رئيسيا في تعطيل تقديم القانون للبرلمان المصري.

وتسبب رفض الكنيسة المصرية لعديد من حالات الطلاق في مشكلات طائفية عدة بين المسلمين والأقباط، إذ أن ذلك كان سببا في اتجاه العديد من السيدات أصحاب المشاكل التي لا يوجد حلول لها لإشهار إسلامهم هربا من قيود الكنيسة، وهو ما تعاملت معه المؤسسات الدينية المسيحية من خلال الفتاوى الدينية المحرمة بدلا من تشريع

يعتزم برلمانيون مصريون، الأسبوع المقبل، تعديل قانون الأحوال المدنية بشكل عصري يوحد بين جميع المواطنين دون تمييز ديني لتعزيز المساواة والتسامح بين المسلمين والأقباط في مصر. لكن تبقى معضلة تجاوز العراقيل التي تضعها مؤسسات دينية وسياسية لهذه التعديلات، أملا في الحفاظ على السلطات التي تمنحها التشريعات الحالية لها.

أحمد جمال

□ **القاهرة** – تعددت مشاريع قوانين الأحوال المدنية في مصر، وكان آخر مشروع هو قانون تقدم به النائب البرلماني محمد فؤاد وتم عرضه على الأزهر للبت فيه، في محاولة جديدة لإعادة التوازن داخل الأسرة المصرية وتحقيق المزيد من المساواة بين المسلمين والأقباط.

بات القانون المقترح محل ثناء الكثير من جمعيات المجتمع المدني التي رحبت بالرغبة الحقيقية في تغيير واحدة من أكثر التابوهات القانونية في مصر التي ظلت عائقا مجتمعا لا يمكن رآيه بسبب العرقلة المستمرة لتعديل يرمي إلى سحب أي سلطة دينية أو ذكورية. وتضمنت التعديلات الجديدة العديد من النواحي الإجرائية والموضوعية، التغيير في مراحل الزواج، وهي الخطبة وشروطها، مروراً بالزواج والطلاق والخلع والرؤية والنفقة وإجراءات صرف نفقة الطلاق.

◀ **الطوائف المسيحية توصلت لأن تكون هناك بنود منفصلة داخل القانون تقر بالعقائد المختلفة لكل كنيسة على حدة**

وطالب البعض بوضع نموذج موحد لعقود الزواج يتضمن جميع الشروط والأمور التي تم التوافق عليها بين الطرفين والنص عليها صراحة في العقد المبرم بينهما، وهو ما لم يكن يحدث في السابق، وخاصة في عقود الزوج للمسلمين والمسيحيين.

وقال النائب البرلماني محمد فؤاد، الذي قدم تعديلات على قانون الأحوال الشخصية ومن المقرر تمريرها الأسبوع المقبل، إن المشكلات التي تعطل خروج قوانين الأحوال الشخصية الموحدة إلى النور قريبة بشكلها من المشكلات التي تعطل مشروعه أيضا، لافتا إلى أن البرلمان ينتظر حتى الآن رد مؤسسة الأزهر على التعديلات التي قدمها منذ شهر أبريل الماضي.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، "هناك مشكلات وخلافات سياسية داخل البرلمان

التدين في تركيا بوصفه رشوة لا أفيونا

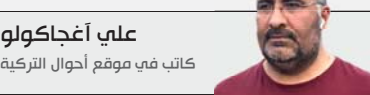
الأفكار المختلفة؛ فقد كان يفضل أن يحوّل بلاده إلى نموذج أشبه بما رسمه توماس هوبز في كتابه "ليفياثان" (الطاغوت). وحيث إنه لم يكن هناك تنوير أبدا، ظل الدين عرضة لإساءة الاستغلال. في حقيقة الأمر عبّر الكثير من العلماء عن الحاجة إلى تنوير إسلامي، بداية من فيليببلي أحمد حلمي، ووصولاً إلى مصطفى صبري أفندي. وبعد مرور 80 عاما من الانبساط منذ وفاة أتاتورك، ها هو الدين يُستخدم من جديد كأداة لتحفيز الناس على التحرك. لكن الدين هذه المرة ليس أفيون الشعوب فحسب، بل إنه بدأ يستخدم من جديد كرشوة. فالدين –قولاََ وفعلاََ– صار مصدرا كبيرا لسلطة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. لقد تخلّى الأتراك عن حريتهم الدينية المبنية على العلمانية ليدعموا أردوغان مقابل رشاوى.



علمانية ولكننا منقوصة

التنوير في الفترة من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر نتاجاً لهذه الظروف. خلال التنوير، خرجت إلى النور فلسفات مثل الربوبية ووحدة الوجود والإلحاد. أما المادية، التي شكلت في ما بعد أساساً للأفكار الماركسية، فولدت كرد فعل على ممارسات الكنيسة المنافية للمنطق.

ووفقاً لكارل ماركس، فقد كان الدين غطاءً للعلاقات الاستغلالية وأفيونة خدّرت الناس وشكلت عقبة حالت دون رؤيتهم للحقيقة. لهذا السبب، قال إنه يجب رفض الدين؛ فوفقاً لماركس، يعزل الدين الإنسان عن نفسه. والوسيلة الوحيدة للتخلص من هذه العزلة هي إعمال المنطق في كل الأمور. كان أمرا طبيعيا أن يفكر ماركس على هذا النحو مع علمه بالدمار الذي أحدثه الدين في أوروبا. لم يخلق الدين دماراً في أوروبا فحسب، بل الحق دماراً بالعالم الإسلامي أيضاً. رأى هذا المفكرون العثمانيون خلال التنوير وقيموه. وكان من بين هؤلاء العالم الديني سعيد النورسي، الذي انتقد السلطان عبد الحميد الثاني وكتب يقول "لقد اعتادوا إعطاء رشاوى في ما يتعلق بالإحكام في الشريعة. لكن هل جلب التخلي عن الأمور الدينية والتضحية بها أي شيء سوى الدمار؟" صحيح أن عبد الحميد الثاني قدم رشاوى لمسؤولين دينيين لكي يدعموا نظامه، وتسبب ذلك في ردود فعل مشابهة لتلك التي خرجت ضد الكنيسة في أوروبا. وعلى الرغم من الدعاية الدينية المنتشرة في ذلك الوقت، ظهرت مجادلات ضد الإسلام ومعتقداته وفقد كثيرون من أتباع الدين إيمانهم؛ فقد كان من الطبيعي أن يرى الناس أن من يفعلون السوء هم رجال الدين ويحتلوا دينهم مسؤوليّة فسادهم. ومن بشير فؤاد، الذي جلب المادية إلى الدولة العثمانية، إلى عبدالله جودت الذي كان مؤمناً بالمادية البيولوجية، كان الكثير من المفكرين شاهدين على إساءة



□ يعتبر الدين أحد القوى المنظمة للمجتمع. وقد كان التنوير في أوروبا بمثابة رد فعل على الفساد الذي أدى إلى استخدام الدين كأداة سياسية. وخرجت العلمانية في تركيا من رحم السياق ذاته الذي استخدم فيه المسؤولون في الدولة العثمانية الدين للتستر على الفساد.

الآن، وبعد مرور نحو قرن من الزمان، صار لتركيا أول زعيم إسلامي؛ ومن جديد، صار الدين وعاءً محتملاً للفساد السياسي. كانت حرب الثلاثين عاما، والتي دارت رحاها خلال الفترة من عام 1618 إلى 1648، عبارة عن سلسلة من الحروب السياسية حول آراء دينية؛ وقد كان الصراع بين آل هابسبورغ وفرنسا وراء هذه المعارك الطائفية. خسر مئات الآلاف من الناس أرواحهم في هذه الحروب، وعانت أوروبا بأسرها من المجاعة والمرض.

جرت عمليات مطاردة الساحرات بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر ونتج عنها قتل نحو 80 ألف شخص، معظمهم ماتوا حرقا. كانت مطاردة الساحرات وسيلة استخدمتها الكنيسة للتخلص ممن كانت ترى فيهم تهديدا لسيادتها؛ وقادت محاكم التفتيش مطاردات الساحرات تلك التي طالت من زعم أنهم كانوا يتعاونون مع الشيطان ضد تعاليم الله.

كان لأوروبا في العصور الوسطى هيكل اجتماعي وسياسي تهيمن عليه الكنيسة؛ وكان الملوك أصحاب السلطة المطلقة يدعمون أن سلطتهم كحكام مستمدة من الله، من أجل حرمان الناس من العدل والحقوق. قاد هذا إلى جدل بشأن تاويلات أوروبا الدينية الراسخة وتسبب في ظهور أفكار جديدة. كان



أصدرت الصحافية والكاتبة دارين شبير ديوانها الشعري «عَبَثٌ... وتولى»، الذي يعد انطلاقتها الأولى في عالم الشعر بعد روايتها «رمة شرف».

أصدرت الروائية الجزائرية ربيعة جلطي أحدث أعمالها الروائية بعنوان «قوارير شارع جميلة بوحيرد»، وستطلق الكاتبة روايتها في معرض الجزائر الدولي للكتاب.



المعرض المغاربي للكتاب بوجدة وسؤال الكونية في الأدب والفكر

● المعرض قدم ندوات ناقشت مختلف قضايا الثقافية الراهنة ● التقاء ثقافي بين الشرق والغرب



معز ماجد

انتظم من 18 إلى 21 أكتوبر الجاري بمدينة وجة المغربية المعرض المغاربي للكتاب في دورته الثانية تحت شعار "مقاربة الكوني"، وذلك بمشاركة عدد من المفكرين والشعراء والروائيين العرب والمغاربية والأوروبيين وكذلك من كوبا.

وقد انسمت هذه الدورة بحسن التنظيم وكذلك بالمستوى المرموق لبرنامج المحاضرات، التي دارت على مدى يومين ونطرت إلى مواضيع متصلة بقضايا الفكر والأدب الراهنة كالإسلام والحداثة ومساءلة الكتابة والكونية وموضوع اللغة والترجمة، وغيرها من المحاور الهامة.

وحسب برنامج الدورة فقد تم توجيه الدعوة لأزيد من 200 مثقف ومبدع من البلدان المغربية أساسا، ومن أوروبا وأفريقيا بالخصوص لتنشيط هذه الدورة.

ندوات مثيرة

المميز في فقرات هذه الدورة هي الندوات التي تطرقت إلى مواضيع مختلفة، من بينها "الإبداع بالأمازيغية"، "أن تكون مبدعا عربيا اليوم"، "الإرث الثقافي"، "متخيل اللغات"، "الهجرة والعولمة"، "الجالبية، هويات إفريقية جديدة"، "كتابات مغاربية"، "الإسلام والحداثة"، "كتابات نسائية"، بالإضافة إلى

◀ على هامش المعرض انتظمت بطريقة عفوية من طرف بعض المشاركين، زيارة للحدود المغربية الجزائرية في خطوة رمزية

أهم ما ميز المعرض هي الندوات

الكيلومترات من مدينة وجة. وخلال هذه الزيارة تجلّى للحاضرين سوء هذا الوضع المحزن لحدود مغلقة بين بلدين شقيقين وشعب واحد. فالتطريف المحزن أن دارت عبر الأسلاك الشائكة حوارات طريفة بين المارة من الجهة المغربية والمارة الجزائريين على بعد بعض الأمتار.

ويمكننا أن نشير إلى أن هذه الظاهرة الفنية حققت نجاحا هاما خاصة في تفعيل الحراك الثقافي المغربي في محيطه العربي والكوني، راجين أن تتواصل جهود الجهات الرسمية في دعم هذا المعرض، الذي يعد بمستقبل بارز للثقافة المغربية، ومثارة أخرى مضيئة في الأفق الثقافي العربي والأفريقي خاصة.

وقد كانت ناجحة ورائقة بشهادة الحضور، وقد شارك فيها عدة شعراء من بينهم الشاعر المغربي محمد بنيس والشاعر الكوبي فيكتور رودريغس نونيا والفلسطيني نجوان درويش وكاتب هذه السطور.

واتسمت التظاهرة بنقاشات هامة حول مختلف قضايا الشعر اليوم، فعلاوة على تقديمهم لقصائدهم خاض الشعراء المشاركون نقاشات بناءة نتكهن بأنها ستسفر قريبا عن مشاريع تعاون بين العديد منهم.

كما انتظمت على هامش المعرض وبطريقة عفوية من طرف بعض المشاركين، زيارة للحدود المغربية الجزائرية المغلقة منذ سنة 1994 والتي تقع على بعد بضعة

بالتأكيد على "كتب المعراج" و"رسالة الغفران" التي عثر على ترجمة لها معاصرة له، وكذلك اطلع على فكر محي الدين ابن عربي، فكان لكل ذلك تأثير واضح على فكره وكتاباته. عادة ما يحتج وينفي النقاد الغربيون تأثر دانتي بالفكر العربي الإسلامي لكن يقول دو سيكاتي إن تأثر دانتي بالفلسفة الإسلامية لا يقلل من أهمية كتاباته ولا يعني خضوع فكره للثقافة الإسلامية بل هو تلاقح وإثراء.

أمسية شعرية

وعلى هامش المحاضرات نظمت إدارة المعرض عددا من الأمسيات الشعرية، من بينها أمسية أقيمت بدار السبتي بوجدة،

موعد مع معرض للكتب الفنية بالشارقة

"تحرير الكتب" "إبدت" الذي يضم مجموعة من المؤسسات منها: شيموراغا، معرض كتب الفن الأفريقي، كوج، وصل، ومؤسسة الشارقة للفنون.

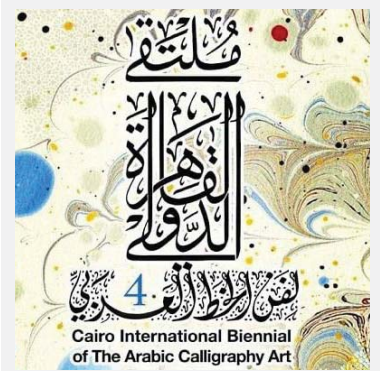
بينما يضم القسم المقام من قبل مؤسسة الشارقة للفنون مطبوعات صدرت عن: أشكال ألوان، رانكينغ ليف، سيميوتيكست، مطبوعات هاف ليتير، بوك ووركس، أومك، كيف ت، ساوث آسيا، آر ت، 98 إيديشونز، فيستوج، منطق أوف ذا ماننيس، راستد راديشن، ببج، مجلة مايجرانت، جبل عمان ناشرون وآخرين. أما الجزء الخاص بالمطبوعات المستقلة فيشارك فيه كل من كولد إيديشونز، مطبوعات بلافت، كف للكتاب، تريبل كانوبي، دار الساق، تارا للكتاب، معرض بون آر ت للكتاب. كما تشارك في المعرض عدة مؤسسات فنية وغاليريها من دولة الإمارات العربية المتحدة ومن بينها إدارة متاحف الشارقة، جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، تشكيل، مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي، فن جميل، السركال أقبينو، غاليري إيزابيل فان دن إيندي، غاليري الخط الثالث، غاليري جري نويز، غاليري لوري شاببيي، ومعرض 421.

المشاركين تنضوي تحت مفهوم موسّع لمعاني ودلالات القراءة أو الكتابة أو التحرير أو النشر المدرجة جميعا تحت أطياف الفن المتعددة.

◀ المعرض يقدم للكتاب منظورا واسعا للمطبوعات الفنية، مع التركيز على ممارسات النشر المستقلة والبديلة

يضم المعرض مشاريع فنية مترابطة وأستوديوها مفتوحة، وسلسلة من الورش التعليمية المجتمعية تدور حول أطروحات المعرض، إضافة إلى ندوة تشاركية بالتعاون مع أرشيف الفن الآسيوي "هونغ كونغ" حول تاريخ النشر في آسيا، وتأتي هذه الشراكة مع مؤسسة الشارقة للفنون لتمثل أول تعاون رسمي مع هذا الأرشيف في دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي. وينقسم المعرض إلى عدة أقسام، يشمل القسم المقام بعنوان

27 دولة في ملتقى القاهرة لفنون الخط العربي



اختيار الصين ضيفة شرف الملتقى بمثابة تحد، لإثبات مدى امتداد فنون الخط العربي خارج الحدود الجغرافية العربية

عبدالدايم في الافتتاح إن "سحر فن الخطوط العربية تجاوز الحدود الإقليمية وانطلق إلى فضاءات الإبداعات العالمية". وفي الطابق الثاني من قصر الفنون نظم الملتقى معرضا خاصا للفنان الراحل سيد إبراهيم (1897-1994) الذي تحمل الدورة اسمه شمل 53 لوحة بعضها لم يسبق عرضها.

وبجانب اللوحات والأعمال الفنية يقيم الملتقى ندوة علمية لمدة ثلاثة أيام تناقش نحو 30 بحثا عن "دور المدرسة والمعلم والأسرة في تعلم وتنمية مهارات الخط العربي" و"العلاقة بين الخطوط الطباعة والخطوط التقليدية" و"خطوط أغلفة الكتب" و"تزوير الخطوط بين الفن والقانون" و"المعالجات التشكيلية الجدارية المجردة للخط العربي".

كما يكرم الملتقى أربعة من فناني الخط العربي، هم محمد رطيل وخليفة الشيمي من مصر والمغربي محمد عبدالحفيظ خبطة والإماراتي عبدالعزيز المسلم.

القاهرة - بين آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأقوال مانورة تبارى خطاطون محترفون وهواة ودارسون للغة العربية من أنحاء العالم في رسم وزخرفة المئات من اللوحات، التي أعادت للخط العربي رونقه وجاذبيته بالقاهرة.

وداخل قصر الفنون بساحة الأوبرا المصرية تدفق الزائرون على ملتقى القاهرة الدولي لفنون الخط العربي الذي فتح أبوابه مساء الثلاثاء على أعمال 56 خطاطا من مصر و48 من خارجها يمثلون 27 دولة، منها الإمارات والجزائر والسعودية والكويت وسوريا وتايلاند وكومبوديا وسنغافورة والهند وباكستان ونيجيريا وإيطاليا وبريطانيا. وحلت الصين ضيفة شرف الملتقى في دورته الرابعة، وهو الاختيار الذي اعتبره المنظمون بمثابة تحد، لإثبات إلى أي مدى امتدت فنون الخط العربي خارج الحدود الجغرافية للدول العربية والإسلامية. وقالت وزيرة الثقافة المصرية إناس

المكتبة الأهلية في البصرة



وارد بدر السالم
روائي عراقي

المكتبات الأهلية رافد من روافد الثقافة الاجتماعية، وضرورتها اليومية كونها حرة ولا ترتبط بالسلك الحكومي الذي تكثر الممنوعات فيه عادة. ولعل المكتبات الأهلية التي نشأت وأسست في فترات متعاقبة من الحياة الثقافية والأدبية العراقية كانت وبقيت فترات طويلة حاضنة وجاذبة للجديد من إصدارات الكتب الفكرية والثقافية والمجلات والصحف السياسية والفنية، يوم كانت الحياة الثقافية بشكل عام فيها من الجمال والحرص والمواظبة أكثر مما هو حاصل اليوم بوجود الميديا والإلكترونيات المتعددة.

هذه المقدمة تستشير إلى الكُتبي غازي فيصل حمود صاحب أقدم مكتبة في مدينة البصرة، بل في العراق (تأسست سنة 1928) الذي رحل الأسبوع الماضي تاركا أرشيفا ثقافيا وسياسيا وطنيا غنيا بالقديم في بداياته الأدبية والصحافية والفكرية وفي معاصرته لعدد غير قليل من الأجيال الثقافية والسياسية التي كانت البصرة عليها آنذاك، كواجهه من واجهات البلاد الثقافية والسياسية واللغوية والأدبية. وبوفاة هذا الكُتبي المخضرم يمكن القول، رمزيا، إن واجهة ثقافية، أرشيفية، تاريخية، محلية مهمة قد طويت؛ كان يمثلها الراحل بعد أن قدم خدمات جليلة للمدينة ومثقفوها على مدار عقود طويلة من الزمن، وتكون صفحة تراثية من عمر المدينة قد أخذها معه هذا الرجل الذي ورث المكتبة الأهلية وطورها وأحسن إليها حتى شاخ بها وشاخت به، فصارت علامة بارزة من علامات البصرة المعروفة بتراثها الكتبي والأدبي والثقافي والصحافي والمعرفي العام.

"الأهلية" لم تكن مكتبة فحسب، إنما أيضا واجهة ثقافية وأدبية وصحافية منذ حوالي 90 سنة يوم أسست بديكان صغير تتوسط دوائر حكومية ومدارس ودار سينما ومسرح؛ ومنذ ذلك الزمن وبعد تسعة عقود لا تزال "الأهلية" قائمة حتى بوفاة صاحبها الذي ينتمي زمنه إلى الريعيل الأول من المؤسسين للشعر

والرواية. وهي من أول المكتبات في المنطقة التي انفتحت على العالم العربي واستقدمت من لبنان أهم الكتب الروائية والفكرية من دور نشر معروفة آنذاك (دار العلم للملايين، دار الطليعة، دار الأفاق، دار العودة) واستقدمت من مصر كبريات المجلات الأسبوعية والشهرية (الهلال - المقتطف، الرسالة، المصور، أبولو، الطائف، الكواكب، آخر ساعة، روز اليوسف، الاثنين)، إضافة إلى ما كانت تصدره البصرة من الصحف (الثغر، المنار، الناس، البريد، عدا صحف بغداد اليومية. ولا شك أن مثل هذه الحصيللة المعرفية في الكتب والمجلات والصحف جعلت منها ملتقى ثقافيا وموضع قراءة وجدل ونقاش في الشؤون المختلفة لا سيما من جانها الأدبي الحديث؛ حتى أن بدر شاكر السياب كان يقصد رزمة صحف في هذه المكتبة ويكتب بعضا من قصائده هناك، وما هذا إلا دليل أولي على أن لهذه المكتبة حضورها المباشر والنافذ في جمهور من الأدباء والنقاد والفنانين الكثرين الذين كانوا يرتادون هذا المكان ويؤمنونه بوصفه المكان النوعي الجدلي المتحرك على ثقافات مختلفة وأداة من المؤلفات أو الترجمات العربية مثملا هو حين جيد للتامل بين روائع الكتب والمجلات والصحف اليومية البصرية والبغدادية. ومع بدر شاكر السياب من الريعيل الأول كان عدد من اللغويين والمنققيين والمفكرين يرتادون هذه المكتبة في الريعيل الأول كالقاضي الأديب عباس شبر والشيخ علاء الدين خروفا واللغوي المعروف عبد الواحد العطار وغيرهم، ومن الجيل التالي تورشف "الأهلية" تواصل الناقد علي عباس علوان والقاص الرائد محمود عبد الوهاب والقاص محمد خضير والشعراء مصطفى جمال الدين وحسين عبد اللطيف وكاظم الحاج ومحمد صالح عبد الرضا وآخرين كثيرين. "الأهلية" التي وصل عمرها إلى الـ90 عاما لا تزال قائمة برحيل صاحبها الذي طوّر الكثير من أفكارها حتى جعلها مؤرخا مع وريثه دار نشر بعد جهد كل تلك العقود ونشر أولى إصداراته فعلا، لذلك فالمطلوب من الحكومة المحلية أن تعد "الأهلية" تراثا بضريا ينبغي الحفاظ عليه وتطوير زخمه الثقافي والعناية به.



أصدرت دار النشر الفرنسية غاليمار الترجمة الفرنسية لرواية «الوقت البديل» للكاتبة من أب بريطاني وأم جامايكية زادي سميث.

أقامت دار الشعر بتطوان مؤخرًا لقاءً عن الوجه الآخر للشاعر محمد الميموني في الذكرى الأولى لرحيله، شارك فيه عدد من الكتاب والشعراء المغاربة.



ثقافة

المرأة باتت جواهر الرواية لكنها ضحية الرقابة

● الكاتبة السعودية نبيلة محجوب: المرأة تكتب وأعين كثيرة حولها تراقبها في البيت والشارع وكل مكان



المشهد الثقافي السعودي ممفعم بالمواهب الشابة

باتت الروائية السعودية مع التغيرات الأخيرة عنصرًا جديدًا في المجتمع الثقافي، بعدما أضحت أعمال الكثير من السيدات السعوديات ارتكازًا يحظى بالتقدير الدولي ويساهم في تسليط الضوء على المرأة في مجتمعها وما تواجهه من أزمات. وتعتبر الأدبية السعودية نبيلة لمخوب في حوار أجرته معها "العرب" بمنزلها في القاهرة، الأدب النسوي جواهر الرواية السعودية في السنوات الأخيرة، على مستوى المحتوى وظهور العديد من الروايات الجددات.

السيد حسين

القاهرة - تواجه المرأة السعودية تحديات كبيرة في ظل تغير الكثير من عالمها المحيط واتساع سقف حريتها بشكل غير مسبوق. وباتت للمرأة شكل جديد في كافة المجالات يعزز مكانتها وي طرح طفرة إنتاجها ويلمس الكثير من قضاياها من أجل المزيد من التحرر. وشكل الأدب الروائي أحد تلك المجالات الذي قدم بوابة جديدة للمرأة السعودية للتعبير عن نفسها وعن مشكلاتها وأطروحتها ومفاهيمها في المجتمع.

مثلت نبيلة حسني محجوب الكاتبة والإدبية السعودية، والتي صدرت لها أعمال عديدة، أبرزها رواية "هروب الزعيم"، و"بين مطارين"، و"محور الشر"، نموذجًا للمرأة السعودية التي كافحت لتتال مكانتها بين المبدعين وتمهد الطريق لقريبتها من الأديبات، أمثال سمر المقرن وصبا الخرن في استكمال مسيرة التعبير النسوي عن الذات.

أدب المرأة

ترى محجوب في حوارها مع "العرب" أن المشهد الثقافي السعودي حاليًا متدفق ومفعم بالمواهب الشابة، خاصة السيدات اللاتي أضحت أعمالهن تملأ معارض الكتاب في جدة والرياض، واتاحت للجميع متعة التسوق واقتناء الكتب، ورغم حداثة التجربة، إلا أنها أثبتت أن الشعب السعودي يقرأ بنهم منقطع النظير.

وتوضح محجوب أن المرأة باتت جواهر الرواية السعودية مؤخرًا، سواء كان ذلك من خلال دخول الكثير من الأديبات المشهد الأدبي أو عن طريق تناول الكثير من الروايات قضايا المرأة المسكوت عنها. مشيرة إلى أن العاملين الماصيين شهدا صدور أكبر عدد من الروايات السعودية، وظهرت أسماء جديدة لروايات من كل الفئات العمرية عكست كتاباتهن وضع المرأة.

ولم يشكل دخول المرأة السعودية عالم الأدب حراكًا ثقافيًا داخل المملكة وحدها، لكنه أضفى إبداعًا من نوع خاص ملاً المجتمعات الثقافية العربية وانعكس في المحافل الثقافية الأدبية. وحظيت الرواية السعودية باهتمام كبير السنوات الأخيرة؛ وبدا ذلك من خلال ترجمة

◀ دخول المرأة السعودية عالم الأدب لم يشكل حراكًا ثقافيًا داخل السعودية وحدها، لكنه ملاً المجتمعات الثقافية العربية

أعمال نبيلة محجوب وغيرها من السعوديات إلى لغات أخرى، مثل رجاء الصانع في روايتها "بنات الرياض" وسمر المقرن في روايتها "نساء المنكر" وصبا الخرن في روايتها "الأخرون" وغيرها.

وطرح تنامي دور المرأة الأدبي في السعودية تساؤلات حول منظور فرض رقابة على تلك الأعمال، وطالب البعض بتقويض العمل الأدبي للمرأة والتأكد من أنه يحافظ على عادات وتقاليد المجتمع السعودي.

وتقول محجوب لـ "العرب" إن "فرض رقابة على أعمال المرأة يعد من أنماط التفكير الرجعي، ويخالف الرؤية السياسية في السعودية التي تشجع السيدات على الإبداع"، مؤكدة أن "الرقب الداخلي أشد قسوة من الرقيب الخارجي، لم يقل لي أحد ماذا أكتب وكيف، لكني أراعي المحافظة من جميع جوانبها وأحاول ألا أجتازها".

وتضيف "أكتب وأعين كثيرة حولي ترقب خطواتي، إخواني وابني وبناتي، والعائلة الكبيرة.. أعمل حسابًا لكل هؤلاء، فأكتب وأمحو، حتى يطمئن قلبي بأن ما أكتبه لن يجرح أخي بكلمة أو ابني بنظرة.. أتصور هذه أزمة المرأة العربية فهناك فكرة سائدة حتى بين النقاد والأدباء والمثقفين بأن المرأة عندما تكتب فهي تحكي عن الأحداث التي مرت بها، فمثلاً إن كتبت عن امرأة تخون زوجها فهي التي تخون، وإن أظهرت معاناة بطلاتها بأنها اغتصبت في طفولتها فهي إذن التي حدثت معها ذلك. بينما عندما يكتب الرجل ينظر إليه على أنه إبداع، والمرأة السعودية حتى لو كتبت الرواية تظل ابنة مجتمع

له تقاليده وأعرافه ونظراته للمرأة بأنها جزء الفضيلة ذاتها ويجب تقويضها بشدة".

ونختار نبيلة محجوب أن تصب أغلب كتاباتها نحو المرأة وعوالمها، وهو ما تراه ضرورة لا سيما أن المرأة السعودية حينما تكتب فإنها تكتب بخجل، وتستحي من التعبير عن نفسها وعن مشاعرها، لذلك تحتاج السيدات أن يكون لهن صوت دائم يعبر عنهن بكل قوة وصوت.

ويقول الكاتب الأمريكي الشهير روبرت أنسون هينلين إن "الرواية هي أفضل وصف للمرأة"، بسبب امتلاك الرواية القدرات التعبيرية والتكوينية اللغوية القادرة على مس السيدات بشكل يعبر عنهن ويعكس تجاربهن بصورة لا تمتلكها بقية فنون الأدب. وتتفق الروائية السعودية مع كلمات هينلين، لأن الرواية تعالج قضايا المرأة بشكل دبع، فاتاحت الروايات العربية عن المرأة توصيف حق النساء في التعليم والتربية الاجتماعية السليمة واتخاذ القرار بما يخدم تكوينها كزوجة، فالرواية تمرّد على الواقع المعيش، وهي تقدم المرأة العربية

بقيمها وتغانيها في خدمة أسرتها وكبت مشاعرها والاستمرار في حياة ترهقها من أجل أسرتها.

وبالتطرق إلى ما تعانيه الكاتبة العربية والسعودية خصوصًا من قيود وخطوط حمراء تمنعها من ممارسة حريتها في الكتابة والبوح بجرأة، تؤكد محجوب لـ "العرب" أن القيود الحقيقية على المرأة لا تضعها الجهات الرقابية، لكن المرأة هي التي تضع قيودها، لأن الأمومة قيد، والبنوة قيد، "أنا أحمل اسم والدي وأشارك مع إخوتي وأخواتي فيه لماذا أتسبب لهم في الأذى، ربما أنا امرأة تقليدية لكنها وجهة نظر، ربما تشترك معي فيها كثيرات، لكن في الواقع أنا امرأة سعودية من بيئة محافظة، ولكن لم يمنعني أحد من الكتابة".

الكتابة تمرّد

تدافع محجوب عن الأدب في بلادها قائلة "لو كان الأدب السعودي منعقلاً على نفسه لما حصد الجوائز في كل محفل، ولم ينتشر بهذا الشكل ويصبح مطلوباً ومقروءاً، ثلاثة روائيين سعوديين حصلوا على جائزة بولر العربية، عيده خال ورجاء عالم (مناصفة) ومحمد علوان".

وتلفت هنا إلى أن أهم التحولات التي طالت الرواية السعودية كان على مستوى جماليات اللغة السردية، والتكثيف اللغوي واللغة الحسية، وجاء ذلك بفضل نبوغ

هَبْ أن الزمن غير موجود



أبو بكر العيادي كاتب تونسي

□ تماماً مثل طبيعة الوعي ومصدر الكون واشتغال الحياة، لا يزال الزمن لغزاً محيراً، رغم أن الإنسان سعى منذ القدم إلى فك مغالقة، فالزمن لدى أرسطو هو مقياس لتغير الأشياء المتواصل، والمرار من حدث إلى آخر، ما يوحي بالأ وجود للزمن حين لا يحدث أي شيء؛ أما نيوتن فقد قال بوجود زمن مطلق يمضي في معزل عن العالم وظواهره. ويزداد الأمر تعقيداً حين يؤكد أينشتاين أن كلاهما على حق، ففي رأيه أن تعريف أرسطو صائب، وأن ما حدسه نيوتن عن وجود سداة تتسج الوقت صحيح هو أيضاً، ويعني بالسادة هنا مجال الجاذبية، ولكن ذلك المجال ليس مطلقاً ولا متجانساً، بل هو عرضة للتغير.

قد يبدو ذلك منافياً للواقع، ولإدراكنا الطبيعي للعالم، وننسى أن المظاهر خادعة، وأن الحواس تخطئ، فالشمس توهما بأنها تدور فوق رؤوسنا، والحال أننا نحن الذين يدورون. كذلك الزمن الذي يتبدى واقعاً كونياً وتياراً يجذبنا جميعاً بنفس السرعة، وما هو في الحقيقة سوى وهم، إذ كشفت الفيزياء الحديثة أشياء مذهلة، أبسطها وأكثرها مباشرة أن الزمن لا يمضي بنفس السرعة حسب الارتفاع عن سطح البحر، بل هو أسرع في مرتفع جبلي منه في سهل منبسّط. ولئن كان أينشتاين قد حدس ذلك منذ قرن من الزمان، فإن بمقدور العلماء اليوم أن يقيسوا ذلك الفارق في المختبر. حسبهم أن يضعوا ساعتين بالغتي الدقة، واحدة في أعلى السلم وأخرى في أسفله، كي يتأكدوا من أنهما لا تعطلان الوقت نفسه، والسبب أن الأولى أبعد مسافة عن مركز الأرض، حيث الطواهر أكثر بطناً.

بل إن الحاضر نفسه لا يتحدد إلا من حولنا، فلا شيء يحدث هنا وهناك في الكون بشكل متزامن، وإن فكرة وجود حاضر محدد عبر الكون لا تستقيم علمياً، ومن ثمّ يمكن القول إن الزمن لا وجود له.

ذلك ما طرحه عالم الفيزياء كارلو روفيلي في كتاب بعنوان "هَبْ أن الزمن لا وجود له؟" كان أكد فيه أن ما هو الزمن في الكون إلا أنتجت زمنها، وإيقاعها الذي يحدده أثر الكتل المجاورة، وما من حركة إلا خفّضت الظواهر وقصّصت الزمن.

يقول القديس أوغسطينوس معبراً عن حيرته في تحديد مفهوم الزمن "ما هو الزمن إذن؟ إن لم يطرح عليّ أحد هذا السؤال فأنا أعرف الإجابة. أمّا إذا سألني عنه شخص ورغبت في أن أوضح له المسألة، فلا أدري بما أجيب".

ولك حالنا، بصراحة، بعد قراءة الكتاب.

رواية لبنانية عن واقع عليل

وكورنيش المزرعة وطريق الجديدة والغيري وصولاً إلى الحمرا ومنطقة المعارض لتغطي مساحة نصف قرن من زمن بيروت ولبنان.

ويدرك الشاب المغترب أن المشكلة هي أن اللبناني لا يزال يعيش في الماضي ولا يستطيع أن ينفصل عنه. ويقول "أندري، نحن اللبنانيين، شعب يبقى متمسكاً بالتقاليد، حتى البالية منها يبقى متمسكاً بها، ولا يرى سبباً ليتحرر منها أو أن يطورها مع تطور الوقت والزمن والمكان والحال. نحن ناس نولد على تقليد ونموت عليه دون أن نحاول حتى أن نفكر بجذوى ذلك التقليد أو مدى فعاليته".

ومن بين رائحة الموت وذكريات المجازر والحوارج والطائرات والقصف والحب، ومن خلال ومضات الذاكرة والخطوط ورمصاص الاعتقال،

يكشف الشاب سبب علة لبنان. يُدرك ذلك في نهاية الأمر. والأهم لديه أن يكتب الآخرين ما اكتشفه هو.

وقد تعد هذه الرواية تاريخية لما تحتويه من تفاصيل حية من تاريخ لبنان، ولكنها أيضاً رواية للمستقبل يحاول الكاتب من خلالها أن يوضح ما يجب على كل لبناني أن يقوم به حتى يكون هنالك مستقبل له ووطنه.

□ بيروت - تختزل الرواية الجديدة للكاتب خالد جميل شقوق مشكلات لبنان السياسية والطائفية والاجتماعية والعرقية والاقتصادية. وبين غلاف الرواية التي تحمل عنوان "بيروت، لبنان... وموندريان"، يحكي الكاتب في قالب سردي مشوق تاريخ لبنان، وتحديدًا بيروت، "الصغيرة بحجم الكف" بحسب تعبير الشاعر أمدج ناصر.

ويصطحبنا الكاتب في روايته الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في رحلة إلى بيروت، بطلها شاب مغترب عاد إلى لبنان في مهمة فنية، وتكشف خلال هذه الرحلة مأساة لبنان ومشكلاته، في قالب من الإثارة والتشويق يأخذ القراء إلى الماضي من خلال الحاضر.

ويبدو أن ورود اسم الفنان موندريان في عنوان الرواية، جاء بالنظر إلى العلاقة القوية بين أسلوب هذا الفنان وحاضر لبنان، وما يعانيه من تخطب سياسي و طائفي واجتماعي. وإضافة إلى عبورها الزمني الذي يشبه الرحلة الزمنية بين مختلف التواريخ، تخوض الحكاية في عدة أماكن من لبنان، حيث تبدأ الرواية من منطقة سن الفيل لتمر عبر المتحف

أكثر من 10 ملايين طالب في تحدي القراءة العربي

مدارس وجامعات الوطن العربي، شاملة أبناء الجاليات العربيّة في الدول الأجنبية، ومتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

وتضم المنافسة التي تقوم على مركز القراءة باللغة العربية، جميع طلبة مدارس العالم العربي المشاركة من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثاني عشر (الثالث الثانوي)، وتبدأ من شهر

سبتمبر كل عام حتى نهاية شهر مارس من العام التالي، وخلال هذه المدة يقوم الطلاب بقراءة الكتب في خمس مراحل تتضمن كل مرحلة منها قراءة عشرة كتب وتلخيصها في جوازات التحدي. وبعد الانتهاء من القراءة والتلخيص، ينتقل الطلاب إلى مراحل التصنيفات وفق معايير معتمدة، وتتم على مستوى المدارس ويتم اختيار 12 طالباً لتمثيل الإدارة في التصنيفات على مستوى المناطق التعليمية ثم يتم اختيار 12 طالباً لتمثيل المنطقة التعليمية في التصنيفات على مستوى الدول العربية، وأخيراً يتم اختيار 10 طلاب للسفر إلى دبي والطالب صاحب المركز الأول يمثل الدولة في التصنيفات النهائية والتي تقام في دبي في شهر أكتوبر من كل عام.

عدد المشاركين الذي بلغ 10.5 ملايين طالب وطالبة، بزيادة أكثر من 25 بالمئة عن دورة العام الماضي في عدد المتنافسين على جوائزه التي يبلغ مجموعها 11 مليون درهم. وبلغ عدد المشرفين على الطلاب المشاركين هذا العام 86 ألف مشرف ومشرفة، كما ارتفع عدد المدارس المشاركة ليصل إلى 52 ألف مدرسة بزيادة 11 ألف مدرسة عن العام الماضي.

وكما جاء في البيان التنظيمي، يهدف هذا التحدي إلى غرس حب القراءة في نفوس الصغار وهو غرس لأسس التقدم والتفوق لبلداننا. كما يسعى إلى إحداث نهضة في القراءة عبر وصول مشروع "تحدي القراءة العربي" إلى جميع الطلبة في

□ أبو ظبي - تخطت مبادرة "تحدي القراءة العربي"، التي تنظمها الإمارات، في دورتها الثالثة 10.5 ملايين مشاركة من الطلبة والطالبات العرب المتنافسين على لقب بطل تحدي القراءة العربي لهذا العام، والتي ستضمن تنويع المدرسة المتميزة والمشرّف المتميز بإجمالي جوائز يصل إلى 11 مليون درهم إماراتي.

وتميزت دورة هذا العام باستقطاب مشاركات أوسع من الطلاب والطالبات العرب المقيمين خارج الدول العربية، وذلك بعد فتح الباب رسمياً لمشاركات جميع الطلاب والطالبات العرب من كل أنحاء العالم خلال حفل العام الماضي، ليرتفع عدد الدول المشاركة في تحدي القراءة العربي هذا العام إلى أكثر من ضعف مشاركات العام الماضي بواقع 44 دولة عربية وأجنبية، بالمقارنة مع 16 دولة عربية عام 2017. وسجلت الدورة الحالية من تحدي القراءة قفزة نوعية في

تحدي القراءة العربي

10.5 مليون كتاب في كل عام





تعاقد النجم المصري محمد رمضان مع المنتج جمال العدل، على بطولة فيلم جديد بعنوان «بطل عادي»، والعمل من إخراج محمد جمال العدل.

رشحت النجمة الأميركية كيتي هولمز للقيام ببطولة الجزء الثاني من فيلم الرعب «الصبي» الذي صدر عام 2016 وأخرجه وليام برانت بيل.



سينما

غياب عربي مزمن عن مهرجان روما السينمائي الدولي

● أنتونيو موندا: أدعو السينمائيين العرب لتسجيل أفلامهم لدينا ● لمسة المخرجات في السينما تولّد ألقا خاصا



فيلم «الأوقات السيئة في رويال» افتتح المهرجان

بالسينما الجماهيرية، باختيارات من جميع أرجاء العالم، من الغرب، الولايات المتحدة وأوروبا، ومن آسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا، ويؤمّل أن تكون مستويات الأفلام بمقدار ما يثار حولها من اهتمام وترقب، سواء على صعيد المتعة أو اللغة السينمائية. وكما هي العادة، ككل عام تغيب السينما العربية عن هذا المهرجان وبرامجه، فبعد مشاركات محدودة في السنوات الماضية بفيلمَي «شارع الأوبرا» للعرافي الإيطالي حيدر رشيد، و«يوم ببيروت» للبناني نديم ثابت في العام الماضي، يواصل السينمائيون العرب مراوغة هذا المهرجان وتجاهله والغياب عنه.

ويقول المدير الفني لاحتفال روما السينما الدولي «نحن مفتتحون على أي إنتاج عربي تتوفر فيه مواصفات الاختيار، لكن ما عُرض علينا كان قليلا، ودون مستوى الاختيار». ويضيف أنتونيو موندا «أوجّه الدعوة إلى السينمائيين العرب لتسجيل أفلامهم لدينا لأننا معنيون، بصدق، بما يجري في البلاد العربية وبما يُنتجها السينمائيون العرب».

السينما الإيطالية قدّم خلاله قراءاته ومشاهداته الخاصة لهذه السينما، وما تعلمه منها شخصا، ويقول أنتونيو موندا «نعم، هو ذلك بالذات وساطلب من مارتين أن يتحدث مع الجمهور عن ذلك بصوته وبحضوره وباختياراته..».

من بين الأشرطة التي ستنافس على جائزة جمهور روما، فيلم الافتتاح «الأوقات السيئة في رويال» من إخراج الأميركي دراو غودار، مروراً بـ«ترغيت» لباري جينكينز، و«فتى جميل» للبلجيكي فيليكس فان غروينينغين، و«فهرنهايت 11/9» لمايكل مور، الذي ينطلق فيه من تاريخ 9 نوفمبر، يوم إعلان انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، إضافة إلى النسخة الجديدة من «هالوين» من إخراج ديفيد غوردون غرين و«الفتاة في نسج العنكبوت» لفيدى الفارزين، و«كتاب أخضر» لبيتر فارليسي، وصولاً إلى شريط الإيطالي باولو فيرزي «اليالي الساحرة»، الذي سيختتم المهرجان.

وال«فيسا ديل سينما بروما»، أو مهرجان روما السينمائي الدولي احتفال كبير

والتي فضلنا تسميتها بعنوان «لقاءات عن كُتب»، هي أنها صيغت لتكون حواراً مع الجمهور، ومن سيأتي إلينا من بين الضيوف، إنما جاء للحديث مع الجمهور في ما أحبّ ويحبّ، وليس للترويج لفيلم ما أو مُنتج ما، فمارتين سكورسيزي سيتحدث عن السينما الإيطالية وعن حبه لها وما تعلم منها وعن أهمية هذه السينما في تطوير مسارات السينما في العالم».

وسكورسيزي سيتحدث إلى الجمهور بعد عرض لشريط الأخوين باولو وفيتوري تافيانى «ديك القديس ميشيل»، المُرمّم من قبل «المركز التجريبي للسينما في روما»، وكتحية لفيتوريو تافيانى الذي رحل عن عالمنا في أبريل الماضي. وكان سكورسيزي أنجز قبل أعوام فيلما وثائقيا عن تاريخ

أنتونيو موندا لا يتعامل مع المنجز السينمائي على أساس الجندر، إنما ما يحققه الفيلم من إضافة فنية، دون أن ينكر ما تحقّقه السينما النسوية من ألق

38 فيلما، تتنافس على جائزة واحدة فحسب يمنحها إمبراطور الصالة السينمائية وصاحب الكلمة الأخيرة، أي الجمهور، ولا تنازل، ولا تفاضي أو حتى التفكير للعدول عن ذلك، «لأن الأفلام تُصنع كي يشاهدها الجمهور ويستمتع بها، ومن حق من يسعى إليه كل قطاع الإنتاج السينمائي في العالم، أن تكون كلمته هي الأخيرة». هذا ما يؤكّده أنتونيو موندا، المدير الفني لمهرجان روما السينمائي الدولي الذي بلغ دورته الثالثة عشرة، والتي انطلقت في «أديتوريوم الموسيقى» في «المدينة الخالدة» في 18 من أكتوبر الجاري وتستمر حتى الثامن والعشرين منه.

عرفان رشيد

□ روما - يشهد مهرجان روما السينمائي الدولي في دورته الثالثة عشرة، والتي تستمر حتى 28 من أكتوبر الجاري، 13 فيلما من بين الأفلام المختارة للبرنامج الرسمي تواقع مخرجات، في وقت شهدت فيه مهرجانات عديدة سجالا حول ضالة اختيار الأفلام المُنجزة من قبل المخرجات، ودار السجال حول ذلك في الكثير من الأحيان، على شكاكة أساعات إلى القيمة الإبداعية لإنجاز المخرجات لكونها، أي السجلات، انطلقت من وجهة النظر إلى الموضوع بمنطق «الجندر» أو «الكوتا النسوية».

وهنا يقول، أنتونيو موندا، المدير الفني للمهرجان «إنّ أشدّ ما يُثير حنقي، هو التعامل مع المُنجز السينمائي على أساس الجندر، أو على أساس الكوتا الجنسية أو المناطقية، فما يقودني ويقود فريقني خلال مرحلة الاختيار، هو الجودة الفنية للفيلم والإضافة التي يحقّقها، وليس هوية أو طبيعة المخرّج أو المخرّجة»، إلّا أنه يُضيف «لكن لا ينبغي أن تتناسى بأن لمسة النساء على كل شيء، وبالتالي على السينما، تولّد ألقا خاصا، لذلك ستكون إسهامة المخرجات في «الفيسا ديل سينما بروما» متألّقة كما هي». يبدو الرقم 13،



علاقة السينما بالأدب التونسي.. جدل لا ينتهي

كثيرا ما تدمر الأدباء في تونس، وخاصة منهم الروائيون، من عدم مواكبة السينمائيين لأعمالهم وعدم الإقبال على تحويلها إلى أفلام، علما بأن عدد الأفلام التونسية التي تم إنتاجها يفوق الـ250 فيلما، إلّا أن عدد المقتبس منها عن روايات قليل جدا.

□ تونس - «السينما والأدب في تونس: أية علاقة؟»، عنوان ندوة أقامها المعرض الوطني للكتاب التونسي في دورته التأسيسية، والتي انتظمت الثلاثاء بقاعة «صوفي القلي» بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، ودعي لها مختصون لعرض آرائهم وتجاربهم وتشخيصهم لواقع العلاقة بين هذين الفنين وطرح نوعية التفاعل بينهما وأساسه وآفاقه.

والمتابع لهذا الإشكال الذي كثيرا ما يطرح يجد وجهتي نظر مختلفة: الأدباء يقولون إن المخرجين يفضلون كتابة نصوصهم وحدهم حتى لا يقتسموا الدعم وحقوق التأليف مع أحد، والسينمائيون كثيرا ما يقولون إن الروايات التونسية ليس من السهل تحويلها إلى أفلام، وأنهم أقدر من الروائيين على كتابة نصوص صالحة للسينما، ولكن هذا لا ينفي وجود تعامل بين الروائيين والسينمائيين وهنا تطرح الأسئلة التالية: ما نوعية هذا

التعامل؟ وهل نجح السينمائيون التونسيون في التجارب التي قدموها؟ وهل استطاعوا أن يكونوا أمّاء للنصوص التي اقتبسوها أو أنهم اقتصروا على الاستلهام من بعض النصوص والانطلاق منها لعرض الواقع بحيثياته الجديدة؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات استضافت هيئة تنظيم المعرض الوطني للكتاب التونسي المخرجة السينمائية والكاتبة سنية الشامي والناقد والكتّاب والإعلامي كمال بن وناس والناقد السينمائي أحمد القاسمي والسينمائي هشام بن عمار ممثلا عن المكتبة السينمائية في مدينة الثقافة لطرح الموضوع وإدارة الحوار.

وقد لاحظ بن عمار منذ البداية أنّ علاقة السينما بالرواية والنص الإبداعي بصفة عامة موجودة في تونس، لكنها غير متينة، وهذا رغم علم الجميع بأن السينما العالمية نهلت منذ بداية القرن العشرين من الأدب واستغلت

المؤرخ والمستعرب الفرنسي المتخصص في اللغة والأدب العربي. ومن هناك، طرح الناقد التونسي سؤال: هل يتمكن المخرج من إيصال الفكرة الأصلية للنص؟ وهل تمكن الوحيشي من إبراز فكرة تحول الآلم العضوي إلى صور شعرية ناصعة ومؤثرة في المتلقي عندما يتحدث عن قيس وليلى؟

سنية الشامي: على الرغم من امتلاكي لنصوص إبداعية، لم أستغل أيّا منها في فيلم

ولاحظ بن وناس أنّ السينمائيين لا يعرفون تقريبا الرواية التونسية ليقتبسوا عنها والروائيون أيضا لا علاقة لهم تقريبا بالسينما ليكتبوا لها، وبينهما حد فاصل يمنع التواصل بينهما، وهو ما يطرح مكانة الأدب في الساحة الثقافية التونسية بصفة عامة.

كما أشار بن وناس إلى وجود روايات تونسية تفرض وجودها بتناولها لقضايا مهمة في المجتمع ويجد فيها المتلقي نفسه بما في ذلك جمهور السينما، وفي حديثه عن تعامل الجيل الجديد من السينمائيين، لاحظ بن وناس أنهم ينطلقون من الفكرة ويطوعونها للخطاب السينمائي مثلما فعل مراد بن الشيخ مع «راعي النجوم» لعلي الدوعاجي ومع «رسالة الغفران» للمعري.

وفي مداخلته تحدث أحمد القاسمي عن فيلم الناصر خمير «طوق الحمامة المفقود» والخطا الفادح الذي وقع فيه خمير عندما حول الرواية إلى فيلم، قال فيه «إن ابن حزم كان متسامحا مع الحب ومعتدلا أكثر منا اليوم، حيث أصبحنا نعيش الكره في أجلى معانيه». والحقيقة أن «طوق الحمامة» الذي يندرج في إطار صوفي لا فقهي لم يكن متسامحا مع المحبين، لأنه كتب في ظروف كان تصور ابن حزم فيها للعلاقات الجسدية وللعشق مرتبطا بالخوف من العلاقات الجسدية، نظرا للتجربة السياسية المؤلمة التي عاشها وقتها.

بطريقة أخرى خاصة بها؟ وما ذا يمكن أن تصيف قراءتها للمتلقى؟ وتتعامل الشامي مع العالم والمحيط والفنون والأشياء بحب كبير وبإحساس عال، فهي تهتم كثيرا بالتفاصيل وتقف وقفة تامل أمام الكلمة لتولبها وزنها وقيمتها الحقيقية صلب الفكرة، ويهيمها أن يجد المتلقي نفسه في كتابتها وأعمالها والسيناريوهات التي تكتبها.

ومن التجارب الفردية الخاصة انتقل الناقد كمال بن وناس بالحضور إلى العام، حين تحدث عن الأفلام التي تم اقتباسها في تونس عن روايات تونسية ومدى نجاح مخرجها في نقلها ونسبة الأمانة في هذا الاقتباس أو الاستلهام مثل «برق الليل» و«الرديف 54» لعلي العبيدي، وأفلام الراحل إبراهيم باباي المقتبسة من «ليلة السنوات العشر»، و«نصبيبي من الأفق»، و«وغدا» و«الأوبيسة» المقتبسة عن أعمال لعبدالعزیز بالخوجة. وأوضح أنّ بعض السينمائيين استلهموا أفلامهم من نصوص أجنبية مثل المخرج الراحل الطيب الوحيشي الذي كان مهووسا بالصحراء، واستلهم من نص لاندريه ميكيل



«طوق الحمامة المفقود» مستلهم من كتاب ابن حزم

«كتاب أخضر»

يفتح مهرجان

القاهرة السينمائي

□ القاهرة - كشف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن اختيار الفيلم الأميركي «غرين بوك» (كتاب أخضر) للعرض في افتتاح دورته الأربعين التي تنطلق في نوفمبر القادم.

والفيلم بطولة فيجو مورتنسين وماهرشالا علي وليندا كاردليني ومن إخراج بيتر فارليي، وهو أحد الأفلام المتنافسة على جوائز أوسكار التي تعلن مطلع العام القادم.

وتدور أحداث الفيلم في ستينات القرن العشرين وقت استمرار الفترقة العنصرية في الولايات المتحدة، حيث يتم تكليف سائق من أصل إيطالي له ميول عنصرية باصطحاب عازف بيانو أسود البشرة في جولة بولايات الجنوب الأميركي الأكثر تعصبا ضد الملونين.

وقال يوسف شريف رزق الله المدير الفني لمهرجان القاهرة السينمائي «مخرج الفيلم بيتر فاريلي، والذي عُرف عالميا بتقديم أفلام كوميدية خفيفة بمشاركة شقيقه بوبي فاريلي، يظهر في «كتاب أخضر» بمستوى لم يظهر به من قبل، فيقدم فيلما بالغ الإتيقان يطرح موضوعا مهما، دون أن يفقد خفة ظله وقدرته على الإمتاع من أول وحتى آخر لحظة في الفيلم».

وتقام الدورة الأربعون من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في الفترة من 20 إلى 29 نوفمبر القادم.

وقال محمد حفظلي رئيس المهرجان في بيان «سيمعل مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الجديدة على توفير كل الظروف الملائمة ليكون عرض «كتاب أخضر» ليلة الافتتاح في المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية عرضا يليق بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وباهمية الفيلم الذي وضعه أغلب النقاد العالميين ضمن الأفلام الأهم خلال العام الحالي».



أكد النوري اللجمي رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايكا) في تونس أنه يتم العمل على إعداد قانون جديد لتنظيم القطاع الإعلامي والذي ستنبثق عنه هيئة جديدة ومجلس جديد، مضيفاً أن القانون سيكون ضامناً لاستقلالية وسائل الإعلام وحرية الصحافة والهايكا.

إطلاق سراح صحفي ياباني اختطف في سوريا منذ 3 أعوام

أحدهما الياباني ياسودا والآخر الإيطالي البساندرو ساندريني. وكان المحتجزان راكعين ويرتديان لباساً برتقالياً، ويقف وراء كل منهما رجلان مسلحان.

وفي مارس 2016، أعلنت الحكومة اليابانية أنها تتفق في شريط فيديو منشور على الإنترنت، بينما ذكرت وسائل إعلام يابانية أن هذا الصحفي محتجز لدى جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة. لكن هيئة تحرير الشام، التي تقودها جبهة النصرة السابقة نفت في بيان الثلاثاء أي تورط في الأمر. وفي 2015 قام متشددون من تنظيم "داعش" بقطع رأس المراسل الحربي الياباني كينجي غوتو وصديقه هارونا يوكاوا في سوريا. يذكر أن متحدث الحكومة اليابانية يوشوهيدا سوغا، أكد في مؤتمر صحفي سابق أن السلطات القطرية أفادت بإخلاء جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة، سراح شخص يشبه ياسودا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، مساء الثلاثاء، أن ياسودا، أطلق سراحه بعد تسليمه من قبل "النصرة" إلى فصيل عسكري غير سوري مقرب من السلطات التركية (تنظيم حراس الدين) في منطقة خربة الجوز. ونقل المرصد عن مصادر وصفها بالموثوقة تأكيدها أن صفقة إطلاق سراحه آتت بعد أن دفعت قطر أموالاً إلى "النصرة". رغم امتناع الحكومة اليابانية عن دفع المبلغ المالي خشية أن تصب في عملية "دعم المنظمات الإرهابية".



ياسودا حر بعد صفقة مبهمة

مصر تقيد البث التلفزيوني

كما ينص القانون المذكور على أنه "في جميع الأحوال، لا يجوز البث أو إعادة البث من خارج المناطق الإعلامية المعتمدة من المجلس الأعلى، واستثناء من ذلك، يجوز البث من خارج هذه المناطق بشرط أن يكون للشركة أو المكتب ستوديو تبث من أفعالها داخل الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي، وأن يصدر للبث تصريح مسبق من المجلس الأعلى محددًا وقت البث ومكانه". وقال أحمد سليم، الأمين العام للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، إن "المجلس خاطب بالفعل المؤسسات الصحافية والإعلامية لتقنين أوضاعها طبقاً لقانون الصحافة والإعلام". وأوضح سليم أنه "سيتم إلغاء تراخيص أي مؤسسة لم تقن أوضاعها". وبدأ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، مؤخراً، "حملة ضد أجهزة البث غير المرخصة، بالتنسيق مع الجهات المختصة.

القاهرة - أعلن مسؤول مصري، الأربعاء، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء المصرية الرسمية "أ.ش.أ"، البدء بتفعيل حظر البث المرئي المباشر لأي قنوات من خارج مدينتها الإعلامية، تنفيذاً لبنود من قانون تنظيم الصحافة والإعلام الجديد بالبلاد. وقال مصدر مسؤول يعمل بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام إن "المجلس الأعلى لتنظيم للإعلام وجه خطابات إلى الشركات العاملة في مجال البث أو إعادة البث (المرئي)"، تنفيذاً لقانون تنظيم الصحافة والإعلام الجديد. وحسب القانون الذي صادق عليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في سبتمبر الماضي، "يشترط في مالك وسيلة إعلامية تزاول البث أو إعادة البث المسجوع أو المرئي أو الإلكتروني أن يتخذ شكل شركة من فرد واحد أو عدة أفراد أو مؤسسات".



حرب المعلومات المضللة قديمة متجددة

معركة روسية جديدة على مواقع التواصل تستهدف الانتخابات الأميركية

● الروس يطوِّرون وسائلهم تحسُّباً للمعركة الرئاسية المقبلة

واقفلت الروس هويات ومجموعات دعم على إنستغرام وتويتر وفيسبوك وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، فنشروا ونقاسموا معلومات مضللة ورسائل سلبية.

واستمرت هذه العمليات حتى بعد الانتخابات، إلى أن أغلق تويتر المئات من الحسابات التي تم رصدها على أنها من ضمن العملية الروسية للتدخل السياسي. غير أن حسابات جديدة ظهرت، وبينها العديد من الحسابات الآلية التي تعرف باسم "بوت"، وهي حسابات، بحسب ما أوضح بریت شافر الذي يدير موقع "هاميلتون 68"، لا تولد محتويات، بل تنقل تلقائياً الكمية الهائلة من الرسائل المخبرة للشقاكات المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وأضاف شافر "لم يعودوا في وكالة أبحاث الإنترنت في سان بطرسبورغ حاجة حتى إلى توليد كل هذا، فهو يستحدث تلقائياً من أجلهم". وذكر بن نيمو من مركز "المجلس الأطلسي" للأبحاث مثالا على ذلك المعركة الشرسة على الإنترنت حول ترشيح القاضي المحافظ بريت كافانو للمحكمة العليا في سبتمبر. وقال إن الجزء الأكبر من الكم الهائل من المعلومات الكاذبة والهجمات الشخصية العنيفة على شبكات التواصل الاجتماعي كان مصدرها حسابات أميركية، ولم يتحتم على الروس سوى زيادة انتشارها من خلال إعادة نشرها على تويتر وغيره من المواقع، وهي مهمة يمكن أن تقوم بها الحسابات الآلية (البوتات).

لم ينته بعدُ شبح التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016، حتى بدأ الحديث عن استئناف النشاط الروسي في حرب المعلومات المضللة على الإنترنت، لاستهداف الانتخابات التشريعية القادمة في الولايات المتحدة.

بالتامر إلى مسؤول وكالة أبحاث الإنترنت الذي يدير صندوقاً بعشرات الملايين من الدولارات مخصصاً لعمليات التضليل الإعلامي في الولايات المتحدة أو في أوروبا. وأشار البيان الاتهامي بصورة خاصة إلى رسائل نشرت على حسابات الوكالة تحت ستار حسابات أميركية، تهدف إلى تاجيح الخلافات السياسية. وجاء في رسالة نشرت على حساب باسم "جون كوبر 16" الذي تعتبر النياية العامة الأميركية أنه اسم اختلقته وكالة أبحاث الإنترنت "مجرد تذكير ودي لحضكم على المشاركة في انتخابات منتصف الولاية 2018" التي تجري في نوفمبر القادم.

وتابعت الرسالة أن الديمقراطيين "يكرهونكم. يكرهون سلوككم يكرهون الشرطة. يكرهون الجيش. يكرهون رئيسكم". ويمكن لرسائل مثيرة للخلاف كهذه أن تؤثر على انتخابات 6 نوفمبر القادم. وإن لم تكن الرئاسة معنية بهذه الانتخابات، فإن السيطرة على الكونغرس على المحك، ما يجعل نسبة المشاركة في غاية الأهمية في بعض الدوائر. لكن هذا ليس مصدر القلق الأول للخبراء.

وقالت سبولدينغ "أكبر المخاوف هي في الحقيقة خطر تقويض ثقة الناس في مصداقية نتائج الانتخابات". وأضافت "الواقع أنها حملة واسعة النطاق لإضعاف الديمقراطية".

واشنطن - بعدما شهدت الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 عمليات قرصنة معلوماتية وحملة تضليل إعلامي على الإنترنت نفذها روس، يقول مسؤولون أميركيون إن عملاء لروسيا استأنفوا هذه العمليات مع اقتراب الانتخابات التشريعية بعد أسبوعين.

وتصدت السلطات الأميركية لهذه الحملة فأغلقت الآلاف من الحسابات التي يديرها روس على تويتر وفيسبوك ووجهت التهمة رسمياً إلى 14 موظفاً في "وكالة أبحاث الإنترنت" التي يعتبرها القضاء الأميركي مركزاً للتصيد على الإنترنت بمؤله الكرملين، غير أن ذلك أبطل الجهود الروسية للتدخل في السياسة الأميركية من غير أن يوقفها.

ولا يزال هاشتاغ "ماغا" الذي يرفعه أنصار الرئيس دونالد ترامب والمؤلف من الأحرف الأولى من شعار حملته الانتخابية "لنجعل أميركا عظيمة من جديد"، في طليعة الهاشتاغات على 18 ألف تغريدة تنشر يوميا على المئات من الحسابات المرتبطة بروسيا. وتقوم مجموعة "التحالف لضمان الديمقراطية" في واشنطن بمراقبة هذه الحسابات من خلال موقع "هاميلتون 68". وقالت سوزان سبولدينغ خبيرة الأمن القومي لدى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إنه "بعد انتخابات 2016، جرت مناقشات كثيرة حول احتمال معاودة الروس الأمر نفسه عام 2018". وتابعت "الآن نعرف الجواب: فهم لم يرحلوا يوماً". وأعلنت وزارة العدل الأميركية الجمعة توجيه التهمة رسمياً

سياسيون وصحافيون في مركب واحد

هذه العبارة تحديداً ما انكف يستخدمها الرئيس الأميركي الحالي ترامب في مناكفاته مع الصحافيين بأن عليهم أن يراعوا مصالح الأمة الأميركية في ما يكتبون. وهي واقعا سجلات ما انكف الرئيس يخوضها إلى درجة الغر من بين صحافة مرضي عنها وأخرى مغضوب عليها. هذه الخلاصة لا يرد منها سوى تخفيف حدة النقد وعدم تعقب أخطاء الساسة. وبما فيها أخطاء الرئيس نفسه في تصديده للعديد من الملفات. إشكالية التقاطع مع السياسي كانت وسوف تبقى قائمة ومعضلة أساسية. وما على الصحافي سوى أن يتمثل براغماتية السياسي بحذافيرها لكي يكون مرضيا عنه. تلك البراغمتية التي سوف تحقق المصالح المشتركة للطرفين وتجعل أهدافهما مشتركة، وتلك بكل تأكيد من أبرز العلامات الفارقة للأنظمة الشمولية على مر التاريخ.

اليومية للناس لأن الفساد هو من بديهيات الحكم في العديد من البلدان العربية. لكن عندما يتعلق الأمر بالوطن والمواطن ساعها يجب على الصحافي أن يذعن ويثبت أنه مواطن صالح قبل أن يثبت أنه صحافي محنك ومحترف ومخلص لمهنته، وتالياً يلتحق بالسياسي ويتشاركان بالمهمة ويتقاسمان مركبا واحدا. وإذا عدنا إلى الصحافي وودوارد فنسذكر أنه واصل المهمة حتى الساعة، وكان آخر كتبه قد تصدى فيه لسياسات الرئيس الحالي دونالد ترامب، فالمهمة واحدة منذ عهد نيسكون يوم كان الصحافي شابا إلى عهد ترامب حيث بلغ الصحافي من العمر عتياً. بالنسبة إلى صحافي مخضرم سيكون من الصعب أن يصبح هامشا في خطاب سياسي ولا تابع لسياسي على أساس المصالح العليا.

البارع في كتابه المعروف "كل رجال الرئيس"، والذي تحول إلى فيلم جسد فيه الممثل الشهير روبرت ريدفورد دور وودوارد. والحاصل أن هذا الصحافي الاستقصائي قد مارس تلك الفرضية التي تميز الصحافي الحر والمستقل بجميع أبعادها. وإذا كانت القصة ترتبط بسباقات المصالح فإن الصحافة يجب أن تضمن لنفسها السكوت على أخطاء الساسة وحتى فضائحهم، وتالياً الركوب مع الساسة في مركب واحد، وذلك حفاظاً على المصلحة العامة أو مصلحة الوطن والمواطن. هي واقعا ديباجة عربية بامتياز، إذ كلما لوحق الصحافي وتم تكسير أقلامه ونزعت جراثمه قيل له أن ذلك كله قربان لمصلحة الوطن والمواطن. الحديث عن ملفات الفساد في العالم العربي بصفة عامة هو في حكم الثوابت

حريتها وينطلق الصحافي -الحر- في التعبير عن أفكاره ساعتها ستثور ثائرة السياسي. الصحافي الذي يكشف خبايا الساسة وأخطاءهم ومصالحهم الخفية هو الذي يكون قد خرق قوانين الساسة بشكل صارخ. يحضر هنا اسم الصحافي الأميركي الكبير بوب وودوارد الذي خاض ذلك البحر المتلاطم وسلك طريق الأخطار، من خلال ما عرف بفضيحة ووترغيت في سبعينات القرن الماضي، وفي عهد الرئيس السابغ والثلاثين للولايات المتحدة ريتشارد نيسكون. كانت صحيفة واشنطن بوست هي ساحة عمل ذلك الصحافي الشاب، وهو يغطي أسرار الفضيحة ويسلط على نفسه سخط الساسة من المساندين للرئيس، لا سيما أن ما نشره وودوارد كان يتعلق بقضية خطيرة هي التجسس. كل تلك الحصيلة المعقدة جمعها هذا الصحافي

الحديث عن الصحافي المحترف والمستقل لا شك أنه من البديهيات التي يكثر تداولها. لكل يريد الصحافة حرة ومستقلة، ولربما تطور الأمر إلى فكرة عدم الانحياز لأي طرف. فكيف للصحافي أن يحافظ على كل تلك الصفات الحميدة، وهو يخوض في بحر هائج متلاطم يعج بالتماسيح وسماك القرش؟ ذلك هو حال الصحافي وهو يعيش في بيئة مضطربة وتحت ضجيج يصنعه السياسيون. إنهم السياسيون الذين يكثرون من ديباجة الصحافة المستقلة والصحافيون الأحرار، لكن عندما تمارس الصحافة



طاهر علوان كاتب عراقي



قال موقع «ذا فيرج» إن القائمين على تطبيق ماسنجر يعكفون حاليا على اختبار ميزة جديدة، تتعلق بـ«حذف الرسالة» بعد إرسالها بحيث لا يراها المستقبل، مضيفا أن «الخاصية لاقت إقبالا على واتسأب، لذلك سيكون من الضروري تنفيذها على ماسنجر».

@alarabonline

صناعة المتحرش في مصر تبدأ بتلقين الأطفال

● «ميني داعية» يقدم برنامجا يثير جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية



تجارب مريرة للنساء مع التحرش الجنسي

وكتبت مغردة:

sasa_1414
للأسف مصر غزتها الأفكار المتطرفة التي تجعل المرأة هي السبب في التحرش والتي تطلب من النساء القرار في البيت أو على الأقل الخروج مع محرم مع التغطية الكاملة وإخفاء الهوية.

من جانب آخر، يقر نشطاء بأن هناك تقدما في موقف المجتمع من ظاهرة التحرش الجنسي، وكذلك في محاكمة عدد أكبر من المتحرشين.

وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي والمبادرات الفردية ومنظمات المجتمع المدني الدور الأكبر في مكافحة التحرش. وظهر النقاش عن التحرش الجنسي بشكل جدي في الفضاء العام في سنة 2006 عندما هاجم حشد من الرجال عددا من الفتيات والسيدات في وسط القاهرة في عطلة العيد. وتجاهلت الصحف الرسمية وقائع هذا التحرش، لكن عددا من المدونين تحدثوا عنها. وفي أعقاب ثورة 2011، انتشرت لوحات غرافيتي جدارية تدعو إلى مكافحة التحرش في وسط القاهرة، كما شكّل متطوعون مجموعات شبابية لحماية النساء من هجمات التحرش الجماعي.

واضاف:

Khaled Montaser
يتحدث بنفس اللهجة السلفية عن أن ملابس البنات هي السبب في ظاهرة التحرش وأن مخترع البنطلون الساقط متأمّر وشاذ جنسيا! هل تلك لهجة طفلل المفروض أنه يلعب ويتكلم عن البلاي ستيشن 4 وليس عن الإثارة الجنسية عند البنات بالملابس الضيقة.

وسخر معلق:

Fouad Masiha
تدخل عيادة الطبيب فتسمع القران، محل تجاري فتسمع القران تركب الحافلة أو التاكسي تسمع القران في المقهى تسمع الهوااتف تصدح بالاذان أو الاناشيد الدينية، يوم الجمعة تكاد لا تجد أحدا ولا حتى الطير ساعة الصلاة. كل السيارة تكتب على نافذتها الخلفية "لا تنسى ذكر الله"، لا تحاور أحدا إلا أشبعك آيات أو أحاديث. المدارس بدأت تقيم مسابقات تجويد القران بدل المسابقات الثقافية والفنية، حتى الحضانات بدأت تلقن الاطفال القران بدل الاناشيد، ما كل هذا الدين! من أين يأتينا الفساد إذن؟

حق الطفل مما يؤثر عليه مستقبلاً، وهذا بخلاف ما قاله عن التحرش وكان من حق الرجل التحرش بالمرأة مما يؤثر على تفكيره بالتالي يصنع متحرشا بلا شك.

@SkyGirl_A
دمروا براعته وطفولته وغرسوا برأسه معتقداتهم الحيوانية.

وسخر معلقون بأن الطفل مشروع "خروف عظيم". وخروف صفة تطلق على الإخوان المسلمين في مصر منطري إتهان حقوق المرأة باسم الدين.

Khaled Montaser
يعني ليس لدينا برامج أطفال سليمة، فاشلون حتى في إنتاج برنامج كرتون يخاطبهم أو قنوات تمتعهم، ويوم ما نعمل برنامج أطفال نعمله بهذا الشكل الإجرامي في حق الطفل الذي يقدمه وفي حق الطفولة كلها، اتوا طفل وحولوه كالعاده إلي واعظ وداعية، وللاسف خلقوا نموذج واعظ تقليدي فاشي، يتحدث وهو معذور ومظلوم ويتحرك من خلال كلام المعد.

وقالت معلقة في هذا السياق:

Manal Maher
الولد حافظ وليس فاهما، حتى حركاته وطريقة كلامه من الواضح جدا أنها ممثلة وعامل عليها بروفات كثيرة... الولد يمثل بطريقه فجّة تقتل براءته وشخصيته وإبداعه... حتى الأطفال يستخدمونهم لترويج شذوذهم وعقدهم... لو كان للطفل عائلة لديها حد أدنى من الوعي ما كانت تسمح بهذه المهزلة.

وسخر مغرد:

@Arch24_7.
يا رب يطع حافظا وليس فاهما.

وأجاب آخر

@a7madHadi
كثر الحفظ يغيب الفهم.. ويصير الإنسان بيغاء.

من جانبه قال جمال فرويز، استشاري الطب النفسي، إن ما حدث في حق الطفل جريمة بكل المقاييس وخطوة لصناعة متحرش صغير، حيث يعتبر ذلك جريمة في

أبرز تغريدات العرب



1qadem
الاستغناء وأنت فاهم كل شيء متعة عظيمة.

ghurab77
الحقيقة المرة في كل ما يدور حولنا من أحداث؛ أننا كيميئين بلا "قيمة" في هذا العالم!

j_alaama
الإحصاءات من عبادتي وزملائي في القسم تشير إلى أن أغلب من 80 بالمئة من المصابين بأمراض وراثية من المراجعين لدينا هم لأبناء مزواج— الأقارب. صدقونا رجاء.

تابعوا
arableague_gs
جامعة الدول العربية

ZaidHamdany
اصدق ما في أخبار السياسة هو الخبر الذي لم يُعلن، والحادثة التي لم تُذكر، والتحقيق الذي لم يُفتح، لذلك فالسياسة من وجهة النظر هذه ليست فن الممكن، بل فن الكذب!

jujma
مناظرة توظيف في تونس: – عدد المشاركين: 2000 – المراكز المطلوبة : 1 – مناظرة هذه وإلا تليقح بؤبؤة؟

1Expressions_
إذا كُنْتُ تخيّبي من كل العواصف فكيف ستنتزع؟

shadounSelmi
حكمك ومواظك مهما رأيتهما صحيحة لا تحاول تعميمهما وسحبها على الجميع.. الأرواح كالبعصات لا تشبه بعضها.. بعض الأمور لا تتعدى أنفك فلا تتناول وتكذب كل من لا يشبهك.

فيديو فضح التناقض التركي في حماية الصحفيين

عامل في حوادث العمل. وقال الرجل مختتما حديثا "يكفي الآن سنسجن" لكنه استدرك أنا حر أقول ما أريد، مشيرا إلى تمثال الزعيم التركي مصطفى كمال أتاتورك. وسأله المذيع هل ستذهب إلى ألمانيا مجددا، فاجاب نعم أنا ذاهب غدا.

وشوهد المقطع أكثر من 116 ألف مرة على حساب قناة "تو براذرز.تي.في" على يوتيوب. وتنوعت تعليقات مشاهديه.

ويبدو أن القائمين على القناة لم يعجبهم توجيه اتهامات لأردوغان من المعلقين فكتبت:

2 Brothers TV
لكل المتخلفين المهلهلين لكلام الرجل العجوز الخراف! هذا الفيديو تم تصويره أمام مبنى البلدية ومركز الشرطة! وما هو الرجل يعبر بكل حرية! هذا الفيديو أقوى دليل على حرية التعبير ولكن لا تفقهون!

وقال الرجل الذي لا تعرف هويته "أنا لا أعيش في تركيا بل أعيش في برلين العاصمة الألمانية". وتهكم "زارنا أردوغان في ألمانيا الشهر الماضي فهل تعلم ماذا قالت الصحافة التركية "أردوغان ونحّ المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وقد استقبل هناك بحفاوة ليس كذلك". وأضاف "أما أنا فقد قرأت الصحف الصادرة عبر الشبكة.

وقالت: لقد قالت الكلب أتى لأجل أخذ العظام". وجزم الرجل "لا يوجد شيء اسمه حرية صحافة في تركيا". وتسأل "كيف ستحمي تركيا الصحافة وهي أكبر سجن للصحافيين في العالم". وتكلم الرجل "أردوغان هو ثاني أغنى زعيم سياسي في العالم".

وبدت تصريحات الرجل جريئة جدا حتى أنه أكد أن ابنة عمه مهندسة في المطار الجديد طردت بعد تهديدها القائمين على المشروع بالاتصال بالصحافة غداة وفاة ألف

□ أنقرة – انتشر مقطع فيديو على الشبكات الاجتماعية أعدته قناة "تو براذرز.تي.في" 2 Brothers TV. وظهر المذيع في شوارع تركيا يسال الأتراك عن قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وتنوعت آراء المتدخلين وكان لافتا رفض كثيرين إبداء آرائهم. لكن رجلا أعلن أن قضية خاشقجي صغيرة جدا مقارنة بقضايا أخرى شد انتباه المتابعين. وسخر الرجل "يهتمون برجل واحد من الصحافة ولا يعطون الحرية للصحافة عموما"، في إشارة إلى تكميم نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لأفواه الصحافيين في بلادهم وسجن المعارضين منهم.

ويقبع في السجون التركية أكثر من مئة صحفي.

كما أغلقت الحكومة التركية العديد من المنابر الإعلامية الحرة.

الدعاية السياسية تقدم لفيسبوك ملايين الدولارات خلال 6 أشهر

وسيتم تحديث هذا الأرشيف كل أسبوع. وقالت المجموعة أن أكبر النفقات (5.4 ملايين دولار لـ6024 إعلانا) جاءت من لجنة الدعم "بيتو فور تكساس" التي تحمل اسم البرلماني الديمقراطي بيتو أورورك الذي يواجه الجمهوري تيد كروز في تكساس في الانتخابات التشريعية في 6 نوفمبر القادم. وللمقارنة حصل فيسبوك على 13 مليار دولار من عائدات الإعلانات في العالم في النصف الثاني من العام الجاري وحده.

وهذا الأرشيف هو واحد من التدابير العديدة التي أطلقتها مجموعة فيسبوك منذ كشف عمليات التلاعب السياسي خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016. واتهمت موسكو بالوقوف وراء هذا التلاعب.

"إشكالية ترتدي أهمية وطنية". ونشرت مجموعة فيسبوك تقريرها الأول في هذه القضية التي أصبحت تغير جدلا كبيرا منذ كشف التلاعب السياسي في الانتخابات عبر الشبكة. ووعد موقع فيسبوك بأن يضع بتصرف جمهوره أداة تسمح بالعثور على أرشيف مختلف الإعلانات التي ترتدي طابعا سياسيا في الولايات المتحدة ونشرت على منصته وعلى إنستغرام.

فيسبوك وعد بوضع أداة تسمح بالعثور على أرشيف مختلف الإعلانات التي ترتدي طابعا سياسيا في الولايات المتحدة

تحقيق

الكاراكوز شخصية البطل في مسرح خيال الظل في تونس لم يعد يجد الاهتمام الكافي به في المسارح، لكن هذه العروس المسطحة ما زالت تباع تحفة فنية.

«الكاراكوز» في تونس ينسحب من المسرح ليستقر ديكورا في المنازل

● فن العروسة المسطحة للدعابة والنقد اللاذع

● مسرح خيال الظل يبحث عن المهتمين

قبل الراديو والتلفزيون كان الناس يجتمعون في تونس في المقاهي والدكاكين للسَّمَر، وظهر في العاصمة «الكاراكوز»، وهو تعبيرة فنية تتمثل في عروس من القماش يروي من خلالها بعض الظرفاء الهموم اليومية وظلم الساسة بين الساهرين في أجواء من الدعابة والسخرية إلى أن تطورت وأصبح يطلق عليها مسرح خيال الظل، لكنها تعاني اليوم من تراجع الانتشار.

أقرب إلى الحقيقة البشعة. ويقول المختص بفن العرائس في المركز الوطني لفن العرائس (حكومي)، محمد البشير جلال، إن «هذا الفن يسمى فن العروسة المسطحة، وقد قدم إلى تونس عن طريق العثمانيين في القرن السادس عشر، فانتشر أولاً في الحفلاوين، أحد الأحياء القديمة وسط العاصمة تونس، حيث كانت تقام عروض قصيرة في دكاكين خاصة كل مساء».

ويضيف «عقب يوم منهك وشاق، كان الباعة والعمال في حي الحفلاوين يختارون أحد الدكاكين، ليقبضوا فيه جلسة ترفيهية من خلال عرض مسرحي هزلي مضحك كانوا يطلقون عليه تسمية الكاراكوز». ويتابع جلال «كان الباعة من المغربين بهذا الفن يرسمون تلك الشخصيات ويجسدونها ومن ثم يضعونها على الحائط أو على خرقة قماش فينعكس النور عليها، ومن هنا انطلقت عروض مسرحية وأعمال فنية بشكل مبسط وكانت تدوم بين 10 و15 دقيقة».

ويوضح أن فن العروسة المسطحة، المسمى أيضاً مسرح خيال الظل، كان وسيلة يتخذها التجار آنذاك للترفيه، فيختارون مواقف يومية ويجسدونها في مسرحيات فكاهية خفيفة.

وبمرور الوقت تطور هذا الفن، وخرج شيئاً فشيئاً من الأحياء التقليدية ليتناول مواضيع اجتماعية وسياسية وثقافية بصيغة نقدية، حسب قول المختص.

ويشير جلال إلى أن تونس بقيت محافظة على أصول فن الكاراكوز، بالإبقاء على الشكل الأول للعروسة المسطحة، وهي نفسها الموجودة حتى يومنا هذا في تركيا بلباسها واللوانها وزينتها. ويقول الباحث المختص في فنون مسرح خيال الظل محمد بن عزيز، إن تنظيم فن مسرح الظل بدأ

تونس - ما إن يتجول الزائر في أروقة المدينة العتيقة بالعاصمة تونس، حتى تعترضه في المحال التجارية دمي معروضة على واجهات التحف التقليدية، تتمثل أغلبها في شكل جندي يحمل درعه وسيفه استعداداً للنزول إلى حلبة القتال.

الجميع هنا يطلق على هذه الدمي ذات الأحجام المختلفة اسم «الكاراكوز»، وبالعودة إلى أصول هذه اللفظة نجد أنها تعود إلى العهد العثماني وتعني اصطلاحاً مسرح خيال الظل.

خيال الظل عند العثمانيين هو عبارة عن فرجة درامية تعتمد على تقديم مجموعة من القصص والحكايات، بتحريك مجموعة من الشخصيات عن طريق الإشعاع الضوئي الذي ينعكس على شاشة الرصد.

ويجرك هذه الشخصيات بعض الخياليين الذين يمثلون القصة بمستويات صوتية مختلفة، وغايتهم من وراء ذلك إمتاع المشاهدين وتسليتهم والترفيه عنهم.

يقول محمد مسعود إدريس -الأستاذ بالمعهد العالي للفنون الدرامية في تونس- عن مسرح خيال الظل «ظهرت هذه التعبير الفرجية من خلال شخصية الكاراكوز أو الأراغوز في تونس خلال فترة الدولة العثمانية واقتربت بنقد أحد الحكام آنذاك عرف بقساوته وظلمه للشعب، فكانت شخصية الكاراكوز انتقاداً للواقع السياسي السائد».

والكاراكوز في تونس هو شخصية البطل في مسرح خيال الظل، يرافقه فيه كل من زميله «حزيون» و«زينة» التي تمثل رمز الفتاة الجميلة والأنفة، وتعرف شخصيته

بروح الدعابة، الممزوجة بالبراعة والسذاجة، وهو كذلك المعلم الذي يعرف الحقيقة من القلب، وغالبا ما تكون عباراته



مهندسة فلسطينية تعمل على بناء مجسمات تحاكي مدينة نابلس عبر مراحلها التاريخية المختلفة، في محاولة منها لترويج الموروث الثقافي وإيجاد مسار سياحي للمدينة.



شخصيات الدعابة والسذاجة



فن في الصناعة وتحريك الكاراكوز

في دلالاتها الثقافية والحضارية وكذلك تلك التعبيرات الثقافية لمجموعات الخمير الحمر في كمبوديا والتي مثلت لاحقا مصدر إلهام لأجيال من العرائسين في أوروبا.

يتحدث الباحثون والنقاد عن مسارح الظل وليس عن مسرح الظل. واهتمت اليونسكو بفنون مسرح الظل في دول شرق آسيا على غرار فن «السبكترون» في الصين وبحثت

وانتقل مسرح الظل إلى مسارح أوروبا في سنوات الأربعينات من القرن الماضي وذلك في إطار عمليات تناثق ونقل تجارب بين فنانين وفرق مسرحية من هنا وهناك.

و انتشر مسرح خيال الظل في بداية القرن الماضي خاصة في دول شرق آسيا كالصين واليابان، وتايلندا، وارتبط خاصة بالخلفيات الثقافية التي أثرت بشكل كبير في أنماط وتعبيرات مسرح الظل، لذلك

مجسمات نابلس القديمة دليل للسياح وكتاب تاريخ للأطفال

ثالث أقدم مدينة في العالم بعد مدينتي أريحا، شرقي الضفة الغربية، والعاصمة السورية دمشق.

ولتسهيل نقل المجسمات إلى أي مكان، تلجا جردانة إلى تقسيم كل مجسم إلى عدة أقسام، فتم تقسيم مجسم البلدة القديمة إلى ستة أقسام تمثل حاراتها الست، فيما تم تقسيم مجسم شكيم إلى أربعة أقسام.

وتعمل جردانة على تصميم ألعاب للأطفال لتعليمهم تاريخ المدينة ومعالمها، كما استطاعت تصميم تطبيق إلكتروني لزيارة المدينة افتراضيا.

وتطمح المهندسة إلى تطوير الفكرة بالتعاون مع بلدية المدينة لبناء متحف لنابلس عبر الحقب الزمنية المختلفة. وفي نابلس القديمة هناك عدد من البنايات التي شكلت عنصرا مهما لمعيشة السكان.

ومن جانبه يقول أيمن الشكعة، مدير مركز تنمية الموارد التابع لبلدية نابلس، إن المشروع أداة ترويجية وتعليمية لمدينة نابلس بتاريخها الكنعاني والروماني والإسلامي. ويضيف أن «المشروع وسيلة لجذب الناس للتعرف على تاريخ المدينة التي تعد واحدة من أهم المدن القديمة».

ويوضح الشكعة أن نابلس من أغنى المدن من حيث المواقع التاريخية والثقافية والأبنية الدينية.

استخدمت في مجسم شكيم حصن بأحجام أكبر من تلك التي استخدمتها في مجسم البلدة القديمة.

واستعانت جردانة بالبحوث والبعثات الأثرية والخرائط القديمة، ودرست حياة الكنعانيين بكل تفاصيلها، وزارت الموقع مرات عدة، قبل أن تنجز مجسما للمدينة التي سكنها العرب الكنعانيون. ويظهر المجسم المدينة بأسوارها وأبراجها الدفاعية وأبوابها العملاقة ومبانيها الحجرية ومعابدها.

وتلفت المهندسة إلى أن تل بلاطة هي مدينة قوية وكانت مركزا تجاريا، مما جعلها عرضة لعدد من الحروب والهجمات.

وتشير جردانة إلى أن دراستها لهندسة الديكور ساعدتها كثيرا في بناء مجسمات البيوت والمباني، لكنها تجد في بناء المجسمات التاريخية فرصة أكبر للإبداع.

وانتهت المهندسة الفلسطينية من تجسيد مدينة نابلس في حقتين مختلفتين (الكنعانية والإسلامية)، وتعمل على دراسة تاريخ المدينة في الحقبة الرومانية.

وتقول، «أحتاج لنحو عامين لبناء مجسم ثالث يمثل نابلس الرومانية التي عرفت باسم نيابوليس والتي تعني المدينة الجديدة».

وشيدت المدينة الحالية فوق المدينة الرومانية، بحسب جردانة، فيما تعد نابلس

وتقول إن «بناء مجسمات المباني التاريخية يحتاج إلى دقة في اختيار الخامات المناسبة وقدرات فنية عالية لتركيبتها من أجل إبراز الجانب التاريخي للمباني».

وتحتوي البلدة القديمة في نابلس على معالم دينية مسيحية وإسلامية، وسامرية، وأسواق قديمة، وفندق، وخانات، وحمامات تركية، وأعين ماء (سبيل)، وساحات يتوسطها برج ساعة.

وإلى جانب مجسم المدينة القديمة، استطاعت المهندسة أن تنجز مجسما لنابلس الكنعانية والمعروفة باسم «شكيم» أو «تل بلاطة» الذي يعود تاريخه إلى نحو 5 آلاف عام، ويقع إلى الشرق من نابلس الحالية.

وتقول، إن مدينة نابلس وبحكم كونها جبلية، فإن كل مبانيها كانت من الحجر، وعلى مر العصور كانت أحجام الحجارة المستخدمة بالبناء تميل إلى الصغر، ولهذا



الفن في خدمة التاريخ

نابلس تعد ثالثة أقدم المدن في العالم بعد مدينتي أريحا والعاصمة السورية دمشق



كشفت دراسة أميركية حديثة أن تنظيف النوافذ وفتح الستائر يساعدان على قتل البكتيريا داخل البيت بفضل التفاعلات الإيجابية التي يحدثها ضوء الشمس. إذ تستطيع 12 بالمئة من البكتيريا البقاء على قيد الحياة في الغرف المظلمة والتي لا تفتح بانتظام.

الأعراس الجماعية بالجزائر ملاذ الشباب الراغب في الزواج

● حل للشباب العاجز عن تحمل مصاريف حفل الزواج المكلف ● الإقبال الشبابي جعل الأعراس الجماعية عادة اجتماعية مقبولة



عادات مكلفة تجعل الزواج الجماعي حلا مرغوبا فيه

الزواج للشباب والفتيات والحضور أيضا وتطرح مواضيع من بينها أهمية العلاقات الأسرية بالإضافة إلى تقديم وصلات إنشاديه متنوعة وتكريم وتهنئة العرسان الجدد وتوزيع العديد من الهدايا عليهم.

يذكر أن العديد من الأعراس الجماعية نظمت عبر مناطق متفرقة من محافظة ورقلة منذ مطلع السنة الجارية لفائدة ما يفوق عن 500 عريس بمبادرة من العديد من الجمعيات الخيرية المحلية ولا سيما منها جمعيات الأحياء والجمعيات الدينية وذات الطابع الاجتماعي والتي أقيمت جميعها وفقا لعادات وتقاليد السكان المحليين.

وكانت المنطقة قد شهدت تنظيم أكبر حفل زفاف جماعي في شهر مارس الماضي لفائدة أزيد من 260 عريسا بمبادرة من جمعيات محلية. وبات الزواج الجماعي متداولاً في غالبية محافظات الجزائر ليس فقط ورقلة.

جهة والأسري من جهة ثانية. كما يتم العمل على التاهيل الأسري فضلا عن توزيع هدايا متنوعة للعرسان غالبا ما تكون عبارة على أجهزة كهربائية وتجهيزات منزلية تساعدهم في بيوتهم وفي حياتهم الجديدة.

ويقوم العرس الجماعي على فقرات متنوعة ومرحل عديدة غالبا ما تدوم ثلاثة أيام أو أكثر وتبدأ بإجراءات عقد القران في اليوم الأول وتنظيم احتفالية تطيعها الاستعراضات الفولكلورية لفرق البارود والقرقابو والخيالة ثم مائدة العشاء التي تتكون أساسا من طبق "الكسكسي" الذي يعد بطرق تقليدية محضّة بفضل هبات وتبرعات تقدم للعرسان أو للجمعية.

ويستمتع الحضور بعد الانتهاء من مائدة العشاء -حسب عادة الأجداد بالمنطقة- بجلسات تلاوة للقرآن الكريم وإلقاء خطب وتقديم دروس وعظ وإرشاد تتناول مقاصد

35 خلال السنوات الثلاث الأخيرة مثلما ذكر هبالي الذي أكد أيضا "أن نجاح هذه الأعراس الجماعية يكتسب بعدا آخر حيث يلعب دورا هاما في تحقيق التماسك الاجتماعي وتكريس قيم التضامن بين الأسر والعائلات المتصاهرة.

وهذا الإنجاز يعد ثمرة جهود شباب واع يتحلّى بالمسؤولية لخدمة المجتمع وتقديم قيم مجتمعية للأجيال القادمة في إطار جمعياتي ومدني.

وتستغرق التحضيرات الخاصة بالعرس الجماعي في المعتاد أشهراً عديدة يتم خلالها تنظيم دورات وتدريبات لفائدة العرسان الجدد يشرف عليها أساتذة ومرشدون ومشايخ من داخل وخارج المحافظة بالإضافة إلى أخصائيين نفسيين ويتم خلالها تسليط الضوء على أدوار الزوجين وحقوق وواجبات كل منهما في تحقيق التماسك الاجتماعي من

أصبحت الأعراس الجماعية التي تنظمها العديد من الجمعيات الخيرية في الجزائر وفي مدينة ورقلة، على وجه الخصوص، لتيسير الزواج، ملاذا "مفضلا" لدى الكثير من الشباب الراغب في الارتباط الرسمي تجنباً للأعباء المالية الثقيلة من جهة وبحثاً عن مستقبل عائلي يسوده التقاهم والأطمئنان النفسي من جهة أخرى دون الاكتراث بالمظاهر والتفاخر أمام الآخرين.

ويقول بارزيني "إن الأعراس الجماعية لم تعد اليوم تقتصر فقط على العائلات البسيطة ومحدودة الدخل أو الفقيرة بل أصبحت تفضلها كذلك العائلات الميسورة الحال وذلك بالنظر لبعدها الاجتماعي والديني وكذلك الثقافي حيث تعد واحدة من وسائل الحد من نسب العنوسة ومن نسب تأخر الزواج لدى الشباب والفتيات بالتالي فهي طريقة للتخفيف من الآفات الاجتماعية، مثل الإنجاب خارج إطار الزواج".

ويضيف رئيس جمعية أيادي الخير أنه "لم يكن العديد من شباب حي القارة الشمالية -أحد الأحياء الشعبية بمدينة ورقلة- يؤمنون بأنهم قادرين على إقامة حفلات زواج ولا بإمكانهم بناء أسرة وفتح بيوت خاصة بهم لولا الأعراس الجماعية التي مكنت العديد منهم من تحقيق أحلامهم".

وتحرص الجمعية المكلفة بإقامة هذه الأفراح الجماعية على أن يكون للشباب المقبل على الزواج عمل أو مورد رزق أو وظيفة قارة بما يضمن قدرته على تحمل أعباء المعيشة وتأمين مصاريف بيته وأسرته في المستقبل، لكن هذا لا ينفي أن الجمعية قد تجد نفسها في بعض الأحيان مجبرة على تقديم المساعدة والبحث عن عمل دائم وقار بالنسبة للشباب العاطل عن العمل فضلا عن تأكيد القبول والرضا بين العائلتين المتصاهرتين وغير ذلك من التدخلات والمساعدات والإجراءات التي من شأنها تيسير الزواج على الشباب.

ومن جهته يرى فتححي هبالي عضو في جمعية "وسيط الخير بامنديل- بالصاحية الغربية في ورقلة" والتي تناهض للتنظيم عرس جماعي لفائدة ما لا يقل عن 35 عريسا في شهر مارس المقبل أن "هذه الزيجات أصبحت عادة اجتماعية تستقطب أعدادا متزايدة من سنة إلى أخرى من شباب المنطقة بالنظر لنجاحها ووعدهم وإدراكهم بأهمية التضامن والتعاون والتآزر في ما بينهم".

وباشترت هذه الجمعية منذ تأسيسها في العام 2007 عملها الخيري بتنظيم أول عرس جماعي لفائدة سبعة عرسان ثم 10 عرسان ليرتفع العدد بعدها إلى 20 عريسا ثم إلى

□ ورقلة (الجزائر) - تكثر الأعراس الجماعية عادة بمدينة ورقلة والمناطق القريبة منها مع بداية كل موسم أعراس أو خلال المناسبات الدينية التي تقام فيها غالبية حفلات الزواج. وتتاح فرص ذهبية أمام الشباب الراغب في الزواج وفي تكوين أسر عند إقامة الأعراس الجماعية التي تمثل حلا بالنسبة للكثير من الشباب والفتيات الذين وجدوا صعوبات في إتمام مراسم زواجهم.

باتت هذه العادة التي ترافق مواسم الأعراس والتي يعتبرها البعض حميدة تحفز الشباب على الإقبال على الزواج حيث يتخذها حلا لتيسير الأمر عليه وللتخلص من التكلفة المالية الثقيلة للزواج، في الوقت الراهن، والتي أصبحت من بين أهم الأسباب التي جعلت الشباب يعزف عن الارتباط الرسمي، كما يرى رئيس جمعية "أيادي الخير" حي القارة في مدينة ورقلة.

ونستعد الجمعية لإقامة واحدة من حفلات الزواج الجماعي قريبا بحسب أحمد رضا بارزيني الذي أوضح "أن الجمعية بصدد التحضير لإقامة عرس جماعي لفائدة 27 عريسا مطلع شهر نوفمبر المقبل".

◀ يحرص منظمو حفلات الزواج على أن تكون للشباب وظيفة قارة تمكنه من تحمل أعباء معيشة أسرته المستقبلية

ويؤدي أعيان المدينة وشيوخها وأئمة المساجد دورا محوريا في تقريب هذه العادة في أوساط المجتمع الورقولي ولا سيما بين الشباب وفي التعريف بأهميتها وبأهدافها السامية لكي تتجذر ضمن عادات المجتمع ويتمسك بها الشباب أكثر، ويشجع الأئمة وشيوخ وأعيان المدينة الشباب الأعزب على حفلات الزواج الجماعي ويدعون الآباء والعائلات إلى اتخاذها كحل يسهل به تزويج أبنائهم وبناتهم من أجل تقوية ودعم الروابط الأسرية والمجتمعية.

مصرية تتحدى إعاقاتها والمجتمع بالرقص على كرسي متحرك

أحمد جمال

□ القاهرة - أن تقرر فتاة مصرية الاتجاه إلى الرقص، فيعني أنها ستواجه صعوبات كبيرة على المستويين الأسري والمجتمعي، ما يؤدي في عديد من الحالات إلى إنهاء التجربة قبل أن تبدأ. لكن أن تقرر طالبة جامعية تجاوز تلك القيود مضافا إليها تحدي الإعاقة التي تمنعها من الحركة، فإن ذلك يبرهن على عزيمة يصعب الوقوف أمامها.

وجدت منة الله عزمي، في حب الحياة والإقبال عليها طريقا للتغلب على الكثير من العوقات التي واجهتها منذ أن كانت طفلة صغيرة، لأن معاناتها من نقص في عدد فقرات الظهر، كاد ينهي حياتها، قبل أن تقرر أسرتها التركيز على الاعتناء بصحتها وإيجاد حلول لها، وتولت منة الله بعد ذلك مهمة الولول بنفسها إلى الحياة الاجتماعية عازمة على الاندماج داخل المجتمع.

واختارت الفتاة المصرية أن تتعامل مع الأزمات والمشكلات اليومية التي تواجهها

بممارسة هوايات أصعب لتثبت أنها قادرة على تحدي الصعاب، وبدأت في ممارسة أكثر الرياضات صعوبة وهي رفع الأثقال، وحصلت من خلالها على العديد من المبدليات المحلية، قبل أن تتجه إلى فنون استعراضية مختلفة، مثل التمثيل والغناء والرقص المعاصر.

تقول عزمي الطالبة العشرينية، لـ"العرب" "منذ أن قررت أسرتي إلحاقني بإحدى المدارس الحكومية في وقت لم تكن هناك استعدادات لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، كما هو الوضع الآن، شعرت بانني إنسان وعليّ أن أسارس حياتي بشكل طبيعي، وبدأت في البحث عن الهوايات التي تثبت ذلك، لتبدأ رحلتي مع رياضة رفع الأثقال حينما كنت في الثانية عشرة من عمري واستمر نشاطي فيها لمدة تسع سنوات".

وتعاني منة الله من عيب خلقي تسبب لها في معاناة صحية ومنعها من الحركة بحرية وسلاسة وجعل وزنها في ذلك الوقت 36 كيلوغراما فقط، إلا أنها نجحت في رفع 50 كيلوغراما ما جعلها تحصد المركز الأول

في مسابقة الناشئين على المستوى المحلي، والتحقت بأكاديمية مصرية مختلفة، قبل أن تلحق بها إصابة في الظهر أجبرتها على ترك هذه الرياضة التي تحتاج إلى قوة عضلية.

◀ منة الله تريد من خلال الفن التأكيد على أن الأسوياء بإمكانهم أن يستمدوا قوتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة

وأوضحت عزمي أنها التحقت بإحدى المؤسسات المجتمعية التي تعتنى بمستخدمي الكراسي المتحركة ومصابي العمود الفقري فقط، وتدعم توظيف طاقات تلك الفئات من خلال الفنون المختلفة، وبدأت أولا بالتمثيل، ثم شاركت في أوبريت استعراضي عرض على أحد مسارح وزارة الثقافة بمصر لمدة شهرين متتاليين، إلى أن اختارت التدريب على الرقص المعاصر منذ ثلاثة أعوام.

وبعد الرقص الحديث أو المعاصر أحد الفنون التي ظهرت في أوائل القرن العشرين ويرتكز على التعبيرات الجسدية كحركة مغايرة لفنون الرقص الكلاسيكي والباليه، وهو أحد الفنون التي لا تحظى بشعبية كبيرة في مصر، ومؤخرا انتشرت الكثير من المدارس التدريبية لتعليمه باعتباره نوعا من الرياضيات التي تساعد على استرخاء الجسم.

ولم تجد الفتاة المصرية، التي زاد وزنها كثيرا، صعوبات في التعامل مع هذا النوع من الفنون، وساعدتها لياقتها البدنية على تحريك جسمها بمرونة وهي على الكرسي المتحرك، إلى الدرجة التي تخلت فيها في بعض العروض عنه.

وقدمت عروضها على أرض المسرح، ما كان دافعا لاختيارها من قبل فنانة البالية الإيرلندية تارا براند للمشاركة في مهرجان "وسط البلد للرقص المعاصر"، الذي تنظمه منظمة "ديكاف" بشكل سنوي.

وأكدت منة الله في حديثها لـ"العرب"، أنها تريد من خلال هذا الفن التأكيد على أن الأسوياء بإمكانهم أن يستمدوا قوتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكان ذلك محور غالبية العروض التي قدمتها بمشاركة فنانين أسوياء، عبر استخدام قدراتها البدنية في التحكم بحركاتهم، بالإضافة إلى التحكم في حركتها الخاصة.

وشاركت منة في العديد من مهرجانات الرقص المعاصر داخل مصر، غير أن شهرتها التي حققتها من وراء تلك المشاركات كانت سببا في تعرضها لانتقادات مجتمعية، وتلقت تعليقات مهينة طالبتها بترك الرقص بحجج رؤية محافظة ورجعية استندت على التحريم، ونصحها البعض بالبقاء في المنزل للحفاظ على صحتها بدلا من التمايل وسط الجمهور.

لكن هذه التعليقات الجارحة لم تمنع منة من الاستمرار في تقديم الفنون المختلفة ومنها الرقص، غير أنها لا ترى في التعليقات الجارحة والمنتشدة أحيانا عائقا يحول دونها والفن الذي يستهوسها. وتعتبر أن المشكلة التي تعترضها تتمثل في أن الرقص المعاصر ليس له فرق فنية تمارسه باحتراف رغم وجود ورشات ومدارس للتدريب عليه، مؤكدة أن مدربتها الإيرلندية عرضت عليها السفر للخارج، وهي تبحث حاليا عن كيفية تكوين مشروع فني في مصر يمكن أن يصبح مقدمة لتقديم عروض جيدة.

وتستعد الفتاة المصرية للمشاركة في الأوبريت الاستعراضي "أنتيكة" على أحد مسارح وزارة الثقافة المصرية، والمشاركة

في عدد من المسرحيات التي يقوم ببطولتها ذوو الاحتياجات الخاصة، ويظل العائق الكبير أن تلك العروض لا تحظى بحضور جماهيري فائق إذ لا يتم التسويق لها بشكل جيد.

موضة

الحذاء ذو الجورب أحدث الصيحات الرياضية

□ يمثل الحذاء الرياضي ذو الجورب "سوك سنينكر" أحدث صيحات الأحذية الرياضية في خريف/شتاء 2019/2018.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن هذا الموديل عبارة عن حذاء رياضي ذي ساق من القماش يصل إلى الكاحل ويبدو كجورب ملتصق به، مشيرة إلى أنه يمنح الساق إحساسا بالدفع والراحة.

و يكتسي الحذاء الرياضي في الغالب بالوان داكنة، وخاصة الأسود بمظهر لامع أو مرصع بالستراس. وبدلا من الأربطة تشتمل بعض الموديلات على شريط لاصق للمزيد من الطابع العملي. وأشارت شولتس إلى أن الحذاء الرياضي يعد بمثابة "جوكر" في خزانة الثياب؛ حيث يمكن تنسيقه مع سروال جينز أو تنورة أو فستان ميدي (متوسط الطول)، فضلا عن طابعه العملي والمريح.



من الضعف قوة

رياضة



«أتقدم بالشكر لتركزي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية على اهتمامه وتوجيهاته بمعالجتي في أفضل المستشفيات».

عبدالرحمن "عموري"
لاعب فريق الهلال السعودي

صراع تونسي مصري في سباق الأبطال

● الأهلي يأمل في تكريس العقدة التونسية والترجي ينشد الانتفاضة



حسم فريق الترجي التونسي تأهله لنهائي النسخة الحالية من مسابقة دوري أبطال أفريقيا بعد فوزه على فريق بريمر دي أوغوستو الأنغولي، في المباراة المثيرة التي أقيمت بينهما على ملعب «رادس»، ضمن منافسات إياب الدور نصف النهائي. ويلتقي الترجي في نهائي دوري الأبطال، مع الأهلي بعدما حجز الأخير مقعده في المباراة رغم هزيمته أمام وفاق سطيف الجزائري.

تاريخ 30 يوليو 2011 برأسية يانك نياغ.
ويأمل الأهلي في استعادة اللقب بعد غياب 5 أعوام كاملة منذ التتويج الأخير عام 2013، على حساب أورلاندو بيراتيس الجنوب أفريقي.

وهذه هي المرة 12 التي يتاهل فيها الأهلي لنهائي دوري الأبطال، واجه خلالها أندية تونسية في 4 مناسبات، حصد خلالها اللقب 3 مرات، وخسر مرة واحدة. وفاز الأهلي بدوري الأبطال، في نسخة 2005 على حساب النجم الساحلي بعد التعادل دون أهداف في سوسة، والفوز بإبسا في القاهرة، بثلاثية محمد أبوتريكة، وأسامة حسني، ومحمد بركات.

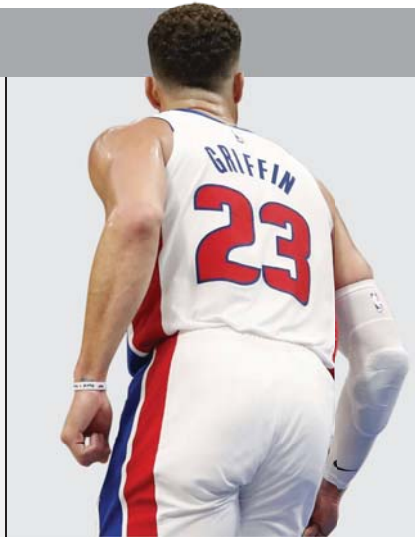
وكرر الأهلي، الفوز باللقب في العام التالي، لكن هذه المرة كان الضحية الصفاقسي في النهائي الشهير الذي أحرز خلاله محمد أبوتريكة، هدفا في الدقيقة (92) خلال مباراة الإياب، بعد التعادل في القاهرة (1-1). لكن النجم الساحلي، أحرز لقب الأندية التونسية الوحيد أمام الأهلي، في نسخة (2007)، عندما تعادل الفريقان في سوسة دون أهداف، قبل أن يفوز الفريق التونسي في القاهرة بثلاثية مقابل هدف.

وعاد الأهلي، وكرر التتويج باللقب على حساب أندية تونسية، بالفوز على الترجي في 2012، بعدما تعادلا في مصر بهدف لمثله، قبل أن يفوز الأهلي على ملعب رادس بهدفين لهدف. كما حسم الأهلي، لقب السوبر الأفريقي، مرتين أمام أندية تونس الأولى عام 2007 على حساب النجم الساحلي، (5-4) بركات الترجيج، والثانية على حساب الصفاقسي (3-2) عام 2014.

وأكد محمد يوسف، المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، أن الجهاز الفني للفريق سوف يغلق صفحة مباراة وفاق سطيف الجزائري والمنافسة الأفريقية من أجل التركيز والتفكير في البطولة العربية. وأضاف يوسف أن هناك برنامجا استشفائيا سوف يخضع له لاعبو

متفرقات

● حقق بليك غريفين أفضل رقم في مسيرته وسجل 50 نقطة ليقود ديترويت بيستونز إلى الفوز على فيلادلفيا سيفتني سيكسرز 133-132 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وشهدت المباراة التي حسمت خلال الوقت الإضافي، تالق جويل إمبيد ضمن صفوف سيكسرز حيث سجل للفريق 33 نقطة و11 متباعدة، لكنه لم ينجح في إنقاذ الفريق من الهزيمة الثانية له في الموسم مقابل انتصارين. وسجل جاكسون 23 نقطة لبيستونز وأضاف زميله إيش سميث 21 نقطة ليحقق الفريق الانتصار الثالث له على التوالي في بداية الموسم.



«كسبنا دفعة معنوية كبيرة قبل مواجهة الاتحاد الإسكندري السبت، في إياب دور الستة عشر ببطولة كأس زايد للأندية البطلة، البطولة العربية».

أمير مرتضى
المشرف العام لفريق الزمالك المصري

سيرجينيو يقود كاشيما إلى نهائي أبطال آسيا

سريعة في الشوط الثاني، عبر إيم سانغ-هيوب وجو سونغ-جين والمونتينيغري ديجان داميانوفيتش. وفي حين بدا الفريق الكوري الجنوبي المتوج باللقب عامي 2001 و2002، قريبا من العبور إلى النهائي، رد الفريق الياباني بداية بهدف لدايغو نيشي (64)، قبل أن يحسم البرازيلي سيرجينيو الأمر لصالحه، مسجلا هدفا من تسديدة قوية في الزاوية العليا للشباك الكورية الجنوبية. ويلتقي كاشيما في الدور النهائي بيرسيبوليس الإيراني الذي بلغ الدور النهائي للمرة الأولى في تاريخه أيضا، بعد تفوقه على السد القطري 2-1 بمجموع مباراتي الذهاب والإياب (تعادلا 1-1 في طهران إيابا، بعد فوز الفريق الإيراني 1-0 في الدوحة ذهابا). ويقام النهائي بنظام الذهاب والإياب في الثالث من أكتوبر والعاشر منه.

□ سوون (كوريا الجنوبية) - بلغ كاشيما أنتلرز الياباني الأربعة الدور النهائي لدوري أبطال آسيا في كرة القدم لملاقة بيرسيبوليس الإيراني، بعد مباراة مثيرة في إياب نصف النهائي ضد مضيفه سوون سامسونغ بلووينغز الكوري الجنوبي انتهت بالتعادل 3-3.

وبلغ الفريق الياباني الدور النهائي للمرة الأولى في تاريخه، متفوقا في مجموع المباراتين 6-5 بعدما سبب صدمتين لمنافسه الكوري الجنوبي في نصف النهائي: ففي مباراة الذهاب على أرضه، تمكن كاشيما من قلب تخلفه 0-2 إلى فوز قاتل 3-2 في الوقت بدل الضائع، وأعاد الكرة اليوم بقلب تأخره 3-1 إلى تعادل 3-3 في الدقائق الأخيرة. وتقدم كاشيما الأربعة بهدف شوتو ياماموتو، قبل أن يسجل سوون ثلاثة أهداف

وتتصدر عودة المهدي بنعطية للعب مرة أخرى مع الأسود، بعد الاتصالات التي تلقاها مؤخرا من فوزي لقجع وهيرفي رينارد، هذه التغييرات، بعدما تغيب اللاعب عن آخر 4 مباريات رسمية للمنتخب المغربي. وكان لغياب بنعطية تأثير واضح على صفوف الأسود، خاصة خلال آخر 3 مواجهات في تصفيات الكان، بسبب الدور الكبير الذي يلعبه داخل وخارج الملعب وتأثيره على بقية زملائه.

وكثف هيرفي رينارد، من اتصالاته بالمهدي بنعطية نجم يوفنتوس، من أجل ضمان عودة اللاعب إلى صفوف أسود الأطلس خلال المواجهة المقبلة أمام الكاميرون، في الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2019. يذكر أن رينارد زار بنعطية في مقر تدريبات يوفنتوس بتورينو، الشهر المنصرم، ولكن اللاعب طلب من المدرب السماح له بالتركيز مع فريقه.

وفي سياق متصل قرر اتحاد الكرة المغربي، إقامة مواجهة منتخب أسود الأطلس المقبلة أمام الكاميرون، على ملعب محمد الخامس بالدر البيضاء، الجمعة 16 نوفمبر. وكان مقراا تقلل هذه المواجهة إلى

ملعب مولاي عبدالله بالرباط، إلا أن هذا الملعب سيحتضن يوم 18 نوفمبر، نهائي كأس العرش. وظل ملعب محمد الخامس مسرحا لمعظم مواجهات المنتخب المغربي في تصفيات المونديال وأمم أفريقيا، وفقا لرغبة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد. وكانت مواجهة المغرب أمام مالي قبل عام ونصف من الآن، في تصفيات المونديال، آخر ظهور للأسود بالرباط.

ستسجل القائمة المقبلة عودة اللاعب سفيان بوفال مجددا إلى صفوف المنتخب المغربي، بعد تألقه الكبير في آخر ناديه سيلتا فيغو، وارتفاع الأصوات المطالبة بعودته بعد استبعاده منذ مواجهة أوزبكستان الودية. وسيظهر في صفوف الأسود لاعبان مهمان

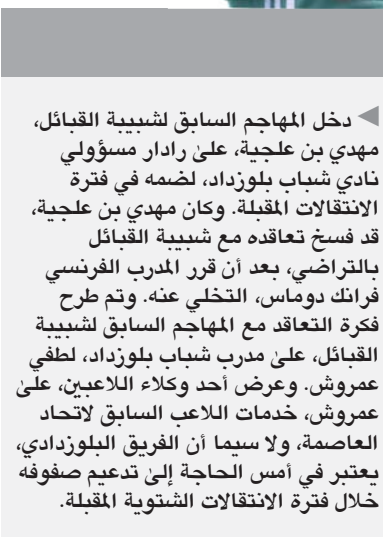
تغيبا عن آخر مواجهتين أمام جزر القمر بسبب الإصابة، وهما حكيم زياش لاعب أياكس الهولندي، وأمين حارث، متوسط ميدان نادي شالكة الألماني. أما خامس الأسماء التي ستعلن عودتها المهاجم المحترف في الدوري الفرنسي، ياسين بامو، والذي كان أحد العناصر التي تعودت على الحضور في معسكرات الأسود تحت قيادة هيرفي رينارد.

القائمة المقبلة ستشهد عودة

اللاعب سفيان بوفال مجددا، بعد تألقه الكبير في آخر المباريات بالدوري الإسباني

ولم يتحدد بعد موقف المدرب الفرنسي من عودة نبيل الزهر، لاعب ليجانيس الإسباني، رغم بعض الضغوط التي تمارس عليه ليستدعي الغائب عن المغرب منذ سنوات طويلة والذي سجل 3 أهداف بالليغا هذا الموسم. وستشهد القائمة خروج مبارك بوصوفة الذي لا يلعب لأي ناد في الوقت الحالي، ونبيل درار الذي قدم مستوى متواضعا أمام جزر القمر، بسبب ابتعاده منذ فترة عن أجواء التنافس. كما سيقطص عدد لاعبي الدوري المحلي بعدما كانوا 4 لاعبين خلال آخر معسكر، بسبب عدم اقتناع المدرب بما قدمه لاعبا الوداد صلاح الدين السعيدني، وإسماعيل الحداد، أمام جزر القمر.

ويبدو أن رينارد، لا يريد مواجهة تونس وديا، الشهر المقبل. ويفضل رينارد، مواجهة منتخب أوروبي، بدلا من ودية نسور قرطاج، رغم اتفاق الاتحادين المغربي والتونسي، على خوض مواجهة ودية بين المنتخبين، في نوفمبر. وكان وديع الجري، رئيس الاتحاد التونسي، قد صرح قائلًا إنه يتق تماما في إقامة المباراة الودية مع المغرب. ونوه أنه لا يعنيه موقف هيرفي رينارد، بقدر اهتمامه بالتزام الجانب المغربي بالاتفاق المبرم معه. ومن شأن هذا التناقض، بين رغبة رينارد واتفاق الاتحاد المغربي مع نظيره التونسي، أن يزيد من حجم الخلاف بين مدرب الأسود، وفوزي لقجع، رئيس اتحاد الكرة.



● أكد لاعب التنس الإسباني رافائيل نادال، المصنف الأول عالميا، أن مركزه الرياضي الذي يعكف على إنشائه في المكسيك، سيفتح أبوابه في نوفمبر المقبل. ويقع مركز "رافا نادال للتنس" في شمالي مدينة كانكون الساحلية، إحدى أبرز الوجهات السياحية في المكسيك. وقال النجم نادال في الذكرى الثانية لتأسيس "أكاديمية رافا نادال" في مسقط رأسه بمدينة ماناكور بجزيرة مايوركا الإسبانية "أحد أهم أهدافنا في المستقبل هو التوسع، وسيكون أول توسع في المكسيك، هذا يمثل بالنسبة لنا دافعا كبيرا وفرصة عظيمة".

● جدد مجلس إدارة نادي القادسية السعودي لكرة القدم ثقته في مدرب الفريق الأول الكسندر ستانوفيتش. وناقشت إدارة القادسية التقارير الفنية والإدارية المرفوعة لها، قبل الاتفاق على ضرورة تجديد الثقة في الجهازين الفني والإداري واللاعبين. وحرص مسؤولو القادسية على الاجتماع باللاعبين قبل بدء التدريبات. يذكر أن القادسية لم يحقق سوى فوز وحيد في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان حتى الآن، مقابل تلقيه 4 هزائم وتعادل وحيد. ويحتل القادسية المركز الحادي عشر في ترتيب جدول المسابقة برصيد أربع نقاط.

● جدد مجلس إدارة نادي القادسية السعودي لكرة القدم ثقته في مدرب الفريق الأول الكسندر ستانوفيتش. وناقشت إدارة القادسية التقارير الفنية والإدارية المرفوعة لها، قبل الاتفاق على ضرورة تجديد الثقة في الجهازين الفني والإداري واللاعبين. وحرص مسؤولو القادسية على الاجتماع باللاعبين قبل بدء التدريبات. يذكر أن القادسية لم يحقق سوى فوز وحيد في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان حتى الآن، مقابل تلقيه 4 هزائم وتعادل وحيد. ويحتل القادسية المركز الحادي عشر في ترتيب جدول المسابقة برصيد أربع نقاط.



«أشعر براحة بالفعل في ميونيخ، وأفعل ما بوسعي من أجل فوز الفريق. اعتدت دائما على اللعب تحت الضغط في أعلى المستويات، وهذا ما يطلبه النادي مني».

روبرت ليفاندوفسكي
مهاجم فريق بايرن ميونيخ الألماني

«لم أستمع لأي عروض، أعتقد أنه لا يوجد أحد مدريدي أكثر مني، الآن أشعر أنني بحالة جيدة. لقد تعرضت لضربة قوية، على الحكام أن يروا تلك الأشياء».

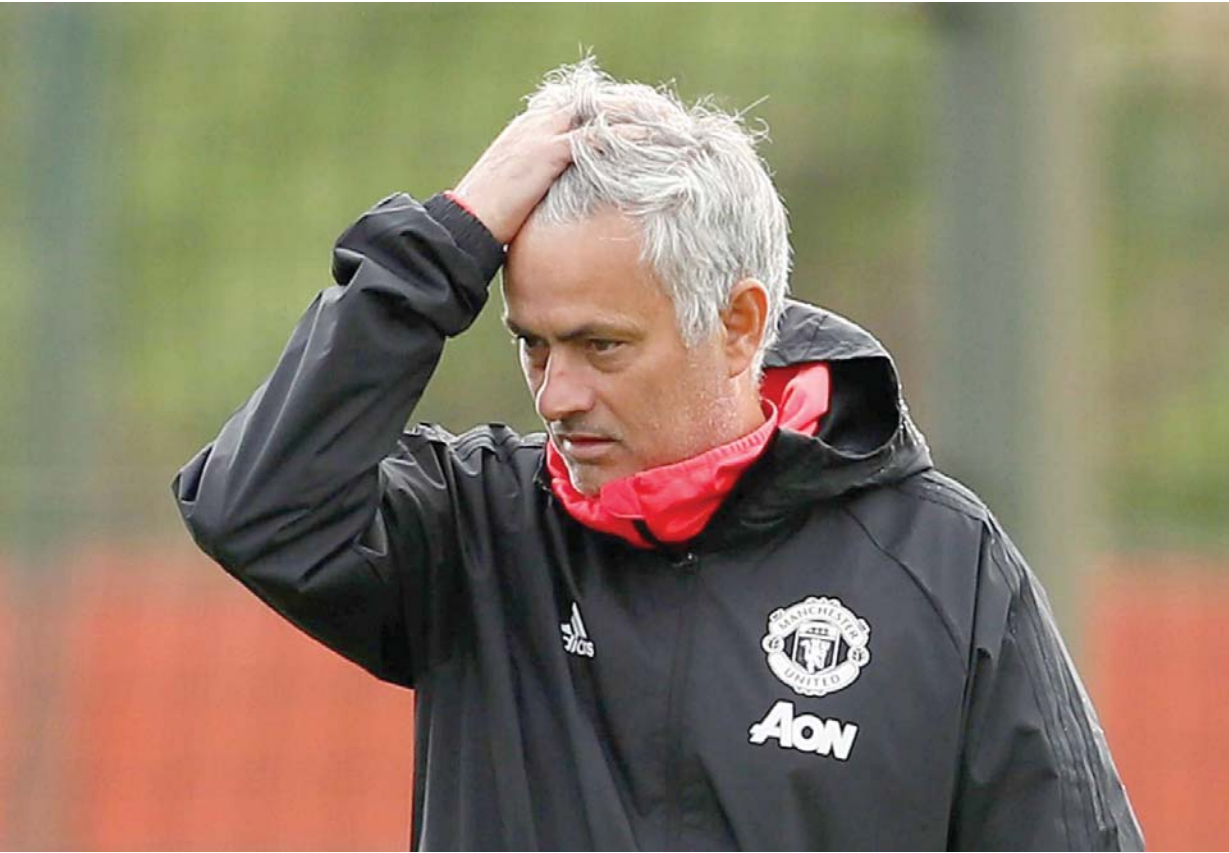
مارسيلو فييرا دا سيلفا
لاعب فريق ريال مدريد الإسباني



رياضة

العلامة الكاملة ليوفنتوس تضع مورينيو تحت الضغط

● غوارديولا يثني على أداء نجوم مانشستر سيتي ● لوبيتيغي يعرب عن سروره بعودة فريقه إلى نغمة الانتصارات



ضربة موجعة

وتابع "مباراة الأحد تشكل حافزا كبيرا للجميع ونامل في خوض مباراة جيدة". وتشكل تصريحات المسؤول المقرب من رئيس النادي فلورينتينو بيريز، أول تعليق مباشر داعم للوبيتيغي من قبل إدارة النادي الملكي، في ظل الانتقادات التي طالت المدرب خلال الأسابيع الماضية.

وقال بوتراغوينيو "نحن نختبر كل هذا (النتائج المتواضعة وصعوبة تسجيل الأهداف في الفترة الماضية) بشكل طبيعي، هذه هي كرة القدم (..) نسمع الشائعات لكننا نمضي بثقة نحو ملعب كامب نو، مدركين لصعوبة اللقاء، ونامل في أن يقدم فريقنا مباراة كبيرة". وأعرب لوبيتيغي عن ثقته النامة بأنه سيكون بمنصبه عندما يحين موعد مباراة برشلونة، وأضاف "نعم فزنا، وسنبدأ بالتحضير لمباراة الأحد. هذه مباراة مهمة سنخوضها برغبة وطموح".

بفارق أربع نقاط عنه، ضمن منافسات المرحلة العاشرة. وحفلت التقارير في الفترة الماضية بالحديث عن قرب إقالة لوبيتيغي مدرب الفريق هذا الموسم خلفا للفرنسي زين الدين زيدان الذي حقق مع النادي نجاحا كبيرا بين مطلع 2016 وصيف 2018، شمل سلسلة ألقاب أبرزها دوري الأبطال ثلاث مرات على التوالي، والدوري المحلي مرة واحدة.

هدوء كبير

وردا على سؤال بعد المباراة ضد فيكتوريا بلزن عما إذا كان لوبيتيغي سيكون على رأس الجهاز الفني خلال "الكلاسيكو"، قال بوتراغوينيو "نعم، نعم، بشكل طبيعي (..) في وضع كهذا، من المهم جدا أن نبقي هادئين، أن نبقي موحدين، وأن نثق في لاعبينا".

برصيد ست نقاط وبفارق نقطة واحدة عن ليون صاحب المركز الثاني.

وفي سياق آخر أكد مدير العلاقات المؤسسية في نادي ريال مدريد الإسباني النجم السابق إميليو بوتراغوينيو، أن المدرب جولن لوبيتيغي الذي يواجه ضغوطا بسبب النتائج المخيبة للفريق هذا الموسم، سيكون على رأس الجهاز الفني في "كلاسيكو" الدوري الإسباني في كرة القدم ضد برشلونة الأحد. وحقق الريال، حامل لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم في المواسم الثلاثة الأخيرة، الفوز بصعوبة على ضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي 2-1 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السابعة، وهو الأول له بعد خمس مباريات في مختلف المسابقات. وفي الليغا المحلية، خسر الفريق الملكي ثلاث مباريات في آخر أربع مراحل، ويستعد للحلول الأحد ضيفا على برشلونة حامل اللقب، والمتصدر

حقق يوفنتوس الإيطالي ونجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو العلامة الكاملة بعد العودة بفوز ثمين من معقل مانشستر يونايتد الإنكليزي ليحقق انتصاره الثالث على التوالي بمنافسات المجموعة الثامنة ويقترب من بلوغ الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما عاد ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في المواسم الثلاثة الماضية إلى سكة الانتصارات من خلال الفوز على فيكتوريا بلزن التشيكي.

باللاعبين". ولم يسجل روميلو لوكاكو في آخر 8 مباريات بينما خسر فريقه مانشستر يونايتد أمام يوفنتوس، لكن المدرب جوزيه مورينيو أكد ثقته في عودة المهاجم البلجيكي إلى هن الشباك.

وقال مورينيو إن المهاجم البالغ عمره 25 عاما يعاني على كل الأصعدة لكنه رفض التشكيك في جهوده. وأوضح مورينيو "الأمر لا يتعلق فقط بعدم تسجيل الأهداف لكن يتعلق بثقته أيضا وتحركاته ولمسته". وأضاف "إنه لا يساعد في ترابط الفريق خلال المباراة لكن مهاجمنا هو مهاجم جيد ونحن نثق فيه". وتابع "روميلو شخص بلعب بجدية وتحلى بالاحترافية. سيعود إلى التسجيل في يوم ما وسيستعيد الثقة".

ويستضيف يونايتد منافسه إيفرتون في الدوري الإنكليزي الممتاز الأحد.

إشادة خاصة

من جانبه وجه بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إشادة خاصة بأداء لاعبيه في أول 45 دقيقة خلال الانتصار 3-0 خارج أرضه أمام شاختر دونيتسك في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، معتبرا أنه أفضل أداء للفريق منذ توليه المسؤولية.

وبدأ سيتي مسيرته في دوري الأبطال بالخسارة على أرضه أمام أولمبيك ليون لكنه تعافى وفاز على هوفنهايم الألماني قبل أن يسيطر على شاختر ويحقق فوزا مستحقا بفضل هدفى ديفيد سيلفا وإيمريك لابورت في الشوط الأول والبدل برناردو سيلفا في الشوط الثاني.

وقال غوارديولا، الذي تولى تدريب سيتي قبل بداية موسم 2016-2017 للصحافيين، "شوطنا الأول هو أفضل شوط أول لنا في آخر ثلاثة مواسم".

وأضاف "صنعنا الكثير من الفرص ولم يصنع المنافس الفرص حتى قرب الوصول إلى الدقائق الأخيرة. تعرضنا لضغط كبير بعد الخسارة أمام ليون لكننا الآن في موقف جيد. نستطيع التحكم في مصيرنا". وبعد هذا الفوز بات سيتي يتصدر المجموعة السادسة

مانشستر (انكلترا) - صرح جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، بأن فريقه يعرف منذ إجراء قرعة المجموعات بدوري أبطال أوروبا، "أنه سينافس فالنسيا على المركز الثاني".

وقال البرتغالي "منذ القرعة عرفنا أنها ستكون معركة مع فالنسيا على المركز الثاني، وهذا ما سنحاول القيام به". ويحتل الفريق الإنكليزي المركز الثاني في المجموعة الثامنة برصيد 4 نقاط خلف يوفنتوس المتصدر (9 نقاط)، وقبل فريق فالنسيا صاحب المركز الثالث بنقطتين. وعدد مورينيو، أسباب عدم إجرائه أي تغييرات في خسارة الفريق أمام يوفنتوس الثلاثاء بنتيجة (0-1)، على ملعب أولد ترافورد.

وأوضح البرتغالي "حسنا، عليك أن تضع في الاعتبار أن اليكسيس سانشيز وجيسي لينغارد كانا في المدرجات". وأضاف "فيلابني ربما كان هناك أو لم يكن. لم أره، ربما كان في منزله، والخيارات الهجومية التي كنت أملكها، لاعب شاب يبلغ من العمر 18 عاما لم يلعب سابقا مع الفريق الأول".

وتابع "لا يمكن أن نتوقع من طفل صغير أن يأتي ويشارك في مباراة مثل هذه ويسجل لي هدفا. لهذا لم أقم بأي تغييرات. احتفظت فقط باللاعبين المتواجدين في الملعب".

◀ **تصريحات المسؤول المقرب من رئيس النادي فلورينتينو بيريز، تأتي كأول تعليق داعم للوبيتيغي من قبل إدارة الملكي**

وأثنى مورينيو على موقف فريقه في الشوط الثاني، وقال "في الشوط الأول تمكنوا من السيطرة على المباراة، وفي الثاني كنا أكثر عدوانية. كان هناك جهد كبير من قبل لاعبينا الذين لعبوا قبل يومين، لم تكن هناك حلول هجومية حقيقية". واختتم "لم يكن لدينا فيلابني لتغيير اتجاه المباراة منلما فعل لنا ذلك في مرات عديدة. لكنني سعيد

يوروبا ليغ بوابة أرسنال وتشيلسي لمواصلة التوهج

الموسم الماضي بعدما قاد الفريق لنحو عقدين من الزمن، "بدأنا نلعب من كل قلبنا". ويعول الفريق اللندني الشمالي على المهاجمين الفرنسي الكسندر لكارزيست والغابوني ييار إيميريك أوباميانغ، بعدما سجل الأول أربعة أهداف والثاني ستة من أصل 22 لأرسنال في الدوري المحلي. أما سبورتنغ، نادي العاصمة البرتغالية لشبونة، فيعتمد على مهاجمه المخضرم لويس ناني لاعب مانشستر يونايتد سابقا الذي سجل 3 أهداف في سبع مباريات بالدوري المحلي، حيث يحتل فريقه المركز الخامس.

شكوك حول هازارد

في المقابل، يأمل القطب اللندني الآخر تشيلسي حامل لقب المسابقة عام 2013، في الاقتراب من بلوغ الدور التالي من المسابقة القارية عندما يستضيف باتي بوريسوف البيلاروسي على ملعبه ستامفورد بريدج. ولم يخسر تشيلسي أي مباراة في مختلف المسابقات منذ تسلم المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري تدريبه خلفا لمواطنه أنطونيو كونتي، باستثناء درع المجتمع الإنكليزية على حساب بطل الدوري الإنكليزي

مارتينو يرفض الاستمرار في أميركا

وعلى جانب آخر، أكدت وسائل إعلام مكسيكية أن مارتينو سيصبح مدربا للمنتخب المكسيكي الأول لكرة القدم بعد أن تم ترشيحه لهذا المنصب بجانب البرتغالي كارلوس كيروش. ولكن مارتينو قرر تعليق أي مفاوضات بشأن تدريب أي فريق آخر حتى ينتهي ارتباطه بشكل كامل باتالانتا. واستطرد المدرب الأرجنتيني قائلا "لا يمكنني توضيح هذا الجزء لأنني لم أتحدث مع أي شخص عن أي شيء". ويمتلك مارتينو، الذي يتولى تدريب اتالانتا منذ العام 2016، مسيرة طويلة كمدرّب قاد خلالها العديد من الفرق مثل برشلونة الإسباني ونبوليز أولد بويز الأرجنتيني وليبرتاد في باراغواي. ويتمتع مارتينو بخبرة كبيرة أيضا في تدريب المنتخبات، حيث قاد منتخب باراغواي في الفترة ما بين عامي 2006 و2011 وقاده إلى دور الثمانية لبطولة كأس العالم بجنوب أفريقيا 2010. ومع المنتخب الأرجنتيني وصل مرتين متتاليتين إلى نهائي بطولة كوبا أميركا عامي 2015 و2016، وقد خسر في كلتا المرتين بركلات الترجيح أمام منتخب تشيلي.

◀ واشنطن - أعلن نادي اتالانتا يونايتد الأمريكي أن المدرب الأرجنتيني المخضرم، جيراردو "تاتا" مارتينو، قرر عدم تجديد عقده معه، وسط شائعات تفيد بأن المحطة المستقبلية للمدير الفني السابق للأرجنتين ستكون المنتخب المكسيكي.

وذكر النادي الأمريكي "بعد مفاوضات ودية بين اتالانتا يونايتد ومارتينو في ما يتعلق بإمكانية تمديد تعاقدّه، قرر المدرب عدم الاستمرار بعد 2018 لأسباب شخصية". وأضاف البيان "مارتينو لن يدلي بأي تصريحات حول مستقبله حتى ينتهي الموسم".

ولا تزال لدى اتالانتا مباراة واحدة ليجوزها في الدور التمهيدي لبطولة الدوري الأمريكي بعد أن ضمن التأهل إلى الدور الفاصل. وقال مارتينو "لم يكن قرارا سهلا، استمعت كثيرا بوقتي في اتالانتا، هذا القرار لم يكن لأسباب اقتصادية، المفاوضات مع الإدارة كانت دائما شفافة وعادلة، من المهم الآن أن نظل متمتعين بتركيزنا في أهدافنا هذا الموسم".

نابولي يرحب بعودة كافاني

وفي سياق آخر أبدى توماس توخيل، المدير الفني لباريس سان جرمان، عدم قلقه إزاء غياب كافاني عن التسجيل في مباراتين على التوالي بالدوري الفرنسي.



أوريليو دي لورينتيس:
كافاني تعلم كيف يكون
مهاجما، كان يسجل أكثر
من 30 هدفا في كل موسم

وقال توخيل "من الطبيعي أن يحزن أي رأس حربة لا يسجل الأهداف، ربما كان القرار الأفضل استبدال كافاني بعد ساعة من اللعب، إلا أنني فضلت استثماره في اللعب أملا في هن شباك فريق أميان". وأضاف المدرب الألماني "لا أجد مشكلة في ذلك، لأن كافاني قادر على إحراز هدف في أي مباراة".

◀ نابولي (إيطاليا) - أكد أوريليو دي لورينتيس، رئيس نادي نابولي، أن إدينسون كافاني، نجم باريس سان جرمان، سيكون مهاجما مثاليا مع المدرب كارلو أنشيلوتي. وقال دي لورينتيس "كافاني دائما في قلبي. حصلت عليه من باليرمو وأخذته إلى نابولي". وأضاف "معنا تعلم كيف يكون مهاجما حقيقيا. كان دائما يسجل أكثر من 30 هدفا في كل موسم. لقد مثل نابولي جيدا، حتى في دوري أبطال أوروبا. نحن دائما أصدقاء". وتابع "إنه بطل. في نابولي الأبواب مفتوحة له. اليوم الذي يوافق فيه كافاني على تقليل راتبه، ويقرر العيش مع طفليه، سيكون مرحبا به".

وختم "مع أنشيلوتي سيكون المهاجم المثالي. المشكلة هي أنه بالنسبة للاعبين يكون الفريق في قلبهم، لكن الأموال في أيديهم. في بعض الأحيان لم نتفق، لكني لم أكن غاضبا منه".

في المجموعة الثامنة، يعول مرسيليا على مدربه رودي غارسيا عندما يواجه لانسو الإيطالي، ذلك لأنه لم يخسر أمام الأخير أي مباراة من أصل خمس خاضها عندما كان مدربا لروما. ويحتل مرسيليا المركز الرابع الأخير في مجموعته، بعد خسارة وتعادل في الجولتين الأوليين. بفارق خمس نقاط عن المتصدر إنترراخت فرانكفورت الألماني الذي يستضيف أبولون ليماسول القبرصي. وقال غارسيا "ثلاثة انتصارات وتعادلين في خمس مباريات، أمل في تحقيق نتيجة كما كنت أفعل في ديربيات روما".

ويأمل ميلان الإيطالي في مداواة جراح خسارة الدبريبي أمام إنتر ميلان في الوقت بدل الضائع 0-1 الأحد في المرحلة التاسعة من الدوري الإيطالي، وتحقيق فوزه الثالث تواليا في المسابقة القارية عندما يستضيف ريال بيتيس الإسباني ضمن منافسات المجموعة السادسة.



على الطريق نفسه

صباح العرب

البحريني زهير حاجي أول قاض عربي للطيور



صباح ناهي

هل يأفل الشعراء؟

لا من أين استمد شاعر مثل مظفر النواب كل ذلك الوهج لتكون قصائده كالمشور على السنة الناس، يرددونها مثلما يحتسون قهوتهم، ذلك الإحساس المرهف، والمفردات التي لا يعرفها كثيرا حتى أبناء مدن الجنوب أنفسهم وهو البغدادي المتكرف والمنفي إلى أقصى الأهوار يساريا يلج حياة المزارعين والصيادين البسطاء ليدون رحلتهم ونضالاتهم مع الإقطاع و"السراكيل" ويرسم بقصائده صور معاناة خفيفة في أقصى العالم القديم، ليحكي عن غيلان وصويحب وكحل النساء الذي يختلط بالدم، ورحلة وجودهم وكراماتهم. وكيف تمرس شاعر مثل الجواهري على لعن السلطات التي مرّ بها ويرحل بعيدا ليموت وعينه على أرض السواد التي مات أغلب شعرائها متمنين أن يدفنوا في أديمها عبثا، كما عاش سريعا أبو القاسم الشابي الذي خلّد حياته بقصائد تحاكي التأثيرين وتلهب حماس الشعب الذي يقتنر وجوده لديه بالإرادة التي يستجيب لها القدر، لكنه لم ير الثوار الذين بشر بهم، والفيتوري الذي ضاع وسط زخام حكايات الثوار والبحث عن دروب الحرية، وأماله العرضة التي تسير ملتوية كالنيل لتشق طريقا طويلا من بلادته حتى البحر، وانتهى دون ضجيج.

ولم يجد أحمد فؤاد نجم راحة، وهو المترع بالمحبة على أرض كانت ساحة لصراعات الفراعنة والقياصرة وأحلام بونابرت ومحمد علي باشا وهو يخاطب بهية، لتكون مصر أما تفقد أبناءها على مرّ الدهور لتشكل لوحة الشاعر، وكذا السياب الذي ظل غريبا على الخليج يلهج باسم العراق الذي لا يرى فيه غير الجوع والطواحين التي تسحق الشوان والحجر تصمت أحلام بنات الجليبي حبيسة الشائيل في بصرته العتيقة حتى آخر فارس هوّ ليدفن بعيدا عن دجلته، عبدالرزاق عبدالواحد الذي ظل يحلم بأن يدفن جوار بيته في بغداد، ويعدّ في المذني الصابني لبوارى لكن الأقدار بددت أحلامه ليوعد في مقبرة الغرباء قرب باريس، وعينه شاخصة كعين المتنبّي ملهمه الأثير، حين قتل قرب دير العاقول بعيدا عن كوفته موطن أهله.

لعل أزمان الشعراء الذين تغنى بهم الناس ورددوا قصائدهم وأنشدوا وغنوا لهم أقلّة، فلن تحميمهم من أقدارهم، ولم ترسم لهم نهايات كانوا يتمنونها، ففلت عيونهم تحلم بأن ترى آخر عوالم صباهم، وتبدد الريح ذكركم وتآفل صورهم.

لقد أدرك مالك ابن الرّيب كل ذلك بأن القصائد لا تشفع للشعراء عند رحيلهم فقال:

يقولون: لا تُنْجِدْ وهم يَدْفنونني
وأيّن مكان البُعد إلا مكانيا
غدا غر يا لَهْفَ نفسي على غد
إذا أذلّجوا عني وأصبحت ناويا.
أصعب أمر على الأُمم أن يدفن
مبدعوها وشعراؤها خارج أوطانهم
ولا تمنعهم الحياة سائحة الوفاء
بنشيعيهم حتى.

وقف بيع مخطوطة

مصرية في مزاد بلندن

□ القاهرة - قالت القاهرة إنها أوقفت بيع مخطوطة، كان آخر ظهور لها قبل 126 عاما، في أحد المزادات بلندن.

وأوضحت وزارة الثقافة المصرية، في بيان لها مساء الثلاثاء، أن "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (تابعة للوزارة) نجحت في وقف بيع مخطوطة قنصوه الغوري التي كان مقررا عرضها للبيع في صالة سوثي للمزادات بلندن". وتكشفت الوزارة أنها "أعدت ملفا مدعما بكافة الوثائق التي تثبت بما لا يدع مجالا للشك ملكية مصر لهذه المخطوطة".

وأوضحت أن تاريخ آخر ظهور لها في سجلات وفهارس دار الكتب المصرية، وهو الإجراء المتبع في كل الحالات المماثلة.

والمخطوطة، عبارة عن "ربعة قرآنية (بضع آيات من القرآن) امتلكها قنصوه الغوري آخر حكام المماليك (حكم من 1501 م إلى 1516 م) وهي مبنية في سجلات دار الكتب المصرية بتاريخ 1884 م، وكان آخر ظهور لها في سجلات دار الكتب نهاية القرن التاسع عشر وبالثاني في عام 1892 م". وقالت الوزارة إنها ملتزمة بمواصلة جهودها في سبيل استعادة المخطوطة بالتعاون مع كافة الجهات المعنية، وفي مقدمتها إدارة الآثار المستردة بوزارة الآثار المصرية. وتجع مصر بمخطوطات نادرة، وتزخر بآثار تعود لعهد قدماء المصريين.



تطوير الهواية

وهذا تتم تربيته في إنكلترا منذ 250 سنة، ثم الحمام الإسكندروني ويسمى «أبومطرقة» لشبه رأسه بالمطرقة، وحمام اليوم، الذي يشبه اليوم وأصل سلالة من شمال أفريقيا. وعن البحرين قال إنها من أوائل الدول في الخليج في إقامة المعارض والتحكيم، وأما الدول الأسرع في التطوير فهي سلطنة عمان، أما الكويت فتعد العمود الفقري لهذه الهواية وفيها كوارر تهتم باستيراد الحمام ذات الجودة العالية من القدم، وللكويت دور فعال في تطوير مستوى تربية الطيور، ولكنها دخلت في فترة ركود، ويبدو أن جيلها الجديد أنشط من القديم، وهذا أمر إيجابي بالنسبة للكويتيين ولجميع العرب. وأضاف أن حمام اللوت الكويتي الذي يسمى (قلاي) قد يصل سعره وجائزته إلى أكثر من 20 ألف دينار (نحو 66 ألف دولار) للحمامة الواحدة، وفي الأساس سعر الحمام 500 دينار (نحو ألف و650 دولارا).

أميركي يفوز بجائزة يانصيب قيمتها

1.6 مليار دولار

من المتاجر الكبرى ومحال بيع المشروبات. ويبلغ سعر الشبكة الواحدة دولارين فيما فرصة الفوز هي واحدة على 300 مليون.

وأمام الفائز حرية الخيار بين تقاضي 913 مليون دولار نقدا أو تقسيط قيمة الجائزة كاملة على دفعات سنوية تمتد على 29 عاما. وقد وصلت قيمة الجائزة إلى هذا المستوى القياسي إذ لم تفز أي شبكة بسحوبات "ميغاميلينز" منذ يوليو حين تقاسمت مجموعة موظفين في مكتب في كاليفورنيا مبلغ 543 مليون دولار.

□ واشنطن - فازت شبكة واحدة بجائزة قياسية في اليانصيب الأمريكي "ميغاميلينز" بلغت قيمتها 1.6 مليار دولار، على ما أعلن القائمون على هذه اللعبة الأربعاء.

وأوضحت "ميغاميلينز" عبر موقعها الإلكتروني أن سعيد الحظ اشترى الشبكة الرابحة في ولاية كارولينا الجنوبية. وأجري السحب مساء الثلاثاء.

وقد أثارت القيمة المرتفعة جدا للجائزة حماسة جنونية في سائر أنحاء الولايات المتحدة، إذ نهافت الناس على شراء شبكاتهم

وأدرك من هذه المشاركة المنظمة مدى معرفته بالطيور.

ومنذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم وهو يتلقى دعوات، إما للمساعدة في تنظيم عرض وإما أن يكون جزءا من مجموعة التحكيم، وهكذا وصل صيته إلى القارات كافة.

وينصب اهتمام حاجي وتركيزه الآن، كما يقول، على تأسيس مؤسسة جيدة للبلدان المشاركة الجديدة لمعرفة مختلف أنواع الحمام الداجن، وإرشاد المربين إلى المبادئ التوجيهية الصحيحة لتطوير تربية الطيور. وجلس حاجي في واحدة من أكبر المآدب بولاية كاليفورنيا الأميركية، في مواجهة أعظم مربي الحمام المرموقين ورؤساء أندية الحمام، ومنح مرتبة كبير مربي الحمام، وتم تعيينه سفيرا لهذه الهواية في البحرين.

ويشرح حاجي "الحمام طائر يتميز بطبع حلو وشكل جميل، ويعيش بيننا منذ القدم، فمنذ وجد الإنسان وجد بقربه الطير وهو



الآلاف من الكتب تم وضعها في شارع الحرية بأن أربور في ولاية ميشيغان

الأميركية، كجزء من منشأة فنية عامة أقيمت لمدة ليلة واحدة في المدينة مساء الثلاثاء.